

كتاب الفرائض

بابُ الحثِّ على تعليمِ^(١) الفرائضِ

١٢٣٠١- أخبرنا أبو طاهرٍ محمدُ بنُ محمدٍ بنِ محمِشٍ الفقيهُ رَحِمَهُ اللهُ،

أخبرنا أبو حامدٍ أحمدُ بنُ محمدٍ بنِ يحيى بنِ بلالٍ البزازُ، حدثنا محمدُ بنُ يحيى، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ يزيدَ المُقرئُ.^(٢) وأخبرنا أبو الحسينِ ابنُ الفضلِ القَطَّانُ، أخبرنا عبدُ اللهِ بنُ جعفرٍ، حدثنا يعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو عبدِ الرَّحْمَنِ المُقرئُ^(٣)، حدثنا عبدُ الرَّحْمَنِ بنُ زيادِ بنِ أنعمٍ، عن عبدِ الرَّحْمَنِ ابنِ رافعٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ عمرو بنِ العاصِ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «العلمُ ثلاثةٌ وما سِوى ذلكِ فهو فضلٌ؛ آيةٌ مُحْكَمَةٌ، أو سُنَّةٌ قَائِمَةٌ، أو فريضةٌ عادِلَةٌ»^(٤).

١٢٣٠٢- أخبرنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يعقوبَ، حدثنا الحسنُ بنُ عليٍّ بنِ عَقَّانَ، حدثنا أبو أسامةَ، عن عوفٍ، عَمَّن حَدَّثَهُ، عن سُليمانَ بنِ جابرٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ مَسعودٍ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ وَعَلِّمُوهُ النَّاسَ، وَتَعَلَّمُوا الْعِلْمَ وَعَلِّمُوهُ النَّاسَ، وَتَعَلَّمُوا الْفَرَائِضَ وَعَلِّمُوهُ النَّاسَ؛ فَإِنَّ الْعِلْمَ سَيَقْضَى وَتُظْهِرُ الْفِتْنُ حَتَّى يَخْتَلِفَ الْاِثْنَانِ فِي الْفَرِيضَةِ لَا يَجِدَانِ مَنْ يَفْصِلُ بَيْنَهُمَا»^(٤).

وقد قيل: عن عوفٍ، عن سُليمانَ، عن أبي الأحوصِ، عن عبدِ اللهِ:

(١) في س، ز، وحاشية الأصل: «تعلم».

(٢-٢) ليس في: ص ٦.

(٣) يعقوب بن سفيان ٥٢٨/٢. وأخرجه أبو داود (٢٨٨٥)، وابن ماجه (٥٤) من طريق عبد الرحمن بن زياد به. وضعفه الألباني في ضعيف أبي داود (٦١٥).

(٤) المصنف في الصغرى (٢٢٤٢). وأخرجه الترمذى عقب (٢٠٩١) من طريق أبي أسامة به.

١٢٣٠٣- أخبرنا أبو الحسن المقرئ، أخبرنا الحسن بن محمد بن إسحاق، حدثنا يوسف بن يعقوب، حدثنا محمد بن أبي بكر، حدثنا المثنى بن بكر العطار، حدثنا عوف، حدثنا سليمان، عن أبي الأحوص، عن عبد الله. فذكره مرفوعاً، إلا أنه قال: «فإني امرؤ مقبوض، وإن العلم سيقبض حتى يختلف الرجلان في الفريضة فلا يجدان من يخبرهما بها»^(١).

١٢٣٠٤- وأخبرنا أبو محمد الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن فراس المالكي بمكة، أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن محمد بن أحمد بن الضحاك أبو عبد الله / المصري، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدثنا حفص بن عمر بن أبي العطاء مولى بنى سهم (ح) وأخبرنا محمد بن موسى بن الفضل، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن نصر المروزي، حدثنا محمد بن عباد المكي، حدثنا حفص بن عمر المدني، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال: «تعلموا الفرائض وعلموه الناس؛ فإنه نصف العلم، وهو ينسى، وهو أول شيء ينتزع من أمتي»^(٢). تفرّد به حفص بن عمر وليس بالقوي^(٣).

(١) أخرجه أبو يعلى (٥٠٢٨) من طريق محمد بن أبي بكر به. وذكره الدارقطني ٨١/٤ عن المثنى بن بكر به. وينظر تحفة الأشراف ٣١/٧.

(٢) أخرجه ابن ماجه (٢٧١٩) من طريق حفص بن عمر به. وفي مصباح الزجاجه (٩٦٤): رواه الحاكم في المستدرک، وقال: إنه صحيح الإسناد، وتصحيحه فيه نظر؛ فإن حفص بن عمر المذكور ضعفه ابن معين والبخارى والنسائي وأبو حاتم، وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به بحال، وقال ابن عدى: قليل الحديث، وحديثه كما قال البخارى: منكر. وينظر معرفة التذكرة لابن طاهر ص ١٣٩. (٣) تقدم في (٣٢٢٦).

١٢٣٠٥- أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدِ ابْنُ أَبِي عَمْرٍو، أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ يَعْقُوبَ، [٩٨/٦] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ مَوْزِقٍ قَالَ: قَالَ عُمَرُ: تَعَلَّمُوا الْفَرَائِضَ وَاللَّحْنَ وَالسُّنَّةَ كَمَا تَعَلَّمُونَ الْقُرْآنَ^(١).

١٢٣٠٦- قَالَ: وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: تَعَلَّمُوا الْفَرَائِضَ؛ فَإِنَّهَا مِنْ دِينِكُمْ^(٢).

١٢٣٠٧- قَالَ: وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: كَتَبَ عُمَرُ: إِذَا لَهَوْتُمْ فَالْهُو بِالرَّمِي، وَإِذَا تَحَدَّثْتُمْ فَتَحَدَّثُوا بِالْفَرَائِضِ^(٣).

١٢٣٠٨- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو سَعِيدِ ابْنُ أَبِي عَمْرٍو قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الشَّيْبَانِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ الْمَرْوَزِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْأَحْوَصِ يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ فَلْيَتَعَلَّمِ الْفَرَائِضَ، وَلَا يَكُنْ كَرَجُلٍ لَقِيَهُ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ لَهُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ أَعْرَابِيٌّ^(٤) أَمْ

(١) أخرجه سعيد بن منصور (١) عن أبي عوانة به. وابن أبي شيبة (٣١٥٦٧) من طريق عاصم به.

(٢) أخرجه سعيد بن منصور (٢)، وابن أبي شيبة (٣١٥٥٧) عن أبي معاوية به.

(٣) أخرجه الحاكم ٤/٣٣٣ من طريق أبي هلال عن قتادة عن ابن المسيب عن عمر.

(٤) في م: «أعرابي».

مُهَاجِرٌ؟ فَإِنْ قَالَ: مُهَاجِرٌ. قَالَ: إِنْسَانٌ مِنْ أَهْلِ مَاتٍ، فَكَيْفَ نَقَسِمُ^(١) مِيرَاثَهُ؟
فَإِنْ عَلِمَ^(٢) كَانَ خَيْرًا أَعْطَاهُ اللَّهُ إِيَّاهُ، وَإِنْ قَالَ: لَا أَدْرِي. قَالَ: فَمَا فَضَلُّكُمْ
عَلَيْنَا؟ إِنَّكُمْ تَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ وَلَا تَعْلَمُونَ الْفَرَائِضَ^(٣).

١٢٣٠٩- وَأَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
نَصْرِ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ،
حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ
فَلْيَتَعَلَّمِ الْفَرَائِضَ، فَإِنْ لَقِيَهِ أَعْرَابِيٌّ قَالَ: يَا مُهَاجِرُ أَتَقْرَأُ الْقُرْآنَ؟ قَالَ: نَعَمْ.
قَالَ: وَأَنَا أَقْرَأُ الْقُرْآنَ. فَإِنْ قَالَ: تَفْرِضُ؟ قَالَ: نَعَمْ. كَانَ ذَلِكَ، وَإِنْ قَالَ: لَا.
قَالَ: فَمَا فَضَلُّكَ عَلَيَّ^(٤)؟

١٢٣١٠- وَأَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
نَصْرِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ أَرَى، عَنْ
أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: مَنْ قرَأَ الْقُرْآنَ فَلْيَتَعَلَّمِ الْفَرَائِضَ، وَلَا يَكُنْ كَرَجُلٍ
لَقِيَهِ أَعْرَابِيٌّ فَيَقُولُ: يَا مُهَاجِرُ أَتَقْرَأُ الْقُرْآنَ؟ فَإِنْ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَإِنَّ إِنْسَانًا
مِنْ أَهْلِ مَاتٍ، فَتَقْضُ^(٥) فَرِيضَتَهُ؟ فَإِنْ حَدَّثَهُ فَهُوَ عِلْمٌ وَعِلْمُهُ وَزِيَادَةٌ زَادَهُ اللَّهُ،

(١) فى ص ٦: «يقسم».

(٢) فى ز: «علمه».

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة (٣١٥٥٥، ٣١٥٥٦) من طريق أبي إسحاق به.

(٤) أخرجه الدارمي (٢٩٠٠)، والطبراني (٨٧٤٣) من طريق سفيان به. والحاكم ٣٣٣/٤ من طريق أبي

إسحاق به.

(٥) فى س: «تقضى». وفى م: «تقتض».

وإلا قال: فيما تفضلوننا يا معشر المهاجرين^(١)؟

١٢٣١١- وأخبرنا أبو سعيد، أخبرنا أبو عبد الله، حدثنا محمد بن نصر، حدثنا حسين بن الأسود، حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا محمد بن طلحة ابن مصرف، عن القاسم بن الوليد قال: قال ابن مسعود: تعلموا الفرائض والحج والطلاق؛ فإنه من دينكم^(٢).

١٢٣١٢- وأخبرنا أبو سعيد، أخبرنا أبو عبد الله، حدثنا محمد بن نصر، حدثنا أحمد بن عبدة، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا الزبير بن الخريت، عن عكرمة قال: كان ابن عباس يضع الكبل^(٣) في رجلي يعلمني القرآن والفرائض^(٤).

١٢٣١٣- أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أخبرنا أبو عثمان البصري، حدثنا أبو أحمد ابن عبد الوهاب، أخبرني بشر بن الحكم قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول: إنما قيل: الفرائض نصف العلم. لأنه يتلى به الناس كلهم. قال الشيخ: ويذكر عن طاوس وقتادة: الفريضة ثلث العلم^(٥).

(١) أخرجه البغوي في الجعديات (٢٥٣٩) عن زهير أبي خيثمة. بذكر: أبي الأحوص. مكان أبي عبدة.

(٢) أخرجه الدارمي (٢٨٩٨) من طريق محمد بن طلحة به.

(٣) الكبل: القيد. المغرب في ترتيب المعرب ٢/٢٠٥.

(٤) أخرجه ابن عساكر في تاريخه ٨٢/٤١ من طريق المصنف به.

(٥) أخرجه أحمد في عله (١١٧) من قول طاوس. وعبد الرزاق (٢١٠١٣) من قول قتادة.

١٢٣١٤- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصَّغَانِي، حدثنا إسماعيل بن الخليل، حدثنا علي بن مُسَهِّر، حدثنا الأعمش، عن إبراهيم قال: سألت علقمة عن الفرائض قال: إذا أردت أن تعلمها فأمت جيرانك وورث بعضهم من بعض^(١).

بابُ ترجيحِ قولِ زيدِ بنِ ثابتٍ على قولِ غيره

٢١٠/٦

مِن الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ فِي عِلْمِ الْفَرَائِضِ

١٢٣١٥- أخبرنا أبو الحسين ابنُ بِشْرَانَ العَدْلُ بِيَّغْدَادَ، أخبرنا أبو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ البَخْتَرِيِّ الرِّزَازُ، حدثنا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، حدثنا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ، حدثنا سفيانُ بْنُ سَعِيدٍ، عن خَالِدِ وَعَاصِمٍ، عن أَبِي قِلَابَةَ، عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «أَرْحَمُ أُمَّتِي^(٢) أَبُو بَكْرٍ، وَأَشَدُّهُمْ فِي دِينِ اللَّهِ عُمَرُ، وَأَصْدَقُهُمْ حَيَاءُ عَثْمَانَ، وَأَفْرَضُهُمْ زَيْدٌ، وَأَقْرَأُهُمْ أُبَيٌّ، وَأَعْلَمُهُمْ بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ مُعَاذٌ، وَإِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِيئًا، وَأَمِينُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ ابْنُ الْجَرَّاحِ»^(٣).
وَكَذَلِكَ رَوَاهُ قُتَيْبَةُ بْنُ العَلَاءِ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ خَالِدِ الحَدَّادِ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسِ مَوْصُولًا^(٤).

(١) أخرجه ابن أبي شيبة (٣١٥٦٦)، والدارمي (٢٨٩٧) من طريق الأعمش به.

(٢) بعده في س: «بأمتي».

(٣) أخرجه الطحاوي في شرح المشكل (٨٠٩) من طريق قبيصة به. وأحمد (١٢٩٠٤)، وابن ماجه

(١٥٥) من طريق سفيان عن خالد وحده به.

(٤) أخرجه البغوي في شرح السنة (٣٩٣٠) من طريق قطبة به.

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ وَهَيْبُ بْنُ خَالِدٍ وَعَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ الثَّقَفِيُّ عَنْ خَالِدِ الْحَدَّاءِ مَوْصُولًا:

١٢٣١٦- أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيه، أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْمُحَمَّدَ ابْنِ أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو قِلَابَةَ، [٩٨/٦] حَدَّثَنَا عَفَّانٌ وَسَهْلُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَا: حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ، عَنْ خَالِدِ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَرَأَيْتُمْ أُمَّتِي بِأُمَّتِي أَبُو بَكْرٍ، وَأَشَدُّهُمْ فِي دِينِ اللَّهِ عُمَرُ، وَأَصْدَقُهُمْ حَيَاءُ عَثْمَانَ، وَأَفْرَضُهُمْ زَيْدٌ، وَأَقْرَبُهُمْ أَبِي، وَأَعْلَمُهُمْ بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ مُعَاذٌ، وَلكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينٌ، وَأَمِينُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَبُو عُيَيْدَةَ ابْنُ الْجَرَّاحِ»^(٢).

١٢٣١٧- حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَمَّشَادَ الْعَدْلُ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ قَالَا: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ (ح) وَأَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدِ ابْنِ أَبِي عَمْرٍو، أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ نَصْرِ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ ابْنُ خَلَّادِ الْبَاهِلِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَرْحَمُ أُمَّتِي بِأُمَّتِي أَبُو بَكْرٍ، وَأَشَدُّهُمْ فِي أَمْرِ^(٣) اللَّهِ عُمَرُ». ثُمَّ ذَكَرَا مَا بَعَدَهُ بِمَعْنَاهُ^(٤).

(١) ليس في: م.

(٢) أخرجه أحمد (١٣٩٩٠)، والنسائي في الكبرى (٨٢٤٢) من طريق عفان به.

(٣) في حاشية الأصل، ز، ص ٦: «دين».

(٤) الحاكم ٤٢٢/٣. وأخرجه الترمذي (٣٧٩١)، والنسائي في الكبرى (٨٢٨٧)، وابن ماجه (١٥٤)،

وابن حبان (٧١٣١) من طريق عبد الوهاب به. وقال الترمذي: حسن صحيح. وصححه الألباني في

صحيح ابن ماجه (١٢٥).

ورواه بشر بن المفضل وإسماعيل بن علية ومحمد بن أبي عدي عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن النبي ﷺ مُرْسَلًا، إِلَّا قَوْلَهُ فِي أَبِي عُبَيْدَةَ، فَإِنَّهُمْ وَصَلُوهُ فِي آخِرِهِ فَجَعَلُوهُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ^(١). وَكُلُّ هَؤُلَاءِ الرُّوَاةُ ثِقَاتٌ أَثْبَاتٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

١٢٣١٨- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ ابْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ بَيْغَدَادَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ دُرُسْتُوَيْهَ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ، حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَطَبَ النَّاسَ بِالْجَابِيَةِ فَقَالَ: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَسْأَلَ عَنِ الْقُرْآنِ فَلْيَأْتِ أَبِيَّ بْنَ كَعْبٍ، وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَسْأَلَ عَنِ الْفَرَائِضِ فَلْيَأْتِ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ، وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَسْأَلَ عَنِ الْفِقْهِ فَلْيَأْتِ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ، وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَسْأَلَ عَنِ الْمَالِ فَلْيَأْتِنِي؛ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَعَلَنِي لَهُ خَازِنًا وَقَاسِمًا^(٢).

١٢٣١٩- وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ قَالَ: سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ يَقُولُ: لَوْلَا أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ كَتَبَ الْفَرَائِضَ لَرَأَيْتُ أَنَّهَا سَتَذْهَبُ مِنَ النَّاسِ^(٣).

(١) أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ (٣٢٤٦٧)، وَالْخَطِيبُ فِي الْمَدْرَجِ ٦٨٢/٢ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ عَلِيَّةَ بِهِ. وَعِنْدَ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ بِالْمُرْسَلِ فَقَطْ.

(٢) يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ ١/٤٦٣. وَأَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ (٣١٥٦٢) مِنْ طَرِيقِ مُوسَى بْنِ عَلِيٍّ بِهِ.

(٣) يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ ١/٤٨٦. وَأَخْرَجَهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي تَارِيخِهِ ٣٢٢/١٩ مِنْ طَرِيقِ أَبِي الْحُسَيْنِ ابْنِ الْفَضْلِ بِهِ.

١٢٣٢٠- / أخبرنا أبو سعيد ابن أبي عمرو، أخبرنا أبو عبد الله ابن ١/٦ يعقوب، حدثنا محمد بن نصر، حدثنا الحسن بن علي الحلواني، حدثنا عارم، حدثنا يوسف بن الماجشون قال: سمعت ابن شهاب يقول: لو هلك عثمان بن عفان وزيد بن ثابت رضي الله عنهما في بعض الزمان لهلك علم الفرائض إلى يوم القيامة، جاء على الناس زمان وما يحسنه غيرهما^(١).

١٢٣٢١- أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك، أخبرنا عبد الله ابن جعفر بن أحمد بن فارس، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة، عن قتادة قال: سمعت أنسًا يقول: جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ أربعة؛ أبي بن كعب، ومعاذ بن جبل، وزيد بن ثابت، وأبو زيد. قال: قلت لأنس: من أبو زيد؟ قال: أحد عمومتي^(٢). رواه مسلم في «الصحيح» عن أبي موسى عن أبي داود، وأخرجه البخاري عن بNDAR عن يحيى عن شعبة^(٣).

١٢٣٢٢- أخبرنا أبو الحسين ابن الفضل القطان، أخبرنا عبد الله بن جعفر بن درستويه، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا أبو اليمان، أخبرني شعيب (ح) قال: وحدنا حجاج بن أبي منيع، قال: حدثنى جدى، جميعاً

(١) أخرجه الدارمي (٢٨٩٤) من طريق محمد بن عيسى عن يوسف به.

(٢) الطيالسي (٢١٣٠). وأخرجه أحمد (١٣٩٤٢)، والترمذي (٣٧٩٤)، والنسائي في الكبرى (٨٠٠٠) من طريق شعبة به.

(٣) مسلم (١١٩/٢٤٦٥)، والبخاري (٣٨١٠).

عن الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ السَّبَّاقِ أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رضي الله عنه: إِنَّكَ رَجُلٌ شَابٌّ عَاقِلٌ لَا تَتَّهَمُكَ، وَكُنْتَ تَكْتُبُ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، فَتَتَّبِعِ الْقُرْآنَ فَاجْمَعُهُ^(١).

وَقَدْ مَضَتْ هَذِهِ الْقِصَّةُ بِطَوْلِهَا فِي كِتَابِ الصَّلَاةِ^(٢)، وَفِيهَا فَضِيلَةٌ سَنِيَّةٌ لَزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رضي الله عنه.

١٢٣٢٣- أَخْبَرَنَا هِلَالُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَفَّارُ، أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عِيَّاشٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ (ح) وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ ابْنُ الْفَضْلِ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ ثَابِتِ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: قَالَ لِي النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «تَأْتِنِي كُتُبٌ لَا أَحِبُّ أَنْ يَقْرَأَهَا أَحَدٌ، فَتُحْسِنُ السُّرْيَانِيَّةَ؟». قُلْتُ: لَا. قَالَ: «فَتَعَلَّمَهَا». فَتَعَلَّمْتُهَا فِي سَبْعَةِ عَشَرَ يَوْمًا^(٣). لَفْظُ حَدِيثِ ابْنِ الْفَضْلِ.

١٢٣٢٤- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ إِسْحَاقَ الْبَزَّازُ بَيْغَدَادَ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْفَاكِهِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى ابْنُ أَبِي مَسْرَّةَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزَّنَادِ، عَنِ أَبِيهِ، عَنِ [٦/٩٩] خَارِجَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ

(١) يعقوب بن سفيان ١/٤٨٥. وأخرجه البخاري (٤٦٧٩) عن أبي اليمان به.

(٢) تقدم في (٢٤٠٨).

(٣) يعقوب بن سفيان ١/٤٨٣، ٤٨٤. وأخرجه ابن أبي داود في المصاحف ص ٣ من طريق جرير به.

النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ أَنِّي بِي إِلَيْهِ فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ لِي: «تَعَلَّمَ كِتَابَ الْيَهُودِ؛ فَإِنِّي لَا أَمْنُهُمْ عَلَى كِتَابِنَا». قَالَ: فَمَا مَرَّ بِي خَمْسَةَ عَشَرَ حَتَّى تَعَلَّمْتَهُ، فَكُنْتُ أَكْتُبُ لِلنَّبِيِّ ﷺ وَأَقْرَأُ كُتُبَهُمْ إِلَيْهِ^(١).

١٢٣٢٥- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّاجِرُ، حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَخَذَ بِرِكَابِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، فَقَالَ لَهُ: تَنَحَّ يَا ابْنَ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ: إِنَّا هَكَذَا نَفْعَلُ بِكِبْرَائِنَا وَعُلَمَائِنَا^(٢). وَبِمَعْنَاهُ رَوَاهُ الشَّعْبِيُّ^(٣).

١٢٣٢٦- وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْفَضْلِ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ قَالَ: لَمَّا مَاتَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ فَعَدْنَا إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فِي ظِلِّ قَصْرِ، فَقَالَ: هَكَذَا ذَهَابَ الْعِلْمُ، لَقَدْ دُفِنَ الْيَوْمَ عِلْمٌ كَثِيرٌ^(٤).

١٢٣٢٧- أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيه، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ

(١) الفاكهي في فوائده (٧٨). وأخرجه أحمد (٢١٦١٨)، وأبو داود (٣٦٤٥)، والترمذي (٢٧١٥) من طريق عبد الرحمن بن أبي الزناد به. وقال الترمذي: حسن صحيح. وقال الألباني في صحيح أبي داود (٣٠٩٨): حسن صحيح.

(٢) الحاكم ٣/٤٢٣، ٤/٣٣٤ وصححه.

(٣) أخرجه يعقوب بن سفيان ١/٤٨٤.

(٤) يعقوب بن سفيان ١/٤٨٥. وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٢/٣٦١، ٣٦٢ من طريق موسى بن إسماعيل به.

الْقَطَّانُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَوْسُفَ السُّلَمِيُّ، حَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: أَتَيْتُ الْمَدِينَةَ فَسَأَلْتُ عَنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَخْبَرُونِي أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ كَانَ مِنَ الرَّاسِخِينَ فِي الْعِلْمِ^(١).

٢١٢/٦ ١٢٣٢٨- / أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ دَوْسِ الْعَنْزِيُّ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ، عَنْ الشَّعْبِيِّ قَالَ: عَلِمَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ بِخَصْلَتَيْنِ؛ بِالْقُرْآنِ وَبِالْفَرَائِضِ^(٢).

بَابُ مَنْ لَا يَرِثُ مِنْ ذَوَى الْأَرْحَامِ

١٢٣٢٩- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو سَعِيدِ ابْنِ أَبِي عَمْرٍو قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْزُوقِ الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا مَرِيضٌ فَتَوَضَّأَ وَنَضَحَ عَلَيَّ مِنْ وَضُوئِهِ. قَالَ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّمَا يَرِثُنِي كَلَالَةٌ، فَكَيْفَ الْمِيرَاثُ؟ فَتَزَلَّتْ آيَةُ الْفَرُضِ^(٣). رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي «الصَّحِيحِ» عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ

(١) أخرجه يعقوب بن سفيان ٤٨٥/١ عن عبيد الله بن موسى به.

(٢) أخرجه ابن عساكر في تاريخه ٣٢١/١٩ من طريق المصنف به.

(٣) في س، ص ٦، م: «الفرائض».

والحديث عند المصنف في الصغرى (٢٢٦٧). وأخرجه البغوي في الجعديات (١٦٩٢)، والطحاوي في شرح المشكل (٥٢٣٠) من طريق وهب به، وتقدم في (١١٣٤).

عن شُعْبَةَ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنْ وَهْبِ بْنِ جَرِيرٍ^(١).

١٢٣٣٠- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو صَادِقٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ

الصَّيْدَلَانِيُّ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا بَحْرُ بْنُ نَصْرِ،

حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ

قَالَ: عَادَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي بَنِي سَلِيمَةَ، فَوَجَدَنِي لَا أَعْقِلُ،

فَدَعَا بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ، فَرَسَّ عَلَيَّ مِنْهُ، فَأَفَقْتُ فَقُلْتُ: كَيْفَ أَصْنَعُ فِي مَالِي يَا

رَسُولَ اللَّهِ؟ فَتَرَلْتُ فِي: ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ

الْأُنثَيَيْنِ﴾^(٢) [النساء: ١١]. أَخْرَجَاهُ فِي «الصَّحِيحِ» مِنْ حَدِيثِ ابْنِ جُرَيْجٍ^(٣).

١٢٣٣١- وَقَدْ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ فُورَكَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ،

حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ، حَدَّثَنَا

شُرْحَبِيلُ بْنُ مُسْلِمٍ الْخَوْلَانِيُّ، سَمِعَ أَبَا أُمَامَةَ يَقُولُ: شَهِدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَعْطَى كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ، فَلَا وَصِيَّةَ

لِوَارِثٍ»^(٤).

(١) البخارى (١٩٤)، ومسلم (١٦١٦/...) .

(٢) المصنف فى الصغرى (٢٢٤٨). وأخرجه ابن الجارود فى المنتقى (٩٥٦)، وأبو عوانة فى مسنده

(٥٦٠٢) عن بحر بن نصر به. والنسائى فى الكبرى (٦٣٢٣، ١١٠٩١) من طريق ابن جريج به.

(٣) البخارى (٤٥٧٧)، ومسلم (١٦١٦/٦).

(٤) المصنف فى الصغرى (٢٢٧٨)، والمعرفة (٣٩٠٣)، والطيالسى (١٢٢٣). وأخرجه أحمد

(٢٢٢٩٤)، وأبو داود (٢٨٧٠، ٣٥٦٥)، والترمذى (٢١٢٠)، وابن ماجه (٢٧١٣) من طريق

إسماعيل به. وسيأتى فى (١٢٥٣٤، ١٢٦٦٥).

١٢٣٣٢- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد ابن أبي عمرو قالوا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا يحيى بن أبي طالب، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا محمد بن مطرف عن زيد بن أسلم، ومحمد بن عبد الرحمن بن المجبر عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار قال: أتى رجل من أهل العالية^(١) رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، إن رجلاً هلك وترك عمّة وخالة، انطلق تقسيم ميراثه. فتبعه رسول الله ﷺ على جمارٍ وقال: «يا رب، رجل ترك عمّة وخالة». ثم سار هنيئاً، ثم قال: «يا رب، رجل ترك عمّة وخالة؟». ثم سار هنيئاً، ثم قال: «يا رب، رجل ترك عمّة وخالة؟». ثم قال: «لا أرى يُنزل على شيء، لا شيء لهما»^(٢).

١٢٣٣٣- وروى أبو داود في «المراسيل» عن عبد الله بن مسلمة عن عبد العزيز بن محمد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار، أن [٩٩/٦] رسول الله ﷺ / ركب إلى قباء يستخير في ميراث العمّة والخالة، فأنزل عليه: لا ميراث لهما. أخبرناه أبو بكر محمد بن محمد، أخبرنا أبو الحسين الفسوي، حدثنا أبو علي اللؤلؤي، حدثنا أبو داود. فذكره^(٣).

ورواه أبو نعيم ضراؤ بن صرد عن عبد العزيز موصولاً بذكر أبي سعيد

(١) العالية: هي أعلى المدينة من حيث يأتي وادي بطحان، ويطلق على تلك الجهات: العوالى. ينظر المعالم الجغرافية ص ٢٠٠.

(٢) أخرجه الطحاوي في شرح المعاني ٤/٣٩٦ من طريق يزيد بن هارون به.

(٣) المراسيل (٣٦١). وأخرجه سعيد بن منصور (١٦٣) من طريق عبد العزيز به.

الخُدْرِيُّ رضي الله عنه فيه ^(١). وروى عن شريك بن أبي نمر أن الحارث بن عبد أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن ميراث العمّة والخالة فسكت، فنزل عليه جبريل عليه السلام فقال: «حدّثني جبريل أن لا ميراث لهما» ^(٢).

١٢٣٣٤- أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن أحمد الفارسي من أصل كتابه، أخبرنا أبو سعيد إسماعيل بن أحمد الخالطي، أخبرنا أبو يعلى الموصلي، حدثنا محمد بن بكار، حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، عن خارجة بن زيد بن ثابت الأنصاري، عن أبيه زيد بن ثابت، أن معاني هذه الفرائض وأصولها عن زيد بن ثابت، وأما التفسير فتفسير أبي الزناد على معاني زيد بن ثابت، قال: لا يرث ابن الأخ للأُم برحمته تلك ^(٣) شيئاً، ولا ترث الجدة أم أبي الأم ^(٤). وأظنه قال: ولا الجد أبو الأم، ولا ابنة الأخ للأُم والأب، ولا العمّة أخت الأب للأُم والأب، ولا الخالة، ولا من هو أبعد نسباً من المتوفى ممن سُمي ^(٥) في هذا الكتاب، لا يرث أحد منهم برحمته ذلك شيئاً ^(٦).

١٢٣٣٥- أخبرنا أبو نصر عمر بن عبد العزيز بن عمر بن قتادة، أخبرنا

(١) أخرجه الحاكم ٣٤٣/٤ من طريق ضرار به.

(٢) أخرجه الحاكم ٣٤٣/٤ من طريق شريك، وعنده: الحارث بن عبد الله.

(٣) في م: «ذلك».

(٤) بعده في م: «ولا الخالة».

(٥) في م: «هو».

(٦) المصنف في الصغرى (٢٢٥١)، والمعرفة (٣٨٦٣).

أبو عمرو ابن نُجَيْدٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ البُوشَنجِيُّ، حدثنا ابنُ بُكَيْرٍ، حدثنا مالكٌ، عن محمدِ بنِ أبى بكرِ بنِ محمدِ بنِ عمرو بنِ حَزْمٍ، عن عبدِ الرَّحْمَنِ بنِ حَنْظَلَةَ الزُّرْقِيِّ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ عَنْ مَوْلَى لِقْرِيشٍ كَانَ قَدِيمًا يُقَالُ لَهُ: ابْنُ مِرْسَا، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه، فَلَمَّا صَلَّى الظُّهْرَ قَالَ: يَا يَرْفَا هَلُمَّ الْكِتَابَ. لِكِتَابٍ كَانَ كَتَبَهُ فِي شَأْنِ الْعَمَّةِ يَسْأَلُ عَنْهَا وَيَسْتَخِيرُ فِيهَا، فَأَتَاهُ بِهِ يَرْفَا، فَدَعَا بَتُورًا أَوْ قَدَحٍ فِيهِ مَاءٌ فَمَحَا ذَلِكَ الْكِتَابَ فِيهِ، ثُمَّ قَالَ: «لَوْ رَضِيكَ اللَّهُ لَأَقْرَكَ»^(١)، لَوْ رَضِيكَ اللَّهُ لَأَقْرَكَ^(٢).

١٢٣٣٦- وبإسناده قال: حدثنا مالكٌ، عن محمدِ بنِ أبى بكرِ بنِ عمرو بنِ حَزْمٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ كَثِيرًا يَقُولُ: كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه يَقُولُ: عَجَبًا لِلْعَمَّةِ تُورَثُ وَلَا تَرِثُ^(٣).

٢١٤/٦ وقد رُوِيَ عَنْ عُمَرَ بِخِلَافِهِ، وَرِوَايَةُ الْمَدَنِيِّينَ أَوْلَى / بِالصَّحَّةِ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

بَابُ مَنْ قَالَ بِتُورِيْثِ ذَوَى الْأَرْحَامِ

١٢٣٣٧- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ، حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ ابْنِ عِيَّاشِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ حَكِيمِ بْنِ عَبَّادِ بْنِ حُنَيْفٍ، عَنْ

(١ - ١) ليس فى: ز، ص ٦.

(٢) مالك ٥١٦/٢. وأخرجه المصنف فى المعرفة (٣٨٩٩) من طريق محمد بن إبراهيم به.

(٣) مالك ٥١٧/٢. وأخرجه المصنف فى المعرفة (٣٩٠٠) من طريق محمد بن إبراهيم به.

أبى أمامة ابن سهل بن حنيف قال: كَتَبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ رضي الله عنه أَنْ عَلِّمُوا غِلْمَانَكُمْ الْعَوْمَ، وَمُقَاتِلَتَكُمْ الرَّمَى. قَالَ: وَكَانُوا يَخْتَلِفُونَ بَيْنَ الْأَغْرَاضِ^(١)، فَجَاءَ سَهْمُ غَرْبٍ^(٢) فَأَصَابَ غُلَامًا فَقَتَلَهُ، فِي حَجَرٍ خَالٍ لَهُ، لَا يُعْلَمُ لَهُ أَصْلٌ. قَالَ: فَكَتَبَ أَبُو عُبَيْدَةَ إِلَى عُمَرَ رضي الله عنه يَسْأَلُهُ إِلَى مَنْ يَدْفَعُ عَقْلَهُ؟ قَالَ: فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُ وَرَسُولُهُ مَوْلَى مَنْ لَا مَوْلَى لَهُ، وَالْخَالُ وَارِثٌ مَنْ لَا وَارِثَ لَهُ»^(٣).

١٢٣٣٨- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر^(٤) ابن الحسن القاضي قالا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا هاشم بن القاسم، حدثنا شعبة، عن بُدَيْلِ الْعُقَيْلِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَلْحَةَ يُحَدِّثُ عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي عَامِرِ الْهُوزَنِيِّ، عَنْ الْمِقْدَامِ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَنْ تَرَكَ مَالًا فَلِوَرَثَتِهِ، وَأَنَا وَارِثٌ مَنْ لَا وَارِثَ لَهُ، وَأَعْقَلُ عَنْهُ»^(٥).

(١) الأغراض: جمع غرض، وهو الهدف الذي يرمى إليه. ينظر التاج ٤٥١/١٨ (غ رض).

(٢) سهم غرب: بالإضافة وغير الإضافة، قال الكسائي والأصمعي: سهمُ غَرْبٍ، بفتح الراء، وهو السهم الذي لا يعرف راميهِ، فإذا عرف راميهِ فليس بغرب. قال أبو عبيد: والمحدثون يحدثونه بتسكين الراء، والفتح أجود وأكثر في كلام العرب. غريب الحديث لأبي عبيد ٤/٣٤٤، ٣٤٥. وينظر مشارق الأنوار ١٣٠/٢.

(٣) أخرجه أحمد (١٨٩، ٣٢٣)، والترمذي (٢١٠٣)، والنسائي في الكبرى (٦٣٥١)، وابن ماجه (٢٧٣٧) من طريق سفيان به. وينظر كلام المصنف عليه عقب (١٢٣٤٠).

(٤) بعده في س، ز: «أحمد».

(٥) أعقل عنه: أى أودى عنه ما يلزمه بسبب الجنایات التى تتحملها العاقلة. مرقاة المفاتيح ٦/٢١٥.

وَأَرِثُهُ، وَالْخَالُ وَارِثٌ مَنْ لَا وَارِثَ لَهُ، يَعْقِلُ عَنْهُ وَيَرِثُهُ»^(١).

١٢٣٣٩- أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّوْذُبَارِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ فِي آخِرِينَ قَالُوا: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ بُدَيْلٍ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي^(٢) عَامِرِ الْهُوزَنِيِّ، عَنْ الْمِقْدَامِ الْكِنْدِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنَا أَوْلَى بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ؛ فَمَنْ تَرَكَ دِينًا أَوْ ضَيْعَةً^(٣) فَإِلَيَّ، وَمَنْ تَرَكَ مَالًا فَلِوَرَثَتِهِ، وَأَنَا مَوْلَى مَنْ لَا مَوْلَى لَهُ، أَرِثُ مَالَهُ وَأَفْكَ عَانَهُ»^(٤)، وَالْخَالُ مَوْلَى مَنْ لَا مَوْلَى لَهُ، يَرِثُ مَالَهُ وَيَفْكَ عَانَهُ»^(٥).

قال أبو داود: رَوَاهُ الرَّبِيعِيُّ عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ ابْنِ عَائِدٍ عَنِ الْمِقْدَامِ، وَرَوَاهُ مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْمِقْدَامَ^(٦).

١٢٣٤٠- وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّوْذُبَارِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، حَدَّثَنَا

(١) أخرجه أحمد (١٧١٧٥، ١٧٢٠٤)، وأبو داود (٢٨٩٩)، والنسائي في الكبرى (٦٣٥٦)، وابن ماجه (٣٧٣٨)، وابن حبان (٦٠٣٥) من طريق شعبة به. وعند النسائي: «وأنا عصبه من لا عصبه له»
«والخال عصبه من لا عصبه له...».

(٢) سقط من: ز، ص ٦. وينظر تهذيب الكمال ٤٨٥/١٥.

(٣) قال أبو داود عقب (٢٩٠٠): يقول: الضيعة معناه العيال.

(٤) قال الخطابي: يريد عانيه فحذف الياء، والعانى: الأسير، وكذلك قوله: يفك غنيه... ومعنى الإيسار ههنا هو ما تتعلق به ذمته ويلزمه بسبب الجنايات التي سببها أن تتحملها العاقلة. معالم السنن ٩٨/٤، وينظر اللسان ١٠١/١٥ (ع ن ا).

(٥) أبو داود (٢٩٠٠). وأخرجه أحمد (١٧٢٠٣)، والنسائي في الكبرى (٦٣٥٥)، وابن ماجه (٢٦٣٤) من طريق حماد بن زيد به. وعند ابن ماجه والنسائي بعجزه دون صدره، وعند ابن ماجه: «أنا وارث من لا وارث له...»، «والخال وارث من لا وارث له...».

(٦) أبو داود عقب (٢٩٠٠).

أبو داود، حدثنا عبدُ السَّلامِ بنُ [١٠٠/٦] عَتِيقِ الدَّمَشَقِيِّ، حدثنا محمدُ بنُ المُبارِكِ، حدثنا إسماعيلُ بنُ عِيَّاشٍ، عن يزيدِ بنِ حُجْرٍ^(١)، عن صالحِ بنِ يحيى بنِ المقْدَامِ، عن أبيه، عن جدِّه قال: سَمِعْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «أنا وارِثُ مَنْ لا وارِثَ له؛ أَفْكَ عَيْنِهِ^(٢) وارِثُ مالِهِ، والخالُ وارِثُ مَنْ لا وارِثَ له؛ يَفْكَ عَيْنِهِ وَيَرِثُ مالَهُ»^(٣).

٥/٦ / أخبرنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يحيى بنِ عبدِ الجَبَّارِ السُّكْرِيُّ ببغدادَ، أخبرنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الشَّافِعِيُّ، حدثنا جَعْفَرُ بنُ محمدٍ بنِ الأزهرِ، حدثنا المُفَضَّلُ بنُ عَسَّانَ العَلَّابِيُّ قال: كان يحيى بنُ مَعِينٍ يُبْطِلُ حَدِيثَ: «الخالُ وارِثُ مَنْ لا وارِثَ له». يَعْنِي حَدِيثَ المقْدَامِ، وقال: لَيْسَ فِيهِ حَدِيثٌ قَوِيٌّ^(٤).

قال الشيخ: رُوِيَ مِنْ وَجْهِ آخَرَ أضعَفَ مِنْ ذَلِكَ:

١٢٣٤١- أخبرنا أبو طاهرٍ الفقيهُ، حدثنا أحمدُ بنُ إسحاقِ الصَّيدَلَانِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدٍ بنِ نصرٍ، حدثنا أبو نُعَيْمٍ، حدثنا شريكٌ، عن ليثٍ، عن محمدِ بنِ المُنْكَدِرِ، عن أبي هريرةَ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «الخالُ وارِثٌ»^(٥).

(١) فى س، ز، ص ٦: «حجیر». وينظر تهذيب الكمال ١٣/١٠٥، ٣٢/١٠٧.

(٢) فى س: «عانيه».

(٣) أبو داود (٢٩٠١)، وعنده: «عانيه». فى الموضوعين من الحديث.

(٤) أخرجه ابن عساكر فى تاريخه ٦٠/١٨٧ من طريق المصنف به.

(٥) أخرجه الدارمى (٣٠٩٥) عن أبي نعيم به.

١٢٣٤٢- وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر ابن الحسن قالوا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا يحيى ابن أبي بكير، حدثنا شريك، عن ليث، عن أبي هبيرة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «الخال وارث»^(١).

هذا مختلف فيه على شريك كما ترى، وليث بن أبي سليم غير محتج به^(٢)، والله أعلم.

١٢٣٤٣- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر ابن الحسن وأبو سعيد ابن أبي عمرو قالوا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا أبو عاصم، عن ابن جريج، عن عمرو بن مسلم، عن طاووس، عن عائشة قالت: الله ورسوله مولى من لا مولى له، والخال وارث من لا وارث له^(٣). هذا هو المحفوظ، من قول عائشة موقوفاً عليها.

وكذلك رواه عبد الرزاق عن ابن جريج موقوفاً^(٤)، وقد كان أبو عاصم يرفعه في بعض الروايات عنه ثم شك فيه، فالرفع غير محفوظ، والله أعلم.

١٢٣٤٤- أخبرنا أبو سعد الماليني، أخبرنا أبو أحمد ابن عدي، حدثنا محمد بن الحسين الأهوازي، حدثنا عمرو بن علي، حدثنا أبو عاصم. فذكره

(١) أخرجه الدارقطني ٨٦/٤ من طريق شريك به.

(٢) تقدم في (٥٣٢).

(٣) أخرجه الدارمي (٣٠٢٠) عن أبي عاصم به.

(٤) عبد الرزاق (١٦٢٠٢، ١٩١٢٤).

مرفوعاً^(١). وكان أحمدُ بنُ حنبلٍ ويحيى بنُ معينٍ يقولان: عمرو بنُ مسلمٍ صاحبُ طاوسٍ ليسَ بالقويِّ^(٢).

وروى عن ابنِ طاوسٍ مُرسلاً^(٣).

١٢٣٤٥- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن علي بن عفان، حدثنا معاوية بن هشام، حدثنا سفيان (ح) وأخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الأزدستاني، أخبرنا أبو نصر العراقي، حدثنا سفيان بن محمد الجوهري، حدثنا علي بن الحسن، حدثنا عبد الله بن الوليد، حدثنا سفيان، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن واسع بن حبان، أن ثابت بن الدحاح وكان رجلاً أيتياً^(٤) في بني أنيف- أو في بني العجلان- مات، فسأل النبي ﷺ: «هل له وارث؟». فلم يجدوا له وارثاً، فدفع النبي ﷺ ميراثه إلى ابن أخته، وهو أبو لبابة ابن عبد المنذر^(٥). لفظ حديث الأزدستاني، وحديث أبي عبد الله مختصر؛ لم يُسم الوارث ولا المورث^(٦)، وهو مُنقطع.

(١) ابن عدى ١٧٧١/٥. وأخرجه الترمذى (٢١٠٤)، والنسائي فى الكبرى (٦٣٥٢) من طريق أبى عاصم به.

(٢) ينظر الكامل لابن عدى ١٧٧١/٥.

(٣) أخرجه سعيد بن منصور (١٧١) من طريق ابن طاوس به.

(٤) أئع: أى غريب. يقال: رجل أئع وأتأوى وسيل أئع، لا يدرى من أين أتى. ينظر النهاية ٢١/١، والتاج ٣٧/٣٧ (أ ت ي).

(٥) أخرجه عبد الرزاق (١٩١٢٠) عن سفيان الثورى به.

(٦) فى م: «الموروث».

١٢٣٤٦- رُوِيَ عن محمد بن إسحاق عن يعقوب بن عُتْبَةَ عن محمد بن يحيى بن حَبَّانَ عن عمِّه واسِعِ بنِ حَبَّانَ عن النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ سَأَلَ عَاصِمَ بنَ عَدِيٍّ الأَنْصَارِيَّ عن ثَابِتِ بنِ الدَّحْدَاحِ وتُوفَّى: «هَلْ تَعْلَمُونَ لَهُ نَسَبًا فِيكُمْ؟» فَقَالَ: لا، وَإِنَّمَا هُوَ أَتَى فِينَا. قَالَ: فَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمِيرَاثِهِ لِابْنِ أُخْتِهِ. أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الكَارِزِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ العَزِيزِ، عن أَبِي عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا عَبَّادُ بنُ عَبَّادٍ، عن مُحَمَّدِ بنِ إِسْحَاقَ، / عن يَعْقُوبَ بنِ عُتْبَةَ، عن مُحَمَّدِ بنِ يَحْيَى بنِ حَبَّانَ، عن عمِّه واسِعِ بنِ حَبَّانَ رَفَعَهُ^(١). وَهَذَا أَيْضًا مُنْقَطِعٌ.

وقد أجاب عنه الشافعي في القديم فقال: ثابت بن الدحداح قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ قَبْلَ أَنْ تَنْزَلَ الفَّرَائِضُ^(٢).

قال الشيخ: قُتِلَ فِي يَوْمِ أُحُدٍ فِي رِوَايَةِ الزُّهْرِيِّ عن سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ، وَذَلِكَ فِيمَا:

١٢٣٤٧- أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدِ ابْنُ أَبِي عَمْرٍو، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ المَزْنِيُّ^(٣)، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَيْسَى، حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنِي شُعَيْبٌ، عن الزُّهْرِيِّ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بنُ المُسَيَّبِ فِي قِصَّةِ ذَكَرَهَا قَالَ: فَلَمْ يَلْبَثِ ابْنُ الدَّحْدَاحِ^(٤) إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى جَاءَ كُفَّارٌ قُرَيْشِيٌّ يَوْمَ أُحُدٍ، فَخَرَجَ مَعَ

(١) المصنف في المعرفة (٣٨٩٨). وأخرجه الحارث بن أبي أسامة (٤٧٥) عن أبي عبيد به.

(٢) ذكره المصنف في المعرفة عقب (٣٨٩٨).

(٣) في م: «اليرني». وقد تقدم على الصواب مرازا، وهو أحمد بن عبد الله المزني.

(٤) في م: «الدحداح».

رسول الله ﷺ فقاتلهم فقتل شهيداً^(١).

قال الشافعي: وإنما نزلت آية الفرائض فيما يثبت أصحابنا في بنات محمود بن مسلمة وقتل يوم خيبر، وقد قيل: نزلت بعد أحد في بنات سعد بن الربيع. وهذا كله بعد أمر ثابت بن الدحاح^(٢).

قال الشيخ: فيما ذكرنا من حديث جابر بن عبد الله وقوله للنبي ﷺ: إنما يرثني كلاله، فكيف الميراث؟ فنزلت آية الفرض - دلالة على أنها نزلت بعد أحد؛ فإن قبل أحد كان أبوه حيًا، وإنما قتل يوم أحد شهيدًا، وخلف جابرًا وبنات له، فحين مرض جابر كانت له أخوات ولم يكن له أب ولا ولد فقال: إنما يرثني كلاله. فنزلت آية الفرائض، وقد قيل: إنما نزلت فيه آية الفرائض التي في آخر سورة «النساء»، ونزلت التي في أولها في ابنتي سعد بن الربيع كما قال الشافعي رحمه الله.

١٢٣٤٨ - أخبرنا أبو الحسن ابن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد، حدثنا محمد بن الفضل بن جابر، حدثنا يحيى يعنى ابن يوسف الزمّي، حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر بن عبد الله قال: جاءت امرأة سعد بن الربيع بابنتيها من سعد فقالت: يا رسول الله، هاتان ابنتا سعد بن الربيع، قتل أبوهما معك شهيداً^(٣) يوم أحد، وإن عمهما

(١) تقدم في (١٢٠٧) بطوله.

(٢) ذكره المصنف في المعرفة عقب (٣٨٩٨).

(٣) في ص ٦، م: «الفرائض».

(٤) ليس في: ز.

أَخَذَ مَالَهُمَا فَسَعَى^(١) وَلَمْ يَتْرِكْ لَهُمَا مَالًا، وَلَا تُنْكِحَانِ إِلَّا وَلَهُمَا مَالٌ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَقْضَى اللَّهُ فِي ذَلِكَ». فَأَنْزَلَ اللَّهُ الْمِيرَاثَ، فَأَرْسَلَ إِلَى عَمَّهِمَا فَدَعَاهُ فَقَالَ: «أَعْطِ ابْنَتِي سَعِدَ الثَّلَاثِينَ، وَأَعْطِ أُمَّهُمَا الثَّمَنَ، وَلَكَ مَا بَقِيَ»^(٢).

١٢٣٤٩- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: أَتَى زِيَادٌ فِي رَجُلٍ تُوْفِيَ وَتَرَكَ عَمَّتَهُ وَخَالَتَهُ، فَقَالَ: هَلْ تَدْرُونَ كَيْفَ قَضَى عُمَرُ ﷺ فِيهَا؟ قَالُوا: لَا. / فَقَالَ: وَاللَّهِ إِنِّي لَأَعْلَمُ النَّاسِ بِقَضَاءِ عُمَرَ فِيهَا، جَعَلَ الْعَمَّةَ بِمَنْزِلَةِ الْأَخِ، وَالْخَالََةَ بِمَنْزِلَةِ الْأُخْتِ، فَأَعْطَى الْعَمَّةَ الثَّلَاثِينَ، وَالْخَالََةَ الثَّلَاثَ^(٣).

وَرَوَاهُ الْحَسَنُ وَجَابِرُ بْنُ زَيْدٍ وَبَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَزْنِيُّ وَغَيْرُهُمْ، أَنَّ عُمَرَ ﷺ جَعَلَ لِلْعَمَّةِ الثَّلَاثِينَ وَلِلْخَالََةِ الثَّلَاثَ^(٤). وَجَمِيعُ ذَلِكَ مَرَاسِيلٌ، وَرِوَايَةُ الْمَدَنِيِّينَ عَنْ عُمَرَ أَوْلَى أَنْ تَكُونَ صَّحِيحَةً، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) في م: «استفاه»، وضرب فوق المثبت في الأصل وكتب: «كذا». وينظر ما سيأتي في (١٢٤٤٢) فقيه: استفاء..

(٢) المصنف في الصغرى (٢٢٤٩). وأخرجه أحمد (١٤٧٩٨)، والترمذى (٢٠٩٢) من طريق عبيد الله به. وقال الترمذى: حديث صحيح. وسيأتي في (١٢٤٤٣، ١٢٤٤٢) من طرق عن عبد الله بن محمد بن عقيل.

(٣) أخرجه الطحاوى في شرح المعانى ٤/٣٩٩ من طريق يزيد بن هارون به. وابن أبي شيبة (٣١٦٣٧) من طريق داود به.

(٤) ينظر مصنف عبد الرزاق (١٩١١٣، ١٩١١٤)، ومصنف ابن أبي شيبة (٣١٦٣٨، ٣١٦٤٤)، وشرح المعانى ٤/٤٠٠.

١٢٣٥٠- وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد ابن أبي عمرو قالوا: حدثنا أبو العباس ابن يعقوب، حدثنا يحيى بن أبي طالب، أخبرنا يزيد، أخبرنا محمد بن سالم، عن الشعبي، عن مسروق، عن عبد الله قال: الخالة بمنزلة الأم، والعمّة بمنزلة الأب، وابنة الأخ بمنزلة الأخ، وكل ذى رحم بمنزلة الرّحم التي تليه إذا لم يكن وارث ذو قرابة^(١).

ورؤينا عن أبي إسحاق الشيباني^(٢) عن الشعبي عن مسروق قال: قال عبد الله: أنزلوهم منازل آباؤهم. يقول: ورث كل إنسان بمنزلة أبيه^(٣).

١٢٣٥١- أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي الحافظ، أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله الأصفهاني، أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم بن الحارث القطان، حدثنا الحسن بن عيسى، أخبرنا جرير، عن المغيرة، عن أصحابه، كان عليّ وعبد الله إذا لم يجدوا ذا سهم أعطوا القرابة؛ أعطوا بنت بنت المال كُله، والخال المال كُله، وكذلك ابنة الأخ، وابنة الأخت للأم، أو للأب والأم، أو للأب، والعمّة، وابنة العمّ، وابنة بنت الابن، والجد من قبل الأم، وما قرّب أو بعد إذا كان رَحِمًا فله المال إذا لم يوجد غيره، فإن وجد ابنة بنت وابنة أخت فالنصف والنصف، وإن كانت عمّة وخالة فالثلث

(١) أخرجه سعيد بن منصور (١٥٥)، والدارمي (٣٠٢٤) من طريق محمد بن سالم به.

(٢) في م: «السبيعي».

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١٩١١٦)، وابن أبي شيبة (٣١٧٠٣، ٣١٧٠٤) من طريق الشيباني من قول

مسروق.

والثلثان، وابنة الخال وابنة الخالة الثلث والثلثان^(١).

باب: لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم

١٢٣٥٢- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن وأبو محمد ابن أبي حامد المقرئ وأبو صادق محمد بن أبي الفوارس الصيدلاني قالوا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أبو بكر محمد بن إسحاق الصغاني، أخبرني أبو عاصم، عن ابن جريج، عن ابن شهاب، عن علي بن حسين، [١٠١/٦] عن عمرو بن عثمان، عن أسامة بن زيد قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يرث المسلم الكافر، ولا الكافر المسلم»^(٢). رواه البخاري ٢١٨/٦ في «الصحيح» عن أبي عاصم^(٣).

١٢٣٥٣- حدثنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني، أخبرنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد البصري، حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني، حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن علي بن الحسين بن علي، عن عمرو بن عثمان، عن أسامة بن زيد بن حارثة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يرث الكافر المسلم، ولا المسلم الكافر»^(٤). رواه مسلم في

(١) المصنف في المعرفة (٣٨٦٢، ٣٨٦٤) يذكر ميراث العصباء، وليس فيه ذكر ذوى الأرحام.

(٢) أخرجه أبو عوانة (٥٥٩٥) من طريق الصغاني به. والبخاري (٢٥٨٥) من طريق أبي عاصم به. وأحمد (٢١٨٠٨) من طريق ابن جريج به.

(٣) البخاري (٦٧٦٤).

(٤) أخرجه أحمد (٢١٧٤٧)، وأبو داود (٢٩٠٩)، والترمذي (٢١٠٧)، وابن ماجه (٢٧٢٩) من طريق ابن عيينة به. وسيأتي في (٢١٤٩٦).

«الصحیح» عن یحییٰ بن یحییٰ وغیره عن سُفیان^(١) :

١٢٣٥٤- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو الفضل ابن إبراهيم،

حدثنا أحمد بن سلمة، حدثنا محمد بن رافع ومحمد بن يحيى قالا: حدثنا

عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن علي بن حسين، عن عمرو بن

عثمان، عن أسامة بن زيد قال: قلت: يا رسول الله، أين تنزل عدا؟ وذلك

في حجة النبي ﷺ. فقال: «وهل ترك لنا عقيل بن أبي طالب شيئا؟». ثم قال: «لا

يرث المسلم الكافر، ولا الكافر المسلم». ثم قال: «نحن نازلون عدا بخيف بني

كنانة حيث قاسمت قريش على الكفر»^(٢). رواه البخاري في «الصحیح» عن

محمود، ورواه مسلم عن محمد بن مهران وغيرهما^(٣)، عن عبد الرزاق^(٤).

١٢٣٥٥- أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، أخبرني أبو بكر ابن

قريش، أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا حرملة بن يحيى، حدثنا عبد الله بن

وهب، أخبرني يونس بن يزيد، عن ابن شهاب قال: حدثني علي بن حسين

أن عمرو بن عثمان أخبره عن أسامة بن زيد أنه قال: يا رسول الله، أتزل في

دارك بمكة؟ قال: «وهل ترك لنا عقيل من رباح أو ذور؟». وكان عقيل ورث

أبا طالب هو وطالب، ولم يرثه جعفر ولا علي؛ لأنهما كانا مسلمين وكان

(١) مسلم (١٦١٤).

(٢) تقدم في (٩٨٢٠).

(٣) في م: «وغيرهم».

(٤) البخاري (٣٠٥٨)، ومسلم (١٣٥١/٤٤٠).

عَقِيلٌ وَطَالِبٌ كَافِرَيْنِ، فَكَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ يَقُولُ:
لَا يَرِثُ الْمُؤْمِنُ الْكَافِرَ^(١). رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ أَصْبَغَ عَنْ ابْنِ وَهْبٍ، وَرَوَاهُ
مُسْلِمٌ عَنْ حَرْمَلَةَ^(٢).

١٢٣٥٦- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَقِيهَ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عَمْرٍو
الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ التَّيْسَابُورِيُّ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، حَدَّثَنَا
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ (ح) وَأَخْبَرَنَا أَبُو
عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الشَّيْبَانِيُّ،
حَدَّثَنَا أَبُو الْعَلَاءِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْكُوفِيُّ بِمِصْرَ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ
(ح) وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهَ، أَخْبَرَنَا
إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُونُسَ بْنِ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ
قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الْيَافِعِيُّ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ
جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَرِثُ الْمُسْلِمُ النَّصْرَانِيَّ إِلَّا أَنْ
يَكُونَ عَبْدَهُ أَوْ أُمَّتَهُ»^(٣).

١٢٣٥٧- وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ الْحَارِثِ الْفَقِيهَ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عَمْرٍو،
حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ التَّيْسَابُورِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بَشِيرٍ وَأَبُو الْأَزْهَرِ قَالَا:

(١) تقدم في (١١٢٨٩). وسيأتي في (١٨٣٣١).

(٢) البخاري (١٥٨٨)، ومسلم (٤٣٩/١٣٥١).

(٣) الدارقطني ٧٤/٤. وأخرجه النسائي في الكبرى (٦٣٨٩) عن يونس به. والحاكم ٣٤٥/٤ من طريق
ابن وهب به، وصححه ووافقه الذهبي.

حدثنا عبدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: لَا يَرِثُ الْيَهُودِيُّ وَلَا النَّصْرَانِيُّ الْمُسْلِمَ وَلَا يَرِثُهُمْ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِرَجُلٍ أَوْ أُمَّتَهُ^(١). هَذَا مَوْقُوفٌ، قَالَ عَلِيُّ: وَهُوَ الْمَحْفُوظُ^(٢).

١٢٣٥٨- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْعَلَوِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الشَّرْقِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بَشْرِ بْنِ الْحَكَمِ الْعَبْدِيُّ، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ قَالَ: سَمِعْتُ عِدَّةً مِنْهُمْ يَعْقُوبُ بْنُ عَطَاءٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا يَتَوَارَثُ أَهْلُ مِلَّتَيْنِ شَتَّى»^(٣).

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ حَبِيبُ الْمَعْلَمِ عَنْ عَمْرِو^(٤).

١٢٣٥٩- أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِانَ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا تَمْتَامٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمُتَعَالِ^(٥) بْنُ طَالِبٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنَا الْخَلِيلُ بْنُ مَرَّةٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ^(٦) عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

(١) الدارقطني ٧٥/٤، وعبد الرزاق (٩٨٦٥).

(٢) الدارقطني ٧٥/٤.

(٣) أخرجه أحمد (٦٦٦٤)، والنسائي في الكبرى (٦٣٨٤) من طريق سفيان به. وابن ماجه (٢٧٣١) من طريق عمرو بن شعيب به.

(٤) أخرجه أبو داود (٢٩١١) من طريق حبيب به. وقال الألباني في صحيح أبي داود (٢٥٢٧): حسن صحيح.

(٥) في م: «المتعالى».

(٦) بعده في م: «جده».

عمرو، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «لا يرث المسلم الكافر، ولا الكافر المسلم، ولا يتوارثون أهل ملتين»^(١).

١٢٣٦٠- أخبرنا أبو أحمد عبد الله بن محمد بن الحسن المهرجاني، أخبرنا أبو بكر محمد بن جعفر المزكي، حدثنا محمد بن إبراهيم البوشنجي، حدثنا ابن بكير، حدثنا مالك، عن يحيى بن سعيد، عن سليمان بن يسار، أن محمد بن الأشعث أخبره أن عمه له يهودية أو نصرانية توفيت، وأن محمد بن الأشعث ذكر ذلك لعمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال له: من يرثها؟ فقال له عمر رضي الله عنه: [١٠١/٦] يرثها أهل دينها. ثم أتى عثمان بن عفان رضي الله عنه فسأله عن ذلك، فقال له عثمان بن عفان رضي الله عنه: أتراني نسيت ما قال لك عمر رضي الله عنه؟ ثم قال: يرثها أهل دينها^(٢).

١٢٣٦١- وبهذا الإسناد قال: أخبرنا مالك، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: لا ترث أهل الملل ولا يرثونا^(٣).

١٢٣٦٢- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا الحسن بن محمد بن حليم المروزي بها قال: حدثنا أبو الموجب، أخبرنا عبدان، أخبرني أبي، عن شعبة، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب قال: توفيت عمه للأشعث

(١) أخرجه الحاكم ٣٤٥/٤ من طريق ابن وهب به.

(٢) مالك في الموطأ برواية ابن بكير (١٧/٨-مخطوط)، وبرواية الليثي ٥١٩/٢.

(٣) مالك في الموطأ برواية ابن بكير (١٧/٨-مخطوط). وبرواية أبي مصعب ٥٤٠/٢ (٣٠٦٣).

وهي يهودية، فأتى عمرَ فأبى أن يورثه وقال: يرثها أهل دينها^(١).

١٢٣٦٣- وبهذا الإسناد عن شعبة عن حصين قال: رأيت شيخاً يمشي على عصا فقالوا: هذا وارث صفيّة بنت حبي. فكنا نتحدث أنها لما ماتت أسلمت من أجل ميراثها، فلم يورث^(٢).

باب: لا يرث المملوك

١٢٣٦٤- استدللاً بما أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا الربيع بن سليمان، أخبرنا الشافعي، أخبرنا ابن عيينة، عن الزهري، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ قال: «من باع عبداً له مال فماله للبائع، إلا أن يشترطه^(٣) المبتاع»^(٤).

قال الشافعي: فلما كان بيننا في سنة النبي ﷺ أن العبد لا يملك مالا، وأن ما يملك العبد فإنما يملكه لسيده^(٥)، ولم يكن السيد بأبي الميِّت ولا وارث سميِّت له فريضة، فكنا لو أعطينا العبد بأنه أب إنما أعطينا السيد الذي

(١) أخرجه ابن أبي شيبة (٣١٩٦٤) من طريق شعبة به. والدارمي (٢٩٨٩) من طريق قيس بن مسلم به.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة (٣٢١٦٢) من طريق شعبة به.

(٣) في س، ز: «يشترط».

(٤) المصنف في المعرفة (٣٤٨٤، ٣٨٣٦)، والشافعي ٧٢/٤، ٤٣/٥. وأخرجه أحمد (٤٥٥٢)، وعنه

أبو داود (٣٤٣٣) عن سفيان به. والبخاري (٢٣٧٩)، ومسلم (٨٠/١٥٤٣)، والنسائي في الكبرى

(٤٩٩٠، ٤٩٩٢) من طريق الزهري به. وعند النسائي في الموضوع الأول من مسند عمر. وتقدم في

(١٠٨٦٥) من طريق نافع من مسند عمر، وفي (١٠٨٧٠) من طريق نافع عن ابن عمر.

(٥) في م: «سيده».

لا فريضة له فورثنا غير من ورث الله، فلم نورث عبداً لهما وصفت، ولا أحدًا لم تجتمع فيه الحرية والإسلام والبراءة من القتل^(١).

قال الشيخ: وبه قال زيد بن ثابت^(٢).

باب: لا يرث القاتل

١٢٣٦٥- أخبرنا أبو سعيد ابن أبي عمرو، حدثنا أبو العباس الأصم، حدثنا بحر بن نصر، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني ابن أبي ذئب، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، أن رسول الله ﷺ قال: «لا يرث قاتل من دية من قتل»^(٣).

أخرجه أبو داود في «المراسيل» عن عيسى بن يونس الطرسوسي عن حجاج عن ابن أبي ذئب، إلا أنه قال في مته: «لا يرث قاتل عمداً ولا خطأ شيئاً من الدية».

١٢٣٦٦- أخبرنا محمد بن محمد، أخبرنا الفسوي، حدثنا اللؤلؤي، حدثنا أبو داود. فذكره^(٤).

١٢٣٦٧- وأخبرنا أبو سعيد، حدثنا أبو العباس، حدثنا بحر بن نصر، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني حفص بن ميسرة، أن عبد الرحمن بن حرملة الأسلمي حدثه قال: حدثني غير واحد، أن عبداً الجذامى كانت له

(١) المصنف في المعرفة عقب (٣٨٣٦)، والشافعي ٤/٧٢.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة (٣١٦٧٠). وينظر ما سيأتي في (١٢٣٩٢).

(٣) موطن ابن وهب (٤٨١). وأخرجه ابن أبي شيبة (٣١٩٢٣) من طريق ابن أبي ذئب به. وسيأتي في (١٦٥٦٣).

(٤) أبو داود في المراسيل (٣٦٠).

امراتانِ اِقتَتَلتا، فَرَمَى إِحداهما فماتتَ مِنْها، فَلَمّا قَدِمَ رَسولُ اللَّهِ ﷺ أَتاهُ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ لَهُ: «اعْقِلْها وَلَا تَرِثْها»^(١).

١٢٣٦٨- أَخْبَرنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدثنا أَبُو العباسِ، حَدثنا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، أَخْبَرنا يَزِيدُ بْنُ هارونَ، أَخْبَرنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَن عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي مُدَلِجٍ يُدْعَى قَتَادَةَ كَانَتْ لَهُ أُمٌّ وَلَدٌ وَكَانَ لَهُ مِنْها ابْنانِ، فَتَزَوَّجَ عَلَیْها امْرَأَةً مِنَ العَرَبِ، فَقَالَتْ: لَا أَرْضِي عَنْكَ حَتَّى تَرَعَى عَلَيَّ أُمَّ وَلَدِكَ. فَأَمَرها أَنْ تَرَعَى عَلَیْها، فَأَبى ابناها ذَلِكَ، فَتَنَاولَ قَتَادَةُ أَحَدَ ابْنِیهِ بالسَّیْفِ فماتَ، فَقَدِمَ سُرَاقَةُ بْنُ مالِكِ بْنِ جُعْشَمٍ عَلَی عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ لَهُ: اعدُدْ لِي بِقُدَيْدٍ- وَهِيَ أَرْضُ بَنِي مُدَلِجٍ- عِشْرِينَ وَمِائَةً مِنَ الإِبِلِ. فَلَمّا قَدِمَ عُمَرُ ﷺ أَخَذَ ثَلَاثِينَ جَذَعَةً، وَثَلَاثِينَ حِقَّةً، وَأَرْبَعِينَ خَلْفَةً، ثُمَّ قالَ: أَيْنَ أَخُ المَقْتُولِ؟ سَمِعْتُ رَسولَ اللَّهِ ﷺ يَقولُ: «لَيْسَ لِلقَاتِلِ شَيْءٌ»^(٢).

هذه مراسيلٌ جيّدةٌ يقوى بعضها ببعض.

وقد روى موصولاً من أوجهٍ / منها ما:

١٢٣٦٩- أَخْبَرنا أَبُو بكرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الحارِثِ

(١) أخرجه الطبراني ١٧/ ١١٠ (٢٦٩) من طريق حفص بن ميسرة به.

(٢) المصنف في الصغرى (٢٢٩٢). وأخرجه أحمد (٣٤٧) عن يزيد بن بنحوه. وابن ماجه (٢٦٤٦) من

طريق يحيى بن سعيد به. وسيأتي في (١٦٠٥٧، ١٦٠٥٨، ١٦٢٢٩).

الأصبهاني، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر أبو الشيخ، حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث، حدثنا شيان بن فروخ، حدثنا محمد بن راشد، حدثنا سليمان بن موسى، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: «لَيْسَ لِقَاتِلِ شَيْءٍ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَارِثٌ يَرِثُهُ أَقْرَبُ النَّاسِ إِلَيْهِ، وَلَا يَرِثُ الْقَاتِلُ شَيْئًا»^(١).

١٢٣٧٠- وأخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان، أخبرنا أحمد ابن عبيد الصفار، حدثنا جعفر بن محمد الفريابي، حدثنا إبراهيم بن العلاء، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن ابن جريج، عن عمرو بن شعيب، [١٠٢/٦] و[١٠٢/٦] عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: «لَيْسَ لِلْقَاتِلِ مِنَ الْمِيرَاثِ شَيْءٌ». رواه جماعة عن إسماعيل بن عياش^(٢).

وقيل: عنه عن يحيى بن سعيد وابن جريج والمثنى بن الصباح عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ مثله^(٣).

١٢٣٧١- وأخبرنا أبو بكر ابن الحارث الفقيه، أخبرنا أبو الشيخ الأصبهاني، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا العباس بن يزيد، حدثنا

(١) المصنف في الصغرى (٢٢٩٣). وأخرجه أبو داود (٤٥٦٤) من طريق شيان به. وحسنه الألباني في صحيح أبي داود (٣٨١٨).

(٢) أخرجه الدارقطني ٩٦/٤، ٢٣٧ من طريق الحسن بن عرفة عن إسماعيل به. والطبراني في الأوسط (٨٨٤) من طريق سعيد بن سليمان عن إسماعيل بن عياش به.

(٣) سيأتي مسندا في (١٦٨٥٥).

عبدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ رَجُلٍ - قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ: وَهُوَ عَمْرُو بَرِّقٍ -
عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا فَإِنَّهُ لَا يَرِثُهُ». وَإِنْ
لَمْ يَكُنْ لَهُ وَارِثٌ غَيْرُهُ، وَإِنْ كَانَ وَلَدَهُ أَوْ وَالِدَهُ؛ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى:
«لَيْسَ لِقَاتِلٍ مِيرَاثٌ»^(١).

١٢٣٧٢- وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ
عُبَيْدِ الصَّفَّارِ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ شَرِيكٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ،
عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي فَرَوَةَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْقَاتِلُ لَا
يَرِثُ»^(٢). إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ لَا يُحْتَجُّ بِهِ^(٣)، إِلَّا أَنْ شَوَّاهِدَهُ تَقْوِيَهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

١٢٣٧٣- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ
الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمْدُويه المَرَوَزِيُّ، حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا
أَبُو بَكْرِ ابْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ عُمَرُ: لَا يَرِثُ الْقَاتِلُ خَطَأً
وَلَا عَمْدًا^(٤).

١٢٣٧٤- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ

(١) عبد الرزاق (١٧٧٨٧) من قول ابن عباس.

(٢) أخرجه الترمذى (٢١٠٩)، وابن ماجه (٢٦٤٥)، (٢٧٣٥) من طريق الليث به. وقال الترمذى: هذا
حديث لا يصح، لا يعرف إلا من هذا الوجه.

(٣) تقدم عقب (٣٨٢٧).

(٤) الدارقطنى ١٢٠/٤. وأخرجه ابن أبى شيبة (٣١٩٢١)، والدارمى (٣١٢٧) من طريق أبى بكر

يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَالِمٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَلِيِّ وَزَيْدٍ وَعَبْدِ اللَّهِ قَالُوا: لَا يَرِثُ الْقَاتِلُ عَمْدًا وَلَا خَطَأً شَيْئًا^(١).

١٢٣٧٥- وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ خِلَاسٍ، أَنَّ رَجُلًا رَمَى بِحَجَرٍ فَأَصَابَ أُمَّهُ فَمَاتَتْ مِنْ ذَلِكَ، فَأَرَادَ نَصِيْبَهُ مِنْ مِيرَاثِهَا، فَقَالَ لَهُ إِخْوَتُهُ: لَا حَقَّ لَكَ. فَارْتَفَعُوا إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: حَظُّكَ مِنْ مِيرَاثِهَا الْحَجْرُ. وَأَغْرَمَهُ الدِّيَّةَ، وَلَمْ يُعْطِهِ مِنْ مِيرَاثِهَا شَيْئًا^(٢).

١٢٣٧٦- وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ هَرَمٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: أَيُّمَا رَجُلٍ قَتَلَ رَجُلًا أَوْ امْرَأَةً عَمْدًا أَوْ خَطَأً مِمَّنْ يَرِثُ فَلَا مِيرَاثَ لَهُ مِنْهُمَا، وَأَيُّمَا امْرَأَةٍ قَتَلَتْ رَجُلًا أَوْ امْرَأَةً عَمْدًا أَوْ خَطَأً فَلَا مِيرَاثَ لَهَا مِنْهُمَا، وَإِنْ كَانَ الْقَتْلُ عَمْدًا فَالْقَوْدُ إِلَّا أَنْ يَعْفُوَ أَوْلِيَاءُ الْمَقْتُولِ، فَإِنْ عَفَوْا فَلَا مِيرَاثَ لَهُ مِنْ عَقْلِهِ وَلَا مِنْ مَالِهِ، فَضَى بِذَلِكَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَعَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَشَرِيحٌ وَغَيْرُهُمْ مِنْ قُضَاةِ الْمُسْلِمِينَ^(٣).

١٢٣٧٧- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو سَعِيدِ ابْنِ أَبِي عَمْرٍو قَالَا:

(١) أخرجه الدارمي (٣١٢٥) من طريق محمد بن سالم عن علي وحده.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة (٢٨٣٤٤) من طريق سعيد بن أبي عروبة به.

(٣) ذكره في كنز العمال (٣٠٦٨٠) عن جابر بن زيد، وعزاه للمصنف في السنن.

حدثنا أبو العباس هو الأصم، حدثنا يحيى بن أبي طالب، أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن عبيدة السلماني قال: كان في بني إسرائيل عقيم لا يولد له، وكان له مال كثير، وكان ابن أخيه وارثه فقتله، ثم احتمله ليلاً حتى أتى به حياً آخرين فوضعه على باب رجل منهم، ثم أصبح يدعيه عليهم حتى تسلحوا وركب بعضهم إلى بعض، فقال ذو^(١) الرأى والثهي: علام يقتل بعضكم بعضاً وهذا رسول الله^(٢) صلى الله عليه وسلم فيكم؟! فاتوه فقال: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقْرَةً قَالُوا أَتَلْنَاهَا هُزُؤًا قَالِ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾ [البقرة: ٦٧]. قال: فلو لم يعترضوا / البقر لأجزأت عنهم أدنى بقرة، ولكنهم شددوا فشدد عليهم، حتى انتهوا إلى البقرة التي أمروا بذبحها فوجدوها عند رجل ليس له بقرة غيرها، فقال: والله لا أنقصها من ملاء جليدها^(٣). فأخذوها بملاء جليدها ذهباً، فذبحوها فضرَبوه ببعضها فقام، فقالوا: من قتلك؟ قال: هذا لابن أخيه، ثم مال ميتاً، فلم يعط ابن أخيه من ماله شيئاً، ولم يورث قاتل بعده^(٤).

(١) في م: «ذو».

(٢ - ٢) ضبب عليها في: الأصل.

(٣) بعده في م: «ذهباً».

(٤) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٦٩٠) من طريق يزيد بن هارون به.

باب من قال: يرث قاتل الخطأ من المال،

ولا يرث^(١) من الدية

رَوَى ذَلِكَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَعَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ وَمُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ^(٢).

قال الشافعي: ورَوَى ذَلِكَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِحَدِيثِ [١٠٢/٦] لَا يُبْتِئُهُ أَهْلُ الْعِلْمِ بِالْحَدِيثِ^(٣). يَعْنِي مَا:

١٢٣٧٨- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ السُّلَمِيُّ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْمَطِيرِيِّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونٍ، حَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ فَقَالَ: «لَا يَتَوَارَثُ أَهْلُ مِلَّتَيْنِ، الْمَرْأَةُ تَرِثُ مِنْ دِيَةِ زَوْجِهَا وَمَالِهِ، وَهُوَ يَرِثُ مِنْ دِيَّتِهَا وَمَالِهَا، مَا لَمْ يَقْتُلْ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ عَمْدًا، فَإِنْ قَتَلَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ عَمْدًا لَمْ يَرِثْ مِنْ دِيَّتِهِ وَمَالِهِ شَيْئًا، وَإِنْ قَتَلَ صَاحِبَهُ خَطَأً وَرِثَ مِنْ مَالِهِ وَلَمْ يَرِثْ مِنْ دِيَّتِهِ»^(٤).

١٢٣٧٩- قال: وأخبرنا علي، حدثنا أبو بكر النيسابوري، حدثنا

(١) في م: «يرث».

(٢) ينظر مصنف ابن أبي شيبة (٣١٩٢٥، ٣١٩٢٩، ٣١٩٣٣).

(٣) الأم ٧٢/٤، ٧٣.

(٤) الدارقطني ٧٢/٤، ٧٣.

محمد بن يحيى، حدثنا عبيد الله بن موسى، حدثنا الحسن بن صالح.
بإسناده مثله^(١). قال علي: محمد بن سعيد الطائفي ثقة^(٢).

قال الشيخ: وقد رواه محمد بن عمار الواقدي - وليس بحجة^(٣) - عن
الضحاك بن عثمان عن عمرو عن^(٤) مخزومة بن بكير عن أبيه عن عمرو^(٥)،
والشافعي كالموقوف في روايات عمرو بن شعيب إذا لم ينضم إليها ما
يؤكدها.

قال الشافعي: ليس في الفرق بين أن يرث قاتل الخطأ ولا يرث قاتل
العمد خبر يتبع إلا خبر رجل فإنه يرفعه لو كان ثابتاً كانت الحجة فيه، ولكن
لا يجوز أن يثبت له شيء ويرد له آخر لا معارض له^(٦).

قال الشافعي: وإذا لم يثبت الحديث فلا يرث عمداً ولا خطأ شيئاً، أشبهه
بعموم ألا يرث قاتل ممن قتل^(٧).

/باب ميراث من عمى موته/

١٢٣٨٠ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن

(١) الدارقطني ٧٣/٤. وأخرجه ابن الجارود في المنتقى (٩٦٧) عن محمد بن يحيى به.

(٢) الدارقطني ٧٢/٤، ٧٣.

(٣) تقدم في (١٦٣).

(٤) كذا بالنسخ. والصواب: «وعن». كما في الدارقطني والمهذب ٢٣٧٣/٥.

(٥) أخرجه الدارقطني ٧٥/٤، ٧٦ من طريق الواقدي عن الضحاك، وعن مخزومة عن أبيه به.

(٦) الشافعي ٣٢٩/٧.

(٧) الشافعي ٧٣/٧.

يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ كَثِيرٍ، حَدَّثَنِي أَبُو الزُّنَادِ، عَنْ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: أَمَرَنِي أَبُو بَكْرٍ حَيْثُ قُتِلَ أَهْلُ الْيَمَامَةِ أَنْ يُوَرِّثَ الْأَحْيَاءَ مِنَ الْأَمْوَاتِ، وَلَا أُورِّثَ بَعْضَهُمْ مِنْ بَعْضٍ^(١).

١٢٣٨١- وبهذا الإسناد قال: أَمَرَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه لِيَأْتِيَ طَاعُونَ عَمَاسٍ^(٢). قَالَ: كَانَتْ الْقَبِيلَةُ تَمُوتُ بِأَسْرَهَا فَيَرِثُهُمْ قَوْمٌ آخَرُونَ. قَالَ: فَأَمَرَنِي أَنْ أُورِّثَ الْأَحْيَاءَ مِنَ الْأَمْوَاتِ، وَلَا أُورِّثَ الْأَمْوَاتَ بَعْضَهُمْ مِنْ بَعْضٍ.

قال الشيخ: وَقَد رُوِيَ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ وَرَّثَ بَعْضَهُمْ مِنْ بَعْضٍ مِنْ تِلَادِ أَمْوَالِهِمْ^(٣). وَفِي رِوَايَةٍ أَنَّهُ قَالَ لِأَعْلَى رضي الله عنه: وَرَّثَ هَؤُلَاءِ. فَوَرَّثَهُمْ مِنْ تِلَادِ أَمْوَالِهِمْ. وَعَنْ قَتَادَةَ أَنْ عُمَرَ وَرَّثَ أَهْلَ طَاعُونَ عَمَاسٍ بَعْضَهُمْ مِنْ بَعْضٍ، فَإِذَا كَانَتْ يَدُ أَحَدِهِمَا وَرِجْلُهُ عَلَى الْآخِرِ وَرَّثَ الْأَعْلَى مِنَ الْأَسْفَلِ وَلَمْ يُوَرِّثِ الْأَسْفَلَ مِنَ الْأَعْلَى. وَهَاتَانِ الرَّوَايَتَانِ مُنْقَطِعَتَانِ.

(١) أخرجه عبد الرزاق (١٩١٦٧) عن عباد بن كثير عن أبي الزناد عن خارجة أن أبا بكر قضى في أهل اليمامة مثل قول زيد بن ثابت ورث الأحياء من الأموات ولم يورث الأموات بعضهم من بعض.
(٢) عمواس: بفتح العين والميم. قرية بين الرملة وبيت المقدس. ينظر صحيح مسلم بشرح النووي ١٠٧/١، وقيل: بكسر العين وسكون الميم. ينظر معجم البلدان ٧٢٩/٣.
(٣) التلاد: كل مال قديم يرثه عن آباءه، أو مال استخرجه، كالدابة ينتجها أو الرقيق يولدون في ملكه. غريب الحديث لأبي عبيد ٣٠٩/٤، ٣١٠.
والأثر أخرجه عبد الرزاق (١٩١٥١) من طريق الشعبي به.

وقد قيل: عن قتادة عن رجاء بن حيوة عن قبيصة بن ذؤيب عن عمر^(١). وهو أيضا منقطع، فما رُوينا عن عمر أشبهه، والله أعلم.

١٢٣٨٢- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصغانئي، حدثنا سعيد بن أبي مريم، حدثنا ابن أبي الزناد قال: حدثني أبي، عن خارجة بن زيد بن ثابت، عن أبيه زيد بن ثابت أنه قال في قوم متوارثين هلكوا في هدم أو غرق أو غير ذلك من المتاليف فلم يدر أيهم مات قبل، قال: لا يتوارثون^(٢).

١٢٣٨٣- وأخبرنا أبو الحسن الرفاء، أخبرنا عثمان بن محمد بن بشر، حدثنا إسماعيل القاضي، حدثنا ابن أبي أويس وعيسى بن ميناء قالا: حدثنا ابن أبي الزناد، عن الفقهاء من أهل المدينة كانوا يقولون: كل قوم متوارثين ماتوا في هدم أو غرق أو حريق أو غيره فعَمِيَ مَوْتُ بَعْضِهِمْ قَبْلَ بَعْضٍ، فَإِنَّهُمْ لَا يَتَوَارَثُونَ وَلَا يَحْجُبُونَ. وَعَلَى ذَلِكَ كَانَ قَوْلُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، وَقَضَى بِذَلِكَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ.

١٢٣٨٤- أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمى، أخبرنا علي بن عمر الحافظ، حدثنا محمد بن القاسم بن زكريا، حدثنا هشام بن يونس، حدثنا

(١) أخرجه ابن أبي شيبة (٣١٨٧١) من طريق قتادة عن رجل عن قبيصة به.

(٢) أخرجه سعيد بن منصور (٢٤١)، والدارمي (٣٠٨٧)، والدارقطني ١١٩/٤ من طريق ابن أبي الزناد

الدَّرَاوَرْدِيُّ، عن جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عن أبيه، أن أُمَّ كُلْثُومِ بِنْتِ عَلِيٍّ وابْنَهَا زَيْدًا وَقَعَا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ وَالتَّقَتِ الصَّائِحَتَانِ فَلَمْ يُدْرَأِ أَيُّهُمَا هَلَكَ قَبْلُ، فَلَمْ تَرِثْهُ وَلَمْ يَرِثْهَا، وَأَنَّ أَهْلَ صِغَيْنَ لَمْ يَتَوَارَثُوا، وَأَنَّ أَهْلَ الْحَرَّةِ لَمْ يَتَوَارَثُوا^(١).

١٢٣٨٥- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْفَارِسِيُّ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ الْخَلَّالِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ قَالَ: قَالَ أَبُو الزِّنَادِ: أَخْبَرَنِي الثَّقَفِيُّ، أَنَّ أَهْلَ الْحَرَّةِ حِينَ أُصِيبُوا كَانَ الْقَضَاءُ فِيهِمْ عَلَى زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، وَفِي النَّاسِ يَوْمَئِذٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ [١٠٣/٦] وَفِيهِمْ نَاسٌ كَثِيرٌ^(٢).

١٢٣٨٦- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ حَزْنٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَرَّثَ قَتْلَى الْجَمَلِ فَوَرَّثَ وَرَثَتَهُمُ الْأَحْيَاءَ.

١٢٣٨٧- قَالَ: وَأَخْبَرَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا نَصْرُ بْنُ طَرِيفِ الْبَاهِلِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، أَنَّ قَتْلَى الْجَمَلِ وَالْحَرَّةَ وَرَّثَ وَرَثَتَهُمُ الْأَحْيَاءَ^(٣).

(١) الدارقطني ٨١/٤. وأخرجه سعيد بن منصور (٢٤٠)، والدارمي (٣٠٨٩) من طريق الدراوردي به.

(٢) ذكره المصنف في الصغرى (٢٢٦٤) عن أبي الزناد.

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١٩١٦٥)، وسعيد بن منصور (٢٣٨) من طريق آخر عن يحيى بن سعيد. وعند عبد الرزاق بلفظ: أن أهل الحرة وأهل الجمل لم يتوارثوا. وعند سعيد: «صغين». بدلًا من: «الجمل».

١٢٣٨٨- وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن علي بن عفان، حدثنا معاوية بن هشام، عن سفيان، عن حزن بن بشير الخثعمي، عن أبيه، أن علياً ورث رجلاً وابنه أو أخوين أصيبا بصفين لا يدري أيهما مات قبل الآخر، فورث بعضهم من بعض^(١). كذا قال، ونحن إنما نأخذ بالرواية الأولى.

١٢٣٨٩- أخبرنا أبو أحمد المهرجاني، أخبرنا أبو بكر ابن جعفر، حدثنا محمد بن إبراهيم، حدثنا ابن بكير، حدثنا مالك، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن غير واحد من علماءهم، أنه لم يتوارث من قتل يوم الجمل ويوم صفين ويوم الحرّة، ثم كان يوم قديد فلم يتوارث أحد ممن قتل منهم من صاحبه شيئاً إلا من علم أنه قتل قبل صاحبه. قال مالك: وذلك الأمر الذي لا اختلاف فيه عندنا ولا شك / عند أحد من أهل العلم ببلدنا^(٢).

قال^(٣) الإمام أحمد رحمه الله: ورؤي عن إياس بن عبد المزنبي أنه قال: يورث بعضهم من بعض^(٤). وقول الجماعة أولى.

(١) أخرجه عبد الرزاق (١٩١٥٢)، وابن أبي شيبة (٣١٨٧٠)، والدارمي (٣٠٩١) من طريق سفيان به. وعند عبد الرزاق وابن أبي شيبة: حريش. وعند الدارمي: حريس. بدلاً من: حزن بن بشير الخثعمي.

(٢) مالك في الموطأ برواية ابن بكير (١٧/٨-مخطوط)، وبرواية الليثي ٥٢٠/٢.

(٣) في هذا الموضوع في: س، ز، ص، الحديث الأول من باب حجب الإخوة والأخوات من قبل الأم.... وتكرر في «س» فقط في مكانه.

(٤) أخرجه عبد الرزاق (١٩١٥٩)، وسعيد بن منصور (٢٣٤)، وابن أبي شيبة (٣١٨٦٣).

باب: لا يحجب من لا يرث من هؤلاء^(١)

١٢٣٩٠- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا يحيى بن أبي طالب، أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا حماد بن زيد، حدثنا أنس بن سيرين، أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: لا يتوارث أهل ملتين شتى، ولا يحجب من لا يرث^(٢).

١٢٣٩١- قال: وأخبرنا يزيد، أخبرنا شعبة، عن الحكم، عن إبراهيم قال: قال علي رضي الله عنه وزيد رضي الله عنه: المشرك لا يحجب ولا يرث. وقال عبد الله رضي الله عنه: يحجب ولا يرث^(٣).

١٢٣٩٢- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا الحسن بن حليم، أخبرنا أبو الموجه، أخبرنا عبدان، أخبرني أبي، عن شعبة، عن المغيرة، عن الشعبي، عن علي رضي الله عنه وزيد بن ثابت قالوا: المملوك وأهل الكتاب بمنزلة الأموات. قال: وقال عبد الله: يحجبون ولا يرثون^(٤).

(١) ليس في: س، ز، ص ٦.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة (٣١٦٧١)، والدارمي (٢٩٩٧)، والبعثي في الجعديات (١٩٠٣) من طريق حماد بن زيد به. وعند الرزاق (١٩١٠٤) من طريق ابن سيرين به.

(٣) المصنف في المعرفة (٣٨٤٥). وأخرجه الدارمي (٢٩٤٠)، والبعثي في الجعديات (٢١٣) من طريق شعبة به، وعند الدارمي والبعثي نحوه. بلفظ: المملوك وأهل الكتاب لا يرثون ولا يحجبون. قال عبد الله: يحجبون ولا يرثون. وابن أبي شيبة (٣١٦٦٩) من طريق إبراهيم به عن علي وحده بلفظ: أن عليا كان يقول في المملوكين وأهل الكتاب: لا يحجبون ولا يرثون.

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة (٣١٦٦٩)، والدارمي (٢٩٣٩) من طريق الشعبي بنحوه، وعند ابن أبي شيبة عن علي وحده. وينظر ما تقدم عن زيد عقب (١٢٣٦٤).

بَابُ حَجْبِ الْإِخْوَةِ وَالْأَخَوَاتِ مِنْ قِبَلِ الْأُمِّ بِالْأَبِ

وَالجَدُّ وَالْوَالِدُ وَوَالِدُ الْإِبْنِ

١٢٣٩٣- (أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد ابن أبي عمرو قالوا:

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا إبراهيم بن مرزوق، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا شعبة، عن يعلى بن عطاء، عن القاسم بن ربيعة بن قانيف يقول: قرأت على سعد - يعنى ابن أبي وقاص - حتى بلغت: ﴿وَإِنْ كَانَتْ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً أَوْ امْرَأَةً وَلَهُ أَخٌ﴾ [النساء: ١٢]. فقال سعد: من أمه^(١).

١٢٣٩٤- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن

يعقوب، حدثنا يحيى بن أبي طالب، أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا عاصم الأحول، عن الشعبي قال: سئل أبو بكر رضي الله عنه عن الكلالة فقال: إنني سأقول فيها برأى، فإن يك صواباً فمن الله، وإن يك خطأ فمني ومن الشيطان، أراه ما خلا الولد والوالد. فلما استخلف عمر رضي الله عنه قال: إنني لأستحيي الله أن أردد شيئاً قاله أبو بكر^(٢).

(١ - ١) تغيير موضعه في ز، ص إلى الموضع المشار إليه منذ قليل.

والحديث أخرجه ابن جرير في تفسيره ٤٨٣/٦ من طريق وهب بن جرير به. وابن أبي حاتم في تفسيره (٤٩٣٦) من طريق شعبة به. والدارمي (٣٠١٨)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٤٩٣٦) من طريق يعلى بن عطاء به. وسيأتي في (١٢٤٥٣).

(٢) المصنف في الصغرى (٢٢٦٩). وأخرجه الدارمي (٣٠١٥) عن يزيد به. وابن أبي شيبة (٣٢١٣) من طريق عاصم به. وعبد الرزاق (١٩١٩٠) من طريق الشعبي به. وسيأتي في (١٢٤٠٤).

١٢٣٩٥- أخبرنا^(١) أبو سعيد ابن أبي عمرو، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن نصر، حدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا أبو معاوية، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي قال: مَنْ زَعَمَ أَنْ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ وَرَثَ إِخْوَةٌ مِنْ أُمَّ مَعَ جَدٍّ فَقَدْ كَذَبَ^(٢).

١٢٣٩٦- أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي الأصبهاني، أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله، أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم بن الحارث القطان، حدثنا الحسن بن عيسى، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي قال: ما ورث أحد من أصحاب النبي ﷺ الإخوة من الأم مع الجد شيئاً قط^(٣).

١٢٣٩٧- قال: وأخبرنا ابن المبارك، أخبرنا سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم نحوه^(٤).

بَابُ حَجْبِ إِخْوَةِ وَالْأَخَوَاتِ مَنْ كَانُوا

بِالْأَبِ وَالْإِبْنِ وَالْإِبْنِ

١٢٣٩٨- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد ابن أبي عمرو قالوا: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن نصر، حدثنا أبو بكر

(١) من هنا سقط من: ص ٦ حتى آخر الحديث (١٢٦٣٤).

(٢) أخرجه سعيد بن منصور (٧٨) من طريق أبي معاوية به.

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة (٣١٧٦٢) من طريق إسماعيل به. وسيأتي قريباً في (١٢٤٥١).

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة (٣١٧٦٣، ٣١٧٦٤) من طريق سفيان به.

ابنُ خَلَادٍ، حدثنا سفيانُ بنُ عيينَةَ، عن ابنِ المُنكَدِرِ، عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: مَرِضْتُ فَأَتَانِي النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُنِي فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ أَقْضِي فِي مَالِي؟ كَيْفَ أَصْنَعُ فِي مَالِي؟ فَلَمْ يُحَدِّثْنِي بِشَيْءٍ حَتَّى نَزَلَتْ آيَةُ الْمِيرَاثِ: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ﴾^(١) [النساء: ١٧٦]. رواه البخاريُّ في «الصحيح» عن قُتَيْبَةَ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ عَمْرِو التَّاقِدِ، كِلَاهُمَا عَنْ سُفْيَانَ^(٢).

١٢٣٩٩- / وأخبرنا أبو عليّ الرُّوْذُبَارِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ الْمُنْكَدِرِ^(٣)، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا يَقُولُ: مَرِضْتُ فَأَتَانِي النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُنِي هُوَ وَأَبُو بَكْرٍ مَاشِيَيْنِ وَقَدْ أَغْمَى عَلَيَّ فَلَمْ أَكَلِّمَهُ، فَتَوَضَّأَ وَصَبَّهُ عَلَيَّ فَأَفَقْتُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ أَصْنَعُ فِي مَالِي وَلى أَخَوَاتٍ؟ قَالَ: فَتَزَلَّتْ آيَةُ الْمِيرَاثِ: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ﴾ مَن كَانَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أَخَوَاتٌ^(٤).

وفى رِوَايَةِ شُعْبَةَ عَنْ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرٍ فِي هَذَا الْحَدِيثِ قَالَ: إِنَّمَا تَرْتُنِي كَلَالَةٌ. فَسَمَّيْ مَنْ يَرِثُهُ كَلَالَةٌ. وَقَدْ مَضَى ذِكْرُهُ^(٥).

قال الشيخ: وجابرُ بنُ عبدِ اللَّهِ الَّذِي نَزَلَتْ فِيهِ آيَةُ الْكَلَالَةِ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ

(١) أخرجه الترمذى (٢٠٩٧، ٣٠١٥)، والنسائى (١٣٨)، وابن ماجه (١٤٣٦، ٢٧٢٨)، وابن خزيمة (١٠٦) من طريق ابن عيينة به.

(٢) البخارى (٦٧٢٣)، ومسلم (٥/١٦١٦).

(٣) بعده فى ص ٦، م: «يحدث».

(٤) أبو داود (٢٨٨٦)، وأحمد (١٤٢٩٨).

(٥) تقدم فى (١٢٣٢٩).

ولا والد؛ لأنَّ أباه قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ، وَهَذِهِ الْآيَةُ نَزَلَتْ بَعْدَهُ.

١٢٤٠٠- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْعَلَوِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو حَامِدِ ابْنُ الشَّرْقِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بَشِيرٍ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: آخِرُ آيَةٍ نَزَلَتْ ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ﴾^(١). رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي «الصَّحِيحِ» عَنْ عَلِيِّ بْنِ خَشْرَمٍ عَنْ وَكَيْعٍ، وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ^(٢).

١٢٤٠١- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي أَبُو عَمْرٍو ابْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ شُعَيْبٍ، حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ أَبُو خَيْمَةَ، حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنِ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ الْيَعْمَرِيِّ قَالَ: خَطَبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، قَالَ فِيهِ: مَا أَغْلَظَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَوْ: مَا نَارَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي شَيْءٍ أَكْثَرَ مِنْ آيَةِ الْكَلَالَةِ، حَتَّى ضَرَبَ صَدْرِي وَقَالَ: «يَكْفِيكَ مِنْهَا آيَةُ الصِّيفِ الَّتِي أَنْزَلَتْ فِي آخِرِ سُورَةِ النَّسَاءِ». ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ. وَسَاقِضِي فِيهَا بِقَضَاءِ يَعْلَمُهُ مَنْ يَقْرَأُ وَمَنْ لَا يَقْرَأُ، وَهُوَ مَا خَلَا الْآبَ، كَذَا أَحْسِبُ^(٣). رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي «الصَّحِيحِ» عَنْ

(١) المصنف في الدلائل ١٣٦/٧. وأخرجه النسائي في الكبرى (٦٣٢٧) من طريق إسماعيل به. وأحمد

(١٨٦٣٨)، وأبو داود (٢٨٨٨)، والنسائي في الكبرى (٦٣٢٦) من طريق أبي إسحاق به.

(٢) مسلم (١٠/١٦١٨)، والبخاري (٤٣٦٤، ٤٦٠٥، ٤٦٥٤، ٦٧٤٤).

(٣) أخرجه النسائي في الكبرى - كما في التحفة ١٠٩/٨ - وابن حبان (٢٠٩١) من طريق شبابة بن سوار

به. وسيأتي في (١٦٦٥٦) من طريق قتادة بذكر القصة بطولها.

زُهَيْرِ بْنِ حَرْبٍ^(١).

١٢٤٠٢- أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّوَدُبَارِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةَ، حَدَّثَنَا

أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا مَنصُورُ بْنُ أَبِي مُزَاحِمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ
الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، يَسْتَفْتُونَكَ
فِي الْكَلَالَةِ، فَمَا الْكَلَالَةُ؟ قَالَ: «تَجْزِيكَ آيَةُ الصَّيْفِ». قُلْتُ لِأَبِي إِسْحَاقَ: هُوَ
مَنْ مَاتَ وَلَمْ يَدَعْ وَلَدًا وَلَا وَالِدًا؟ قَالَ: كَذَلِكَ ظَنُّوا أَنَّهُ كَذَلِكَ^(٢).

١٢٤٠٣- وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْدِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ اللُّؤْلُؤِيُّ،
حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ السَّجِسْتَانِيُّ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْأَسْوَدِ، حَدَّثَنَا
يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ رُزَيْقٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي سَلْمَةَ بْنِ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ
اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ﴾. قَالَ: «مَنْ لَمْ يَتْرُكْ وَلَدًا وَلَا وَالِدًا فَوَرَّثَهُ كَلَالَةٌ».

قال أبو داود: رَوَى عَمَّارٌ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ فِي الْكَلَالَةِ

قال: «تَكْفِيكَ آيَةُ الصَّيْفِ»^(٣).

قال الشيخ: هذا هو المشهور، وحديث أبي إسحاق عن أبي سلمة منقطع

(١) مسلم (٥٦٧/...، ١٦١٧/...).

(٢) أبو داود (٢٨٨٩). وأخرجه أحمد (١٨٥٨٩)، والترمذي (٣٠٤٢) من طريق أبي بكر ابن عياش به.

وصححه الألباني في صحيح أبي داود (٢٥١٢).

(٣) أبو داود في المراسيل (٣٧١).

وليسَ بمَعروفٍ.

١٢٤٠٤- أخبرنا أبو نصر ابن قنادة، أخبرنا أبو منصور العباس بن الفضل الضبِّي، حدثنا أحمد بن نَجْدَةَ، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا سفيان، عن عاصم الأَحول، عن الشَّعْبِيِّ قال: قال عُمَرُ رضي الله عنه: الكَلَالَةُ ما عدا الوَلَدَ. قال أبو بكرٍ: الكَلَالَةُ ما عدا الوَلَدَ والوالِدَ. فلَمَّا طُعِنَ [١٠٤/٦] عُمَرُ قال: إنِّي لأستحي أن أخالفَ أبا بكرٍ؛ الكَلَالَةُ ما عدا الوَلَدَ والوالِدَ^(١).

١٢٤٠٥- أخبرنا أبو سعيد ابن أبي عمرو، حدثنا أبو عبد الله ابن يعقوب، حدثنا محمد بن نصر، حدثنا عبد الأعلى، حدثنا حماد، عن عمران بن حدير، عن السَّمِيطِ بنِ عُمَيْرٍ، أن عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه قال: أتى عليَّ زمانٌ وما أدري ما الكَلَالَةُ، وإذا الكَلَالَةُ من لا أب له ولا ولدَ^(٢).

١٢٤٠٦- وأخبرنا أبو سعيد ابن أبي عمرو، أخبرنا أبو عبد الله ابن يعقوب، حدثنا محمد بن نصر، حدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا هُشَيْمٌ، عن زكريا بن أبي زائدة، عن أبي إسحاق، عن سُلَيْمِ بنِ عبدِ السَّلُولِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ ابنَ عباسٍ يقولُ: الكَلَالَةُ الَّذِي لا يدَعُ ولدًا ولا والدًا. وكذَلِكَ رواه إسرائيل عن أبي إسحاق^(٣).

(١) أخرجه عبد الرزاق (١٩١٩١) من طريق ابن عيينة به. وتقدم في (١٢٣٩٤) من طريق عاصم الأَحول.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة (٣٢١٣٦) من طريق عمران به.

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة (٣٢١٣٥)، وابن جرير في تفسيره ٤٧٧/٦ من طريق إسرائيل به.

٥/٦ ١٢٤٠٧- / أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف، أخبرنا أبو سعيد ابن الأعرابي، حدثنا سعدان بن نصر، حدثنا سفيان، عن عمرو، عن الحسن يعنى ابن محمد قال: سألت ابن عباس عن الكلالة قال: هو ما عدا الوالد والولد. قال: قلت: فإن الله عز وجل يقول: ﴿أَمْرَأًا هَلَكَ لَيْسَ لَهَا وَدٌّ﴾. قال: فغضب وانتهرني^(١).

١٢٤٠٨- وأخبرنا أبو سعيد ابن أبي عمرو، أخبرنا أبو عبد الله ابن يعقوب، حدثنا محمد بن نصر، حدثنا محمد بن الصباح، حدثنا سفيان قال: قال عمرو: سمعت الحسن بن محمد يحدث قال: سألت ابن عباس عن الكلالة فقال: من لا ولد له ولا والد. فقلت له: قال الله: ﴿إِنِ امْرَأًا هَلَكَ لَيْسَ لَهَا وَدٌّ وَلَكَمْ أُخْتُ﴾. فغضب وانتهرني، وقال: من لا ولد له ولا والد.

١٢٤٠٩- أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني، أخبرني أبو سعيد ابن الأعرابي (ح) وأخبرنا أبو الحسين ابن بشران، أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار قال: حدثنا سعدان بن نصر، حدثنا سفيان، حدثني سليمان الأحول، عن طاوس قال: سمعت ابن عباس يقول: كنت آخر الناس عهدًا بعمر رضي الله عنه فسمعتة يقول: القول ما قلت. قلت: وما قلت؟ قال: الكلالة من لا ولد له^(٢).

(١) أخرجه عبد الرزاق (١٩١٨٩)، والطحاوي في شرح المشكل عقب (٥٢٣٢) من طريق سفيان بن عيينة به. وابن أبي شيبة (٣٢١٣١) من طريق عمرو بن دينار به.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٩١٨٨)، وابن أبي شيبة (٣٢١٢٩)، والطحاوي في شرح المشكل (٥٢٢٦) من طريق سفيان بن عيينة به.

كذا في هذه الرواية، والذي رُوينا عن عُمَرَ وابنِ عباسٍ في تفسيرِ الكَلَالَةِ أشبهُ بدلائلِ الكتابِ والسُّنَّةِ مِنْ هذه الروايةِ، وأولى أن يكونَ صحيحًا؛ لانفرادِ هذه الروايةِ وتظاهرِ الرواياتِ عَنْهُمَا بخلافِها، واللَّهُ أعلمُ.

١٢٤١٠- وقد أخبرنا أبو بكرِ ابنُ فُورَك، أخبرنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعْفَرٍ، حدثنا يونسُ بنُ حَبِيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعْبَةُ، عن عمرو بنِ مُرَّةَ، سَمِعَ مُرَّةَ قال: قال عُمَرُ رضي الله عنه: ثَلَاثٌ لَأَن يَكُونَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله بَيْنَهُنَّ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ: الْخِلَافَةُ، وَالْكَالَةُ، وَالرِّبَا. فَقُلْتُ لِمُرَّةَ: وَمَنْ يَشُكُّ فِي الْكَالَةِ؟! ما هو دونَ الوَلَدِ والوالِدِ. قال: إِنَّهُمْ يَشُكُّونَ فِي الوالِدِ^(١).

١٢٤١١- أخبرنا أبو سعيدِ ابنُ أبي عمرو، أخبرنا أبو عبدِ اللَّهِ ابنُ يَعْقُوبَ، حدثنا محمدُ بنُ نَصْرِ، حدثنا محمدُ بنُ بَكَّارٍ، حدثنا عبدُ الرَّحْمَنِ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ ذُكْوَانَ، عن أبيه، عن خَارِجَةَ بنِ زَيْدٍ، عن أبيه، أن معانيَ هذه الفرائضِ وأصولَها عن زَيْدِ بنِ ثَابِتٍ، وأما التَّفْسِيرُ فتفسيرُ أبي الزنادِ على معاني زَيْدٍ، قال: وميراثُ الإخوةِ لِلأُمِّ أَنَّهُمْ لا يَرِثُونَ مَعَ الوَلَدِ ولا مَعَ وَلَدِ الابنِ ذَكَرًا كان أو أنثى شَيْئًا، ولا مَعَ الأبِّ ولا مَعَ الجَدِّ أبي الأبِّ شَيْئًا.

قال: وميراثُ الإخوةِ لِلأبِّ والأُمِّ أَنَّهُمْ لا يَرِثُونَ مَعَ الوَلَدِ الذَّكَرِ ولا مَعَ وَلَدِ الابنِ الذَّكَرِ ولا مَعَ الأبِّ شَيْئًا.

(١) الطيالسي (٦٠)، ومن طريقه الطحاوي في شرح المشكل ٢٢٤/١٣. وأخرجه وابن ماجه (٢٧٢٧)

من طريق عمرو بن مرة به.

قال: وميراث الإخوة للأب إذا لم يكن معهم أحد من بنى الأم والأب كـميراث الإخوة للأب والأم سواء، فإذا اجتمع الإخوة من الأب والأم والإخوة من الأب، فكان في بنى الأم والأب ذكر، فلا ميراث معه لأحد من الإخوة^(١) للأب^(٢).

باب: لا يرث مع الأب أبواه

١٢٤١٢- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد ابن أبي عمرو قالوا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا يحيى بن أبي طالب، أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا الربيع بن صبيح، حدثنا عطاء قال: كان أبو بكر^{رضي الله عنه} يقول: الجدُّ أبٌ ما لم يكن دونه أبٌ، كما أن ابن الابن ابن ما لم يكن دونه ابن^(٣).

١٢٤١٣- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا يحيى بن أبي طالب، أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، أن زيد بن ثابت^{رضي الله عنه} لم يكن يجعل للجدَّة مع ابنها ميراثاً^(٤).

(١) بعده في ز: «والأخوات».

(٢) المصنف في الصغرى (٢٢٥٣، ٢٢٥٦، ٢٢٥٧)، والمعرفة (٣٨٥٣-٣٨٥٥). وأخرجه سعيد بن منصور (٥) عن ابن أبي الزناد به.

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة (٣١٧٣٦) من طريق الربيع به.

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة (٣١٨٤٠) عن يزيد بن هارون به.

١٢٤١٤- قال: وأخبرنا يزيدُ قال: أخبرنا محمدُ بنُ سالمٍ، عن الشَّعْبِيِّ، أن عَلِيًّا وَزَيْدًا رضي الله عنهما كانا لا يَجْعَلانِ لِلجَدَّةِ مَعَ ابْنِها مِيراثًا^(١).

١٢٤١٥- أخبرنا أبو سعيدِ ابنُ أبي عمرو، أخبرنا أبو عبدِ اللهِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ نَصْرِ، حدثنا يَحْيَى بنُ يَحْيَى، أخبرنا هُشَيْمٌ، عن مُغِيرَةَ، عن فَضِيلِ بنِ عمرو، عن إبراهيمَ، أن عَلِيًّا وَزَيْدًا كانا لا يُورَثانِ الجَدَّةَ مَعَ ابْنِها^(٢).

١٢٤١٦- قال: وَحَدَّثنا محمدُ بنُ نَصْرِ، حدثنا إسحاقُ، أخبرنا عبدُ الرَّزَّاقِ، أخبرنا/ مَعْمَرٌ، عن الزُّهْرِيِّ، أن عثمانَ رضي الله عنه كان لا يورثُ الجَدَّةَ إذا كان ابْنُها حَيًّا^(٣).

١٢٤١٧- وأما الَّذي أخبرنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبي عمرو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحْيَى بنُ أبي طالِبِ، أخبرنا يزيدُ بنُ هارونَ، أخبرنا محمدُ بنُ سالمٍ، عن الشَّعْبِيِّ، عن مَسْرُوقِ، عن عبدِ اللهِ في الجَدَّةِ مَعَ ابْنِها أَنَّهُ قال: أَوَّلُ جَدَّةٍ أَطَعَمَها رسولُ اللهِ صلَّى الله عليه وآله سُدْسًا مَعَ ابْنِها وِابْنِها حَتَّى^(٤).

(١) أخرجه ابن أبي شيبة (٣١٨٤١) عن يزيد بن هارون به. وعبد الرزاق (١٩٠٩٠)، وسعيد بن منصور (١٠٠) من طريق محمد بن سالم به.

(٢) أخرجه سعيد بن منصور (١٠١) عن هشيم به. وابن أبي شيبة (٣١٨٣٨) من طريق فضيل به.

(٣) عبد الرزاق (١٩٠٩١). وأخرجه ابن أبي شيبة (٣١٨٣٧)، والدارمي (٢٩٨٤) من طريق معمر به.

(٤) أخرجه الترمذي (٢١٠٢)، والبزار في مسنده (١٩٤٦) من طريق يزيد بن هارون به.

فمحمَّد بن سالمٍ ينفردُ به هكذا. رُوِيَ عن يونسَ عن ابن سيرينَ قال: أنبئتُ. وعن أشعثَ بن سوارٍ عن ابن سيرينَ عن عبدِ اللّهِ، وعن أشعثَ بن عبدِ المَلِكِ عن الحَسَنِ وابنِ سيرينَ عن النَّبِيِّ ﷺ^(١). وحديثُ يونسَ وأشعثَ مُنْقَطِعٌ، ومحمَّد بنُ سالمٍ غيرُ مُحتَجِّجٍ به^(٢)، وإنما الروايةُ الصَّحِيحَةُ فيه عن عُمَرَ وَعَبْدِ اللّهِ وَعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ:

١٢٤١٨- أخبرنا أبو سعيدِ ابنُ أبي عمرو، أخبرنا أبو عبدِ اللّهِ ابنُ يعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ نصرٍ، حدثنا يحيى بنُ يحيى، أخبرنا سفيانُ بنُ عُيَيْنَةَ، عن إبراهيمَ بنِ ميسرةَ، عن سعيدِ بنِ المُسيَّبِ، أن عُمَرَ بنَ الخطابِ ﷺ ورثَ جدَّةَ رَجُلٍ مِنْ ثَقِيفٍ مَعَ ابْنِهَا^(٣).

١٢٤١٩- وأخبرنا أبو سعيدٍ، أخبرنا أبو عبدِ اللّهِ، حدثنا محمدُ بنُ نصرٍ، حدثنا أبو قُدَّامَةَ، حدثنا سفيانُ، عن ابنِ أبي خالِدٍ، عن أبي عمرو، عن عبدِ اللّهِ بنِ مَسْعُودٍ ﷺ أَنَّهُ ورثَ جدَّةَ مَعَ ابْنِهَا^(٤).

١٢٤٢٠- وأخبرنا أبو سعيدٍ، أخبرنا أبو عبدِ اللّهِ، حدثنا محمدُ بنُ

(١) أخرجه سعيد بن منصور (٩٥)، وابن أبي شيبة (٣٦٩٩٦) من طريق يونس عن ابن سيرين قال: نبئت... وابن أبي شيبة (٣١٨٢٨) من طريق أشعث بن سوار عن ابن سيرين به مراسلاً. وسعيد بن منصور (٩٦) من طريق أشعث بن عبد الملك عن الحسن به.
(٢) تقدم في (٢٢٦٦).

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١٩٠٩٤)، وسعيد بن منصور (٩٠)، وابن أبي شيبة (٣١٨٢٥) عن سفيان بن عيينة به.

(٤) أخرجه سعيد بن منصور (١٠٩) عن سفيان به. وابن أبي شيبة (٣١٨٢٦) من طريق إسماعيل بن أبي خالد به.

نَصْرٍ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيَّةَ، عَنْ سَلْمَةَ بْنِ عَلَقَمَةَ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ أَبِي الدَّهْمَاءِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ أَنَّهُ كَانَ يورَثُ الْجَدَّةَ وَابْنَهَا حَتَّى^(١).

باب: لا ترث مع الأم جدّة

١٢٤٢١- أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ وَأَبُو بَكْرِ ابْنُ الْحَسَنِ وَأَبُو سَعِيدِ ابْنِ أَبِي عَمْرٍو قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، أَخْبَرَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُئِنِبِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَتَكِيُّ، عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَطْعَمَ الْجَدَّةَ السُّدُسَ إِذَا لَمْ يَكُنْ أُمَّ^(٢).

١٢٤٢٢- أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدِ ابْنِ أَبِي عَمْرٍو، أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ خَارِجَةَ بِنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ مَعَانِي هَذِهِ الْفَرَايِضِ وَأَصُولُهَا عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، وَأَمَّا التَّفْسِيرُ فَتَفْسِيرُ أَبِي الزِّنَادِ عَلَى مَعَانِي زَيْدٍ، قَالَ: وَمِيرَاثُ الْجَدَّاتِ أَنَّ أُمَّ الْأُمِّ لَا تَرِثُ مَعَ الْأُمِّ شَيْئًا، وَهِيَ فِيمَا سِوَى ذَلِكَ يُفْرَضُ لَهَا السُّدُسُ فَرِيضَةً، وَأَنَّ أُمَّ الْأَبِ لَا تَرِثُ مَعَ الْأُمِّ وَلَا مَعَ الْأَبِ شَيْئًا، وَهِيَ^(٣) فِيمَا سِوَى ذَلِكَ يُفْرَضُ لَهَا السُّدُسُ فَرِيضَةً^(٤).

(١) أخرجه ابن أبي شيبة (٣١٨٢٧) عن ابن عليّ به.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة (٣١٧٩٩) عن زيد بن الحباب به، وعنده: إذا لم يكن ابن. وأبو داود (٢٨٩٥)، والنسائي في الكبرى (٦٣٣٨) من طريق عبيد الله به. وضعفه الألباني في ضعيف أبي داود (٦١٨).

(٣) ليس في: ز. وبعده في س: «ترث».

(٤) المصنف في الصغرى (٢٢٦١)، والمعرفة (٣٨٥٧). وأخرجه سعيد بن منصور (٥) عن ابن أبي

جماع أبواب المَوَارِيثِ

باب فرض الزَّوْجِ وَالزَّوْجَةِ

١٢٤٢٣- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ، حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ﴾ قَالَ: كَانَ الْمِيرَاثُ لِلوَلَدِ، وَكَانَتْ الوَصِيَّةُ لِلوَالِدَيْنِ، فَنَسَخَ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ مَا أَحَبَّ، فَجَعَلَ لِلوَلَدِ الذَّكَرِ مِثْلَ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ، وَجَعَلَ لِلوَالِدَيْنِ السُّدُسَيْنِ، وَجَعَلَ لِلزَّوْجِ النِّصْفَ أَوْ الرُّبْعَ، وَجَعَلَ لِلْمَرْأَةِ الرُّبْعَ أَوْ الثُّمْنَ^(١). رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يوسُفَ / عَنْ وَرْقَاءَ^(٢).

١٢٤٢٤- وَأَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدِ ابْنُ أَبِي عَمْرٍو، أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ (ح) وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْفَارِسِيُّ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ الْخَلَالِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، [١٠٥/٦] قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ذَكْوَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ مَعَانِي هَذِهِ الْفَرَائِضِ

(١) المصنف في الصغرى (٢٢٥٠). وتفسير مجاهد ص ٢٦٨. وأخرجه الدارمي (٣٣٠٥) من طريق ورقاء به. وسيأتي في (١٢٦٦١).

(٢) البخارى (٢٧٤٧، ٤٥٧٨).

وأصولها كلها عن زيد بن ثابت، وأما التفسير فتفسير أبي الزناد على معاني زيد، قال: يرث الرجل من امرأته إذا هي لم تترك ولداً ولا ولد ابن النصف، فإن تركت ولداً أو ولد ابن ذكراً أو أنثى ورثها زوجها الربع لا ينقص من ذلك شيء، وترث المرأة من زوجها إذا هو لم يترك ولداً ولا ولد ابن الربع، فإن ترك ولداً أو ولد ابن ورثته امرأته الثمن^(١).

باب فرض الأم

١٢٤٢٥- أخبرنا أبو سعيد ابن أبي عمرو، أخبرنا أبو عبد الله ابن يعقوب، حدثنا محمد بن نصر (ح) وأخبرنا أبو بكر الفارسي، أخبرنا إسماعيل الخليلي، أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا محمد بن بكار، حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، عن خارجة بن زيد بن ثابت،^(٢) عن زيد بن ثابت^(٣)، أن معاني هذه الفرائض وأصولها عن زيد بن ثابت، وأما التفسير فتفسير أبي الزناد على معاني زيد، قال: وميراث الأم من ولدها إذا توفي أبها أو ابنتها فترك ولداً أو ولد ابن ذكراً أو أنثى، أو ترك اثنين من الإخوة فصاعداً ذكورا أو إناثا، من أب وأم، أو من أب، أو من أم - السدس، فإن لم يترك المتوفى ولداً ولا ولد ابن ولا اثنين من الإخوة

(١) المصنف في الصغرى (٢٢٥١)، والمعرفة (٣٨٥١). وأخرجه سعيد بن منصور (٥) عن ابن أبي الزناد به.

(٢ - ٢) ليس في: م.

فصاعداً فإن للأم الثلث كاملاً، إلا في فريضتين فقط وهما: أن يتوفى رجل ويترك امرأته وأبويه فيكون لامرأته الربع ولأمه الثلث مما بقى وهو الربع من رأس المال، وأن توفى امرأة وتترك زوجها وأبويه فيكون لزوجها النصف ولأمها الثلث مما بقى وهو السدس من رأس المال^(١).

١٢٤٢٦- وأخبرنا أبو سعيد، أخبرنا أبو عبد الله ابن يعقوب، حدثنا محمد بن نصر، حدثنا الحسن بن علي الحلواني، حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، عن خارجة بن زيد، عن أبيه أنه كان يحجب الأم بالأخوين، فقالوا له: يا أبا سعيد، فإن الله يقول: ﴿فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ السُّدُسُ﴾. وأنت تحجبها بأخوين! فقال: إن العرب تسمى الأخوين إخوة. فقالوا له: يا أبا سعيد أوهمت، إنما هي ثمانية أزواج، من الضأن اثنين اثنين، ومن المعز اثنين اثنين، ومن الإبل اثنين^(٢)، ومن البقر اثنين اثنين. فقال: لا، إن الله يقول: ﴿جَعَلَ مِنْهُ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى﴾ [القيامة: ٣٩]. فهما زوجان كل واحد منهما زوج، يقول: الذكر زوج والأنثى زوج^(٣).

١٢٤٢٧- وأخبرنا أبو سعيد، أخبرنا أبو عبد الله، حدثنا محمد بن

(١) المصنف في الصغرى (٢٢٥١)، وفي المعرفة (٣٨٥٠). وأخرجه سعيد بن منصور (٥) عن ابن أبي الزناد به.

(٢) بعده في م: «اثنين». وذهب في الأصل فوق المثبت.

(٣) عزاه في الإقتان في علوم القرآن ٢/٣٢٩ لابن أشته في المصاحف من طريق يحيى بن آدم به.

نَصْرٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ
 أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ ابْنَ عُمَرَ عَنْ رَجُلٍ تَرَكَ أُمَّهُ وَأَخَوَيْهِ، فَقَالَ:
 انْطَلِقْ إِلَى زَيْدٍ فَسَلْهُ ثُمَّ ارْجِعْ إِلَيَّ فَأَخْبِرْنِي مَا يَقُولُ زَيْدٌ. فَأَتَى زَيْدًا فَقَالَ:
 حُجِبَتِ الْأُمُّ عَنِ الثَّلْثِ، لَهَا سُدُسُهَا.

١٢٤٢٨- وَأَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنَا
 إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا شَبَابَةُ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَيْبٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ ابْنِ
 عَبَّاسٍ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عَثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رضي الله عنه ^(١): إِنْ الْأَخْوَانِ لَا يُرَدَّانِ الْأُمَّ عَنْ
 الثَّلْثِ، قَالَ اللَّهُ: ﴿إِنْ ^(٢) كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ﴾. فَالْأَخْوَانِ بِلِسَانِ قَوْمِكَ لَيْسَا
 بِإِخْوَةٍ. فَقَالَ عَثْمَانُ: لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أُرَدَّ مَا كَانَ قَبْلِي، وَمَضَى فِي الْأَمْصَارِ،
 وَتَوَارَتْ بِهِ النَّاسُ ^(٣).

وَرُوِيَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي أَبَوَيْنِ وَإِخْوَةٍ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّمَا حَجَبَ الْإِخْوَةَ الْأُمَّ
 مِنَ الثَّلْثِ لِيَكُونَ السُّدُسُ لَهُمْ. وَهُوَ بِخِلَافِ قَوْلِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ وَغَيْرِهِ:
 ١٢٤٢٩- أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ ابْنُ أَبِي عَمْرٍو، أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ
 يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَا: حَدَّثَنَا
 عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فِي
 السُّدُسِ الَّذِي حَجَبَهُ الْإِخْوَةَ أُمَّهُ: هُوَ لِلْإِخْوَةِ وَلَا يَكُونُ لِلْأَبِ، إِنَّمَا نُقِصَّتْهُ

(١) ضبب عليها في الأصل.

(٢) كتب فوقها في الأصل: «كذا»، والتلاوة: «فإن».

(٣) أخرجه الحاكم ٤/٣٣٥ من طريق شبابة به، وصححه ووافقه الذهبي. وابن جرير في تفسيره ٦/٤٦٥ من طريق ابن أبي ذئب به.

الأمُّ لِيَكُونَ لِلْإِخْوَةِ. قَالَ ابْنُ طَاوُسٍ^(١): وَبَلَّغَنِي أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَعْطَاهُمُ السُّدُسَ، فَلَقِيتُ بَعْضَ وَلَدِ ذَلِكَ الرَّجُلِ الَّذِي أُعْطِيَ إِخْوَتَهُ السُّدُسَ، فَقَالَ: بَلَّغْنَا أَنَّهَا كَانَتْ وَصِيَّةً لَهُمْ^(٢).

١٢٤٣٠- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ قَالَا:

حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدٌ [١٠٥/٦] بِنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ، حَدَّثَنَا رَوْحُ / بِنُ عِبَادَةَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ وَسُلَيْمَانُ، ٢٨/٦
عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: كَانَ عُمَرُ رضي الله عنه إِذَا سَلَكَ بِنَا طَرِيقًا وَجَدَنَاهُ سَهْلًا، وَإِنَّهُ أَتَى فِي امْرَأَةٍ وَأَبْوَيْنِ، فَجَعَلَ لِلْمَرْأَةِ الرُّبْعَ، وَلِلْأُمِّ ثُلُثٌ مَا بَقِيَ^(٣).

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ سَفِيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ مَنْصُورٍ، وَزَادَ فِيهِ: وَمَا بَقِيَ فَلِلْأَبِ^(٤).

١٢٤٣١- وَأَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدِ ابْنِ أَبِي عَمْرٍو، أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ

يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا عَيْسَى بْنُ يُوْسُفَ وَوَكَيْعٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَانَ عُمَرُ رضي الله عنه إِذَا سَلَكَ طَرِيقًا فَاتَّبَعْنَاهُ وَجَدَنَاهُ سَهْلًا، وَإِنَّهُ أَتَى فِي امْرَأَةٍ

(١) ليس في: ز.

(٢) عبد الرزاق (١٩٠٢٧)، ومن طريقه ابن جرير في تفسيره ٤٦٨/٦.

(٣) أخرجه الحاكم ٤/٣٣٥، ٣٣٦ من طريق شعبة عن منصور وحده به، وصححه ووافقه الذهبي.

وأخرجه عبد الرزاق (١٩٠١٥)، والدارمي (٢٩١٤) من طريق منصور والأعمش به.

(٤) أخرجه سعيد بن منصور (٦)، وابن أبي شيبة (٣١٥٨٠) عن ابن عيينة به.

وَأَبَوَيْنِ، فَأَعْطَى الْمَرَأَةَ الرَّبْعَ، وَأَعْطَى الْأُمَّ ثُلُثَ مَا بَقِيَ، وَأَعْطَى الْأَبَ سَهْمَيْنِ^(١).

١٢٤٣٢- وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن قالوا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصَّغَانِيُّ، حدثنا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، حدثنا شُعْبَةُ قَالَ: سَمِعْتُ أَيُّوبَ (ح) وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو سَعِيدِ ابْنِ أَبِي عَمْرٍو قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا سَفِيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ، عَنْ عَثْمَانَ فِي امْرَأَةٍ وَأَبَوَيْنِ، أَنَّهَا^(٢) جَعَلَهَا مِنْ أَرْبَعَةِ سَهْمٍ، لِلْمَرَأَةِ الرَّبْعُ سَهْمٌ، وَلِلْأُمِّ ثُلُثُ مَا بَقِيَ سَهْمٌ، وَلِلْأَبِ مَا يَبْقَى^(٣).

١٢٤٣٣- أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدِ ابْنِ أَبِي عَمْرٍو، أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِهَالٍ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ الْحَجَّاجِ، عَنْ عُمَيْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ الْحَارِثِ الْأَعْوَرِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام: لِلزَّوْجِ النَّصْفُ، وَلِلْأُمِّ ثُلُثُ مَا بَقِيَ،

(١) أخرجه ابن أبي شيبة (٣١٥٧٧) عن وكيع به. وفي (٣١٥٧٦) من طريق الأعمش به.

(٢) في ص ٦، م: «أنه».

(٣) في س، ص ٦، م: «بقي».

والأثر أخرجه الدارمي (٢٩٠٩) من طريق شعبة به. وعبد الرزاق (١٩٠١٦) عن الثوري به.

وعبد الرزاق (١٩٠١٦)، وابن أبي شيبة (٣١٥٧٣)، والدارمي (٢٩١٠) من طريق أيوب به.

(٤) في ص ٦، م: «عمرو».

ولِإِبِ سَهْمَانِ^(١).

ورَوَى عَنْ عَلِيٍّ وَابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما بِخِلَافِ ذَلِكَ :

١٢٤٣٤- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو سَعِيدِ ابْنِ أَبِي عَمْرٍو قَالَا :

حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ^(٢) ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ ، أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عُمَارَةَ ، عَنْ الْحَكَمِ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْجَزَارِ ، عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه فِي زَوْجِ وَأَبُوَيْنِ قَالَ : لِلزَّوْجِ النَّصْفُ وَلِلْأُمَّ الثُّلُثُ وَلِلْأَبِ السُّدُسُ . الْحَسَنُ بْنُ عُمَارَةَ مَتْرُوكٌ^(٣) .

ورَوَى مِنْ وَجْهِ آخَرَ مُنْقَطِعٍ .

١٢٤٣٥- وَأَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدِ ابْنِ أَبِي عَمْرٍو ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ

يَعْقُوبَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ ، حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عُمَرَ وَعَبْدِ اللَّهِ فِي امْرَأَةٍ وَأَبُوَيْنِ : لِلْأُمَّ ثُلُثُ مَا بَقِيَ . قَالَ : وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه : لَهَا الثُّلُثُ مِنْ جَمِيعِ الْمَالِ^(٤) .

١٢٤٣٦- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو بَكْرِ ابْنُ الْحَسَنِ قَالَا : حَدَّثَنَا

(١) أخرجه الدارمي (٢٩١١) عن حجاج بن منهال به. وسعيد بن منصور (١٧) من طريق حجاج بن أرطاة به. وعندهما من قول الحارث الأعور. وأخرجه سعيد بن منصور (١٣) من طريق حجاج بن منهال عن شيخ من همدان عن الحارث به.

(٢) بعده في س، م : «محمد بن يعقوب».

(٣) تقدم في (١٠٧٠).

(٤) أخرجه الدارمي (٢٩١٩) من طريق أبي عوانة به مقتصرًا على قول علي وحده.

أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا الثوري (ح) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد ابن أبي عمرو قالوا: حدثنا أبو العباس، حدثنا يحيى بن أبي طالب، أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا سفيان، عن عبد الرحمن بن الأصبهاني، عن عكرمة قال: أرسلني ابن عباس إلى زيد بن ثابت أسأله عن زوج وأبوين، فقال زيد: للزوج النصف، وللأم ثلث ما بقي، وللأب بقية المال. فقال ابن عباس: للأم الثلث كاملاً.

لفظ حديث يزيد بن هارون. وفي رواية روح: وللأم ثلث ما بقي وهو السدس. فأرسل إليه ابن عباس: أفي كتاب الله تجد هذا؟ قال: لا، ولكن أكره أن أفضل أمًا على أب. قال: وكان ابن عباس يعطي الأم الثلث من جميع المال^(١).

١٢٤٣٧- وأخبرنا أبو عبد الله وأبو سعيد قالوا: حدثنا أبو العباس، حدثنا يحيى، أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا شريك بن عبد الله، عن عبد الرحمن بن الأصبهاني، عن عكرمة بمثله. قال: فأتيت ابن عباس فأخبرته. قال: فقال: ارجع إليه فقل له: أيكتاب الله قلت أم برأيك؟ قال: فأتيته، فقال: برأيي. فرجعت إلى ابن عباس فأخبرته، فقال ابن عباس: وأنا أقول برأيي، للأم الثلث كاملاً^(٢).

(١) أخرجه عبد الرزاق (١٩٠٢٠)، وابن أبي شيبة (٣١٥٨٦) من طريق الثوري به.

(٢) أخرجه الدارمي (٢٩١٧) من طريق الحكم بن عتيبة عن عكرمة.

١٢٤٣٨- وأخبرنا أبو عبد الله، حدثنا أبو العباس، حدثنا يحيى، أخبرنا يزيد، أخبرنا سفيان الثوري، عن رجل، عن فضيل، عن إبراهيم قال: خالف ابن عباس فيها الناس^(١).

١٢٤٣٩- أخبرنا أبو الحسين ابن الفضل القطن، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا قبيصة^(٢)، حدثنا سفيان، عن أبي عبد الله، عن فضيل، عن [١٠٦/٦] إبراهيم قال: خالف ابن عباس جميع أهل الصلاة في زوج وأبوين^(٣).

١٢٤٤٠- أخبرنا أبو عبد الله، حدثنا أبو العباس، أخبرنا يحيى، أخبرنا يزيد، أخبرنا همام بن يحيى، عن يزيد الرشك قال: سألت سعيد بن المسيب عن رجل مات وترك امرأة وأبوين قال: قسّمها زيد من أربعة أسهم: للمرأة سهم، وللأم ثلث ما بقي، وللأب بقية المال^(٤).

(١) أخرجه ابن أبي شيبة (٣١٥٨١)، والدارمي (٢٩٢٠) من طريق إدريس الأودي عن فضيل به.

(٢) في ز: «شعبة».

(٣) يعقوب بن سفيان ١٠٩/٣ وفيه: ابن عبد الله. بدلاً من: أبي عبد الله. وأخرجه عبد الرزاق (١٩٠١٨)، وأبو نعيم في الحلية ٧/١١٩ من طريق سفيان به. وعند أبي نعيم: «عن أبي عبد الله وهو إدريس الأودي». قلنا: وهو أبو عبد الله إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي. وينظر تهذيب الكمال ٢/٢٩٩.

(٤) أخرجه الدارمي (٢٩٠٨) عن يزيد بن هارون به. وابن أبي شيبة (٣١٥٧٤) من طريق آخر عن سعيد بن المسيب.

/بابُ فرضِ الابنةِ/

قال الله تبارك وتعالى: ﴿وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ﴾ [النساء: ١١].

١٢٤٤١- أخبرنا أبو عليّ الحسين بن محمد الروذباري، أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمود العسكري، حدثنا جعفر بن محمد القلانسي، حدثنا آدم بن أبي إياس، حدثنا شعبة، حدثنا أبو قيس قال: سمعت هزيل بن شرحبيل يقول: سئل أبو موسى الأشعري عن ابنة وابنة ابن وأخت، فقال: لابنة النصف، وللأخت النصف. قال: واث ابن مسعود فسيتابعني. فسئل عنها ابن مسعود وأخبر بقول أبي موسى فقال: لقد ضللت إذن وما أنا من المهتدين، أفضى فيه بما قضى رسول الله ﷺ، لابنة النصف، ولابنة الابن السدس تكملة الثلثين، وما بقي فلأخت. قال: فأتينا أبا موسى الأشعري فأخبرناه بقول ابن مسعود، فقال: لا تسألوني عن شيء ما دام هذا الخبر فيكم^(١). (٢) رواه البخاري في «الصحیح» عن آدم^(٢).

/بابُ فرضِ الابنتينِ فصاعداً/

١٢٤٤٢- أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد الصقار، حدثنا إسماعيل القاضي، حدثنا مسدد، حدثنا بشر بن

(١) المصنف في الصغرى (٢٢٧٢). وأخرجه أحمد (٤٤٢٠)، والنسائي في الكبرى (٦٣٣٠) من طريق

شعبة به. وسيأتي في (١٢٤٤٨).

(٢ - ٢) ليس في: م.

والحديث عند البخاري (٦٧٣٦).

المُفَضَّلِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ بنِ عَقِيلٍ، عن جَابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى جِئْنَا امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ فِي الْأَسْوَافِ^(١) وَهِيَ جَدَّةُ خَارِجَةَ بنِ زَيْدِ بنِ ثَابِتٍ. فَذَكَرَ الْحَدِيثَ. قَالَ: فَجَاءَتِ الْمَرْأَةُ بَابَتَيْنِ لَهَا فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَاتَانِ ابْنَتَا ثَابِتِ بنِ قَيْسِ بنِ شَمَّاسٍ قُتِلَ مَعَكَ يَوْمَ أُحُدٍ، وَقَدْ اسْتَفَاءَ عَمَّهُمَا مَالُهُمَا وَمِيرَاثُهُمَا كُلَّهُ فَلَمْ يَدَعْ مَالًا إِلَّا أَخَذَهُ، فَمَا تَرَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَوَاللَّهِ لَا تُنْكَحَانِ أَبَدًا إِلَّا وَلَهُمَا مَالٌ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَقْضَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي ذَلِكَ». وَنَزَلَتْ سُورَةُ «النِّسَاءِ» ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي ذَوَاتِكُمْ﴾. الْآيَةَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ادْعُ لِي الْمَرْأَةَ وَصَاحِبَهَا». فَقَالَ لِعَمَّيْهِمَا: «أَعْطِيهِمَا التُّلْثَيْنِ، وَأَعْطِ أُمَّهُمَا التُّمْنِ، وَمَا بَقِيَ فَلَكَ»^(٢). قَوْلُهُ: اسْتَفَاءَ مَالَهُمَا. مَعْنَاهُ: اسْتَرَدَّ وَاسْتَرْجَعَ حَقَّهُمَا مِنَ الْمِيرَاثِ. وَأَصْلُهُ مِنَ الْفَيْءِ وَهُوَ الرُّجُوعُ. قَوْلُهُ: ثَابِتِ بنِ قَيْسٍ. خَطَأً، إِنَّمَا هُوَ سَعْدُ بنُ الرَّبِيعِ.

١٢٤٤٣- أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّوْذُبَارِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ بَكْرِ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا ابْنُ السَّرْحِ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي دَاوُدُ بنُ قَيْسٍ وَغَيْرُهُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَقِيلٍ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ امْرَأَةً سَعْدِ بنِ

(١) فِي ص ٦، م: «الأسواق».

والأسواف اسم حرم المدينة. وقيل: موضع بعينه بتاحية البقيع. وهو موضع صدقة زيد بن ثابت رضي الله عنه. معجم البلدان ١/١٩١.

(٢) أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ (٢٨٩١) عَنْ مَسْدَدِ بِهِ. وَالِدَارِقُطْنِي ٧٨/٤ مِنْ طَرِيقِ بَشْرِ بنِ الْمُفَضَّلِ بِهِ، وَعِنْدَهُ: أَوْ قَالَتْ: سَعْدُ بنِ الرَّبِيعِ.

الرَّبِيعِ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ سَعْدًا هَلَكَ وَتَرَكَ ابْتَيْنِ. قَالَ: وَسَاقِ الْحَدِيثِ. قَالَ أَبُو دَاوُدَ: هَذَا هُوَ الصَّوَابُ^(١).

بَابُ مِيرَاثِ أَوْلَادِ الْإِبْنِ

١٢٤٤٤- أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ ابْنُ أَبِي عَمْرٍو، أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ (ح) وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ الْفَارِسِيُّ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ الْخَلَّالِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، أَنَّ مَعَانِيَ هَذِهِ الْفَرَائِضِ وَأُصُولُهَا عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، وَأَمَّا التَّفْسِيرُ فَتَفْسِيرُ أَبِي الزِّنَادِ عَلَى مَعَانِي زَيْدٍ، قَالَ: وَمِيرَاثُ الْوَالِدِ أَنَّهُ إِذَا تَوَفَّى رَجُلٌ أَوْ امْرَأَةٌ فَتَرَكَ ابْنَةً وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ، فَإِنْ كَانَتْ ابْنَتَيْنِ فَمَا فَوْقَ ذَلِكَ مِنَ الْإِنَاثِ كَانَ لَهُنَّ الثُّلَاثَانِ، فَإِنْ كَانَ مَعَهُنَّ ذَكَرٌ فَإِنَّهُ لَا فَرِيضَةَ لِأَحَدٍ مِنْهُمُ، وَيُبْدَأُ بِأَحَدٍ إِنْ شَرَكَهُمْ بِفَرِيضَةٍ فَيُعْطَى فَرِيضَتَهُ، فَمَا بَقِيَ بَعْدَ ذَلِكَ فَهُوَ بَيْنَهُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلَ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ.

قال: وَمَنْزِلَةُ وَلَدِ الْأَبْنَاءِ إِذَا لَمْ يَكُنْ دُونَهُمْ وَلَدٌ كَمَنْزِلَةِ الْوَالِدِ سِوَاهُ؛ ذَكَرَهُمْ كَذَكَرِهِمْ، وَأُنْثَاهُمْ كَأُنْثَاهُمْ، يَرِثُونَ كَمَا يَرِثُونَ، وَيَحْجُبُونَ كَمَا يَحْجُبُونَ، فَإِنْ اجْتَمَعَ الْوَالِدُ وَالْوَالِدَةُ فِي الْوَالِدِ ذَكَرٌ فَإِنَّهُ لَا مِيرَاثَ

(١) أبو داود (٢٨٩٢). وفيه: «وهذا هو أصح». وتقدم في (١٢٣٤٨) من طريق عبيد الله بن عمرو عن عبد الله بن محمد بن عقيل.

مَعَهُ لِأَحَدٍ مِنْ وَلَدِ الْإِبْنِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ الْوَالِدُ ذَكَرًا وَكَانَتْ أُمَّتَيْنِ^(١) فَأَكْثَرُ مِنَ الْبَنَاتِ فَإِنَّهُ لَا مِيرَاثَ لِبَنَاتِ الْإِبْنِ مَعَهُنَّ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَعَ بَنَاتِ الْإِبْنِ ذَكَرٌ هُوَ مِنَ الْمَتَوَفَّى / بِمَنْزِلَتِهِنَّ أَوْ هُوَ [١٠٦/٦ ظ] أَطْرَفٌ^(٢) مِنْهُنَّ فَيَرُدُّ عَلَى مَنْ بِمَنْزِلَتِهِ ٣٠/٦ وَمَنْ فَوْقَهُ مِنْ بَنَاتِ الْأَبْنَاءِ فَضْلًا إِنْ فَضَّلَ، فَيَقْسِمُونَهُ لِلذَّكْرِ مِثْلَ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ، فَإِنْ لَمْ يَفْضَلْ شَيْءٌ فَلَا شَيْءَ لَهُمْ، وَإِنْ لَمْ يَكُنِ الْوَالِدُ إِلَّا ابْنَةً وَاحِدَةً فَتَرَكَ ابْنَةً ابْنٍ فَأَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ مِنْ بَنَاتِ الْإِبْنِ بِمَنْزِلَةٍ وَاحِدَةٍ فَلَهُنَّ السُّدُسُ تَيْمَّةَ الثُّلَاثِيْنَ، فَإِنْ كَانَ مَعَ بَنَاتِ الْإِبْنِ ذَكَرٌ هُوَ بِمَنْزِلَتِهِنَّ فَلَا سُدُسَ لَهُنَّ وَلَا فَرِيضَةَ، وَلَكِنْ إِنْ فَضَّلَ فَضْلًا بَعْدَ فَرِيضَةِ أَهْلِ الْفَرَايِضِ كَانَ ذَلِكَ الْفَضْلُ لِذَلِكَ الذَّكْرِ وَلِمَنْ بِمَنْزِلَتِهِ مِنَ الْإِنَاثِ لِلذَّكْرِ مِثْلَ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ، وَلَيْسَ لِمَنْ هُوَ أَطْرَفٌ مِنْهُنَّ شَيْءٌ، وَإِنْ لَمْ يَفْضَلْ شَيْءٌ فَلَا شَيْءَ لَهُمْ^(٣).

١٢٤٤٥- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو سَعِيدِ ابْنِ أَبِي عَمْرٍو قَالَا:

حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا سَفِيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ مَعْبَدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ فِي ابْنَتَيْنِ وَبَنَاتِ ابْنٍ وَبَنَى ابْنٍ، وَأُخْتَيْنِ لِأَبٍ وَأُمٍّ، وَإِخْوَةَ وَأَخَوَاتٍ لِأَبٍ، أَنَّهَا أَشْرَكَتْ بَيْنَ بَنَاتِ الْإِبْنِ وَبَنَى الْإِبْنِ وَبَيْنَ الْإِخْوَةِ وَالْأَخَوَاتِ لِأَبٍ

(١) فِي س، ز: «ابنتين».

(٢) قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: هُوَ أَطْرَفُهُمْ: أَبْعَدُهُمْ مِنَ الْجَدِّ الْأَكْبَرِ. التَّاجُ ٨٧/٢٤ (ط ر ف).

(٣) فِي م: «لهن».

وَالْحَدِيثُ عِنْدَ الْمُصَنِّفِ فِي الصَّغْرَى (٢٢٥٥)، وَالْمَعْرِفَةُ (٣٨٥٢). وَأَخْرَجَهُ سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ (٥)

عَنْ ابْنِ أَبِي الزِّنَادِ بِهِ.

فيما بقى، يعنى للذَكَرِ مِثْلَ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ. قال: وكانَ عبدُ اللَّهِ لا يُشْرِكُ بَيْنَهُمْ. يعنى يَجْعَلُ ما بَقِيَ لِلذُّكُورِ^(١) دونَ الإناثِ^(٢).

١٢٤٤٦- وأخبرنا أبو سعيد ابن أبي عمرو، أخبرنا أبو عبد الله ابن يعقوب، حدثنا محمد بن نصر، حدثنا محمد بن بشار، حدثنا عبد الرحمن، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة قال: قَدِمَ مَسْرُوقٌ مِنْ المَدِينَةِ وهو يُشْرِكُ بَيْنَهُمْ، فقالَ له علقمة: أَكَانَ أَحَدًا أَثَبْتَ عِنْدَكَ مِنْ عبدِ اللَّهِ؟ قال: لا، وَلَكِنِّي قَدِمْتُ المَدِينَةَ فرأيتُ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ وأهلَ المَدِينَةِ يُشْرِكُونَ بَيْنَهُمْ فى رَجُلٍ تَرَكَ أَخواتٍ لأبٍ وأُمٌّ وإخوةً وأخواتٍ لأبٍ، وتَرَكَ بَناتٍ وبَناتِ ابنِ وبَنى ابنِ^(٣).

١٢٤٤٧- أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي الحافظ، أخبرنا إبراهيم بن عبد الله الأصبهاني، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن الحارث القطان، أخبرنا الحسن بن عيسى، أخبرنا جرير، عن المغيرة، عن أصحابه، وعن أصحاب إبراهيم والشعبي،^(٤) وعن إبراهيم والشعبي: هذا ما اختلف فيه عليّ وعبد الله وزيد: ابنتان وابن ابن وابنة ابن، فى قول عليّ وزيد: للابنتين الثلثان

(١) فى م: «للذكر».

(٢) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٤/٣٩٤ من طريق يزيد بن هارون به. وابن أبي شيبة (٣١٦٠٢)، والدارمى (٢٩٣٥) من طريق الثورى به.

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة (٣١٦٠٥)، والدارمى (٢٩٣٧) من طريق سفيان به.

(٤) سقط من: م، وفى ص: ٦: «عن الشعبي». وسيأتى السند نفسه فى (١٢٤٥٨) كالمثبت من غير فروق بين النسخ.

وما بقى لابن الابن وابنة الابن للدَّكْرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ. وفي قول عبد الله بن مسعود: لِلابْتِنِ الثَّلَاثَانَ وما بقى للدَّكْرِ دُونَ الْأُنثَى. لَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَزِيدُ الْبَنَاتِ عَلَى الثَّلَاثِينَ.

ابنة وابنة ابن وابن ابن؛ في قول عليّ وزيد: لِلابْنَةِ النَّصْفُ وما بقى فلا بن الابن ولبنات الابن للدَّكْرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ. [١٠٧/٦] وفي قول عبد الله: لِلابْنَةِ النَّصْفُ، ولبنات الابن تكملة الثلثين، وما بقى فلا بن الابن^(١).

باب فرض ابنة الابن مع ابنة الصلب ليس معهما ذكر

١٢٤٤٨- أخبرنا أبو محمد جناح بن نذير بن جناح المحاربي بالكوفة، أخبرنا أبو جعفر ابن دحيم، حدثنا أبو عمرو أحمد بن حازم، أخبرنا عبيد الله بن موسى وقبيصة، عن سفيان (ح) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد ابن أبي عمرو قالوا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا يحيى بن أبي طالب، أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا سفيان الثوري، عن أبي قيس، عن الهزيل بن شرحبيل قال: جاء رجل إلى أبي موسى وسلمان بن ربيعة فسألهما عن ابنة وابنة ابن وأخت لأب وأم، فقالا: لِلابْنَةِ النَّصْفُ، وَلِلأُخْتِ مِنَ الأبِ وَالأُمِّ ما بقى. وقالوا له: انطلق إلى عبد الله فسأله فإنه سيأبئنا. قال: فأتى عبد الله فذكر ذلك له فقال: قَدْ ضَلَلْتُ إِذْنِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُهْتَدِينَ، وَلَكِنْ أَقْضَى فِيهَا كَمَا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لِلابْنَةِ النَّصْفُ،

(١) ينظر مصنف ابن أبي شيبة (٣١٦٠٧، ٣١٦٠٨).

ولابنة الابن السُّدُسُ تَكْمَلَةُ التُّلْتَيْنِ، وَلِلْأُخْتِ مَا بَقِيَ. لَفْظُ حَدِيثِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^(١)، وَفِي رِوَايَةِ جَنَاحٍ: بِمَا قَضَى النَّبِيُّ ﷺ. أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي «الصَّحِيحِ» مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ عَنْ سُفْيَانَ^(٢).

١٢٤٤٩- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْقَطِيعِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ. فَذَكَرَهُ بِمَعْنَاهُ: لِأَقْضِيَنَّ فِيهَا بِقَضَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. أَوْ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - كَذَا قَالَ سُفْيَانُ - لِابْنَةِ النَّصْفِ، وَلِابْنَةِ الْإِبْنِ السُّدُسِ، وَمَا بَقِيَ فَلِلْأُخْتِ^(٣).

بَابُ مَنْ لَمْ يُوْرَثِ ابْنَ الْأَخِ مَعَ الْجَدِّ شَيْئًا

١٢٤٥٠- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْأَصْبَهَانِيُّ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْقَطَّانُ، أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَيْسَى، أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، / أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ عِيَّاشٍ، عَنِ الْمُغِيرَةِ وَالْأَعْمَشِ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ، أَنَّ عَلِيًّا وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ كَانَا لَا يُوْرَثَانِ ابْنَ الْأَخِ مَعَ الْجَدِّ^(٤).

١٢٤٥١- وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ

(١) أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ (٢٠٩٣) مِنْ طَرِيقِ يَزِيدِ بْنِ هَارُونَ بِهِ. وَأَحْمَدُ (٣٦٩١)، وَالنَّسَائِيُّ فِي الْكِبْرِيِّ (٦٣٢٨)، وَابْنُ مَاجَةَ (٢٧٢١) مِنْ طَرِيقِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ بِهِ. وَتَقَدَّمَ فِي (١٢٤٤١) مِنْ طَرِيقِ أَبِي قَيْسٍ.

(٢) الْبُخَارِيُّ (٦٧٤٢).

(٣) أَحْمَدُ (٤١٩٥). وَعِنْدَهُ: «قَضَاءُ رَسُولِ اللَّهِ». مَكَانَ «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ».

(٤) أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ (٣١٧٥٨) مِنْ طَرِيقِ فُضَيْلٍ عَنِ إِبْرَاهِيمَ بِهِ بِنَحْوِهِ.

يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَالِمٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: مَا وَرَّثَ أَحَدٌ مِنْ النَّاسِ أَخًا لِأُمِّ وَلَا ابْنَ أَخٍ مَعَ جَدِّ شَيْئًا^(١).

١٢٤٥٢- وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: حَدَّثْتُ أَنَّ عَلِيًّا عليه السلام كَانَ يُنْزِلُ بَنِي الْأَخِ مَعَ الْجَدِّ مَنَازِلَ آبَائِهِمْ، وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله يَفْعَلُهُ غَيْرُهُ^(٢).

بَابُ فَرْضِ الْإِخْوَةِ وَالْأَخَوَاتِ لِلْأُمِّ

قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿وَإِنْ كَانَتْ رَجُلٌ يُوْرَثُ كَلَلَةً أَوْ امْرَأَةً وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَجِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثُّلُثِ﴾ [النساء: ١٢].

١٢٤٥٣- أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ ابْنُ أَبِي عَمْرٍو، أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنِ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ قَانِفٍ، أَنَّ سَعْدًا كَانَ يَقْرَأُهَا: (وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُوْرَثُ كَلَلَةً أَوْ امْرَأَةً وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ مِنْ أُمَّ)^(٣).

١٢٤٥٤- وَأَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

(١) تقدم في (١٢٣٩٥، ١٢٣٩٦) من طرق غير هذا عن الشعبي بنحوه، وليس فيه موضع الشاهد.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٩٠٦٦).

(٣) أخرجه سعيد بن منصور (٥٩٢- تفسير)، وابن جرير في تفسيره ٤٨٣/٦ من طريق هشيم به. وتقدم في (١٢٣٩٣).

نَصْرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه قَالَ فِي خُطْبَتِهِ: أَلَا إِنَّ هَذِهِ الْآيَةَ الَّتِي فِي أَوَّلِ سُورَةِ «النِّسَاءِ» فِي شَأْنِ^(١) الْفَرَائِضِ أَنْزَلَهَا اللَّهُ فِي الْوَلَدِ وَالْوَالِدِ، وَالْآيَةَ الثَّانِيَةَ مِنْ سُورَةِ «النِّسَاءِ» أَنْزَلَهَا اللَّهُ فِي الزَّوْجِ وَالزَّوْجَةِ وَالْإِخْوَةَ مِنَ الْأُمِّ، وَالْآيَةَ الَّتِي خَتَمَ بِهَا سُورَةَ «النِّسَاءِ» أَنْزَلَهَا اللَّهُ فِي الْإِخْوَةَ مِنَ الْأُمِّ وَالْأَبِ^(٢).

١٢٤٥٥- أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدِ ابْنُ أَبِي عَمْرٍو، أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ (ح) وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْفَارِسِيُّ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ^(٣) الْخَلَّالِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو يَعْلَى قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ، حَدَّثَنَا [١٠٧/٦] عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ذَكَوَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتِ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ مَعَانِي هَذِهِ الْفَرَائِضِ وَأُصُولُهَا عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، وَأَمَّا التَّفْسِيرُ فَتَفْسِيرُ أَبِي الزُّنَادِ عَلَى مَعَانِي زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: وَمِيرَاثُ الْإِخْوَةِ لِلْأُمِّ أَنَّهُمْ لَا يَرِثُونَ مَعَ الْوَلَدِ وَلَا مَعَ وَلَدِ الْإِبْنِ ذَكَرًا كَانَ أَوْ أُنْثَى شَيْئًا، وَلَا مَعَ الْأَبِ وَلَا مَعَ الْجَدِّ أَبِي^(٤) الْأَبِ شَيْئًا، وَهُمْ فِي كُلِّ مَا سِوَى ذَلِكَ يُفْرَضُ لِلْوَالِدِ مِنْهُمْ السُّدُسُ ذَكَرًا كَانَ أَوْ

(١) فِي م: «بَيَان».

(٢) أَخْرَجَهُ ابْنُ جَرِيرٍ فِي تَفْسِيرِهِ ٧/١٤٤ مِنْ طَرِيقِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ بِهِ.

(٣) فِي الْأَصْلِ، ز: «إِبْرَاهِيمَ». وَكُتِبَ بَعْدَهُ فِي الْأَصْلِ «أَحْمَدُ» وَضُرِبَ عَلَيْهَا، وَفِي حَاشِيَةِ الْأَصْلِ: «كَذَا وَقَعَ فِي الْأَصْلِ، وَإِنَّمَا هُوَ ابْنُ أَحْمَدَ، وَكَذَا هُوَ نَسْخَةٌ: إِبْرَاهِيمُ». أ. هُوَ قَدْ تَقَدَّمَ عَلَى الصَّوَابِ مَرَّاتًا، وَيَنْظُرُ الْأَنْسَابَ ٢/٤٢٣.

(٤) كَذَا فِي النَّسْخِ، وَهِيَ لُغَةٌ نَادِرَةٌ فِي أَبِ وَأَخِ وَحَمِّ بِالنَّقْصِ، وَالْإِعْرَابُ بِالْحَرَكَاتِ. يَنْظُرُ شَرْحُ ابْنِ عَقِيلٍ ١/٥٠.

أنتى، فإن كانوا اثنين فصاعداً ذكوراً أو إناثاً فرضَ لَهُمُ الثُّلُثُ يَتَسَمَوْنَه
بالسَّوَاءِ^(١).

باب فرض الأخت والأختين فصاعداً لأبٍ وأمٍّ أو لأبٍ

قال الله تبارك وتعالى: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلْبَةِ إِنَّ أَمْرًا هَكَكَ
لَيْسَ لَكُمْ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ وَهُوَ يَرِثُهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ فَإِنْ كَانَتْ
أُخْتَيْنِ فَلَهُمَا الثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَ﴾ [النساء: ١٦٧] الآية.

١٢٤٥٦- أخبرنا أبو بكر ابن فورك، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا
يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود، حدثنا هشام الدستوائي (ح) وأخبرنا أبو
سعيد ابن أبي عمرو، أخبرنا أبو عبد الله ابن يعقوب، حدثنا محمد بن نصر،
حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا وهب بن جرير، عن هشام بن أبي عبد الله
صاحب الدستوائي، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله قال: اشتكيتُ
وعندي سبع أخوات لي، فدخل علي رسول الله ﷺ فنضح في وجهي
فأفقت، فقلت: يا رسول الله، أوصي لأخواتي بالثلثين؟ فقال: «أحسن^(٢)».
فقلت: بالشطير؟ قال: «أحسن^(٢)». ثم خرج رسول الله ﷺ، ثم رجع فقال: «يا
جابر ما أراك إلا ميباً- أو قال: ما أراك ميباً- من هذا الوجع، وقد أنزل الله في
أخواتك فيبين فجعل لهن الثلثين». فكان جابر يقول: نزلن^(٣) هؤلاء الآيات في

(١) المصنف في الصغرى (٢٢٥٣)، والمعرفة (٣٨٤٧). وأخرجه سعيد بن منصور (٥) عن ابن أبي
الزناد به.

(٢) في س، ز، ص، ٦، وحاشية الأصل: «أحسن».

(٣) في م: «نزلت».

﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ﴾. إِلَى آخِرِهَا. لَفْظُ حَدِيثِ وَهْبِ بْنِ جَرِيرٍ، وَحَدِيثِ الطَّيَالِسِيِّ مُخْتَصَرٌ^(١).

وَرَوَاهُ كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ عَنْ هِشَامٍ نَحْوَ رِوَايَةِ وَهْبٍ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: فَقَالَ: «يَا جَابِرُ، لَا أُرَاكَ مَيِّتًا مِنْ وَجَعِكَ هَذَا»^(٢).

/بَابُ مِيرَاثِ الْإِخْوَةِ وَالْأَخَوَاتِ لِأَبٍ وَأُمٍّ أَوْ لِأَبٍ

١٢٤٥٧- أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ ابْنُ أَبِي عَمْرٍو، أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ (ح) وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْفَارِسِيُّ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ الْخَلَّالِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزُّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، أَنَّ مَعَانِي هَذِهِ الْفَرَائِضِ وَأُصُولَهَا عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، وَأَمَّا التَّفْسِيرُ فَتَفْسِيرُ أَبِي الزُّنَادِ عَلَى مَعَانِي زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: وَمِيرَاثُ الْإِخْوَةِ لِلْأَبِ وَالْأُمِّ أَنَّهُمْ لَا يَرِثُونَ مَعَ الْوَلَدِ الذَّكَرِ وَلَا مَعَ وَلَدِ الْإِبْنِ الذَّكَرِ وَلَا مَعَ الْأَبِ شَيْئًا، وَهُمْ مَعَ الْبَنَاتِ وَبَنَاتِ الْأَبْنَاءِ^(٣) - مَا لَمْ يَتْرُكِ الْمُتَوَفَّى جَدًّا أَوْ أَبًا - يُخْلَفُونَ وَيُبدَأُ بِمَنْ كَانَتْ لَهُ فَرِيضَةٌ فَيُعْطُونَ فَرَائِضَهُمْ،

(١) الطيالسي (١٨٤٨). وفيه: «إني لأراك ميئاً». من غير شك. وأخرجه النسائي في الكبرى (٦٣٢٥).

(٧٥١٣) من طريق هشام به، وفيه: «إني لا أراك ميئاً». من غير شك.

(٢) أخرجه أحمد (١٤٩٩٨)، وأبو داود (٢٨٨٧). وصححه الألباني في صحيح أبي داود (٢٥١٠).

(٣) في م: «الابن».

فإن فضل^(١) "بعد ذلك فضل" كان للإخوة للأم والآب بينهم على كتاب الله إنثاء كانوا أو ذكورا، للذكر مثل حظ الأنثيين، فإن لم يفضل شيء فلا شيء لهم، وإن لم يترك المتوفى أباً ولا جدّاً أباً^(٢) ولا ابناً ذكراً ولا أنثى فإنه يفرض للأخت الواحدة من الأب والأم النصف، فإن كانتا اثنتين فأكثر من ذلك من الأخوات فرض لهن الثلثان، فإن كان معهن أخ ذكر فإنه لا فريضة لأحد من الأخوات، ويبدأ بمن شركهم من أهل الفرائض فيعطون فرائضهم، فما فضل بعد ذلك كان بين الإخوة والأخوات للآب والأم للذكر مثل حظ الأنثيين، إلا في فريضة واحدة قط لم يفضل لهم فيها شيء فاشتركا مع بنى أمهم، وهى امرأة توفيت وتركت زوجها وأمها وأخويها^(٣) لأمها وإخوتها^(٤) لأبيها وأمها، فكان لزوجها النصف، ولأمها السدس، ولابنى أمها الثلث، فلم يفضل شيء؛ يشرك^(٥) بنى الأم والآب فى هذه الفريضة مع بنى الأم فى ثلثهم فيكون للذكر مثل حظ الأنثى^(٦)، من أجل أنهم كلهم بنو أم المتوفى^(٧).

(١ - ١) فى م: «فضل بعد ذلك».

(٢) بعده فى م، وحاشية الأصل: «ولا ابناً ولا ولداً ولا ولد ابن ذكراً ولا أنثى».

(٣) فى الأصل، س: «وإخوتها».

(٤) فى الأصل: «وأخويها».

(٥) فى م: «يشترك».

(٦) فى س، م: «الأنثيين». وهو خطأ قطعاً.

(٧) المصنف فى الصغرى (٢٢٥٦)، والمعرفة (٣٨٥٤). وأخرجه سعيد بن منصور (٥) عن ابن أبى

الزناد به.

قال: ميراث الإخوة من الأب إذا لم يكن معهم أحد من بنى الأم والأب كميراث الإخوة للآب والأم سواء؛ ذكرهم كذكرهم، وأنتاهم كأنتاهم إلا أنهم لا يشتركون^(١) مع بنى الأم في هذه الفريضة التي شرکهم بنو الأب والأم، فإذا اجتمع الإخوة من الأم والأب والإخوة من الأب وكان في بنى الأب والأم ذكر فلا ميراث معه لأحد من الإخوة للآب، وإن لم يكن بنو الأم والأب إلا امرأة واحدة وكان بنو الأب امرأة واحدة أو أكثر من ذلك [١٠٨/٦] من الإناث لا ذكر فيهن فإنه يفرض للأخت من الأب والأم النصف، ويفرض لبنات الأب السدس تيمم الثلثين، فإن كان مع بنات الأب أخ ذكر فلا فريضة لهم ويبدأ بأهل الفرائض فيعطون فرائضهم، فإن فضل بعد ذلك فضل كان بين بنى الأب للذكر مثل حظ الأنثيين، فإن لم يفضل شيء فلا شيء لهم، فإن كان بنو الأم والأب امرأتين فأكثر من ذلك من الإناث فرض^(٢) لهن الثلثان، ولا ميراث معهن لبنات الأب إلا أن يكون معهن ذكر من أب، فإن كان معهن ذكر بدئ بفرائض من كانت له فريضة فأعطوها، فإن فضل بعد ذلك فضل كان بين بنى الأب للذكر مثل حظ الأنثيين، فإن لم يفضل شيء فلا شيء لهم^(٣).

١٢٤٥٨ - أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي الأصبهاني، أخبرنا إبراهيم بن

(١) في ص ٦، م: «يشتركون».

(٢) في ص ٦، م: «يفرض».

(٣) المصنف في الصغرى (٢٢٥٧)، والمعرفة (٣٨٥٥). وأخرجه سعيد بن منصور (٥) عن ابن أبي الزناد به.

عبد الله، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن الحارث، حدثنا الحسن بن عيسى، أخبرنا جرير، عن المغيرة، عن أصحابه، وعن أصحاب إبراهيم والشعبي، وعن إبراهيم والشعبي: أخت لأب وأم وأخ وأخوات لأب: في قول علي وزيد: للأخت من الأب والأم النصف، وما بقي للأخوات والأخ من الأب للذكر مثل حظ الأنثيين. وفي قول عبد الله: للأخت من الأب والأم النصف، وللأخوات من الأب^(١) تكملة الثلثين، وما بقي للأخ من الأب. أختان لأب وأم وأخ وأخت لأب: في قول علي وزيد: للأختين من الأب والأم الثلثان، وما بقي بين الأخت والأخ للذكر مثل حظ الأنثيين. وفي قول عبد الله: للأختين للأب والأم الثلثان، وما بقي للذكر دون الأنثى. لأنه لم يكن يرى أن يزيد الأخوات على الثلثين^(٢).

١٢٤٥٩- أخبرنا أبو علي الروذباري، أخبرنا عبد الله بن عمر بن أحمد بن شاذب المقرئ بواسط، حدثنا شعيب بن أيوب، حدثنا معاوية بن هشام، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي قال: قضى رسول الله ﷺ أن الدين قبل الوصية، وأنتم تقرأونها: ﴿من بعد وصية يوصي بها أو دين﴾ [النساء: ١١]. وإن أعيان بنى الأم يتوارثون دون بنى العلات^(٣)؛

(١) بعده في م: «السدس».

(٢) تقدم في (١٢٤٤٧).

(٣) بنو العلات: إذا كان أبوهم واحدًا وأمهاهم شتى، وأولاد الأعيان: أولاد الأبوين وأولاد الأخياف: عكس العلات. المصباح المنير (ع ل ل).

يَرِثُ الرَّجُلُ أَخَاهُ لِأَبِيهِ وَأُمَّهُ / دُونَ إِخْوَتِهِ لِأَبِيهِ^(١).

بَابُ: الْأَخَوَاتُ مَعَ الْبَنَاتِ عَصَبَةٌ

١٢٤٦٠- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو سَعِيدِ ابْنِ أَبِي عَمْرٍو قَالَا:

حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْزُوقٍ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ، عَنْ هُزَيْلٍ قَالَ: أَتَى أَبَا مُوسَى رَجُلٌ يَسْأَلُهُ عَنْ امْرَأَةٍ تَرَكَتْ ابْنَتَهَا وَابْنَةَ ابْنِهَا وَأُخْتَهَا فَقَالَ: لَا بِنْتَهَا النَّصْفُ، وَالْأُخْتِهَا النَّصْفُ، وَلَيْسَ لِابْنَةِ ابْنِهَا شَيْءٌ، وَاتَتْ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ فَإِنَّهُ سَيَقُولُ لَكَ مِثْلَ الَّذِي قُلْتَ لَكَ. فَاتَى عَبْدَ اللَّهِ فَسَأَلَهُ فَحَدَّثَهُ بِالَّذِي قَالَ أَبُو مُوسَى، قَالَ: قَدْ ضَلَلْتُ إِذْنًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُهْتَدِينَ، لَا بَلْ أَقْضَى فِيهَا بِمَا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؛ لِابْنَتِهَا النَّصْفُ وَلِابْنَةِ ابْنِهَا السُّدُسُ تَكْمِلَةَ الثَّلَاثِينَ، وَمَا بَقِيَ لِأُخْتِهَا. فَرَجَعَ إِلَى أَبِي مُوسَى فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ: لَا تَسْأَلُونَا عَنْ شَيْءٍ مَا دَامَ هَذَا الْحَبْرُ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ^(٢). رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي «الصَّحِيحِ» عَنْ آدَمَ عَنْ شُعْبَةَ^(٣).

١٢٤٦١- أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو الْأَدِيبُ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ الْإِسْمَاعِيلِيُّ،

حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ابْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ الْأَسْوَدِ قَالَ: قَضَى فِينَا

(١) أخرجه أحمد (١٠٩١)، والترمذي (٢٠٩٤)، وابن ماجه (٢٧١٥) من طريق سفيان الثوري به.

وسياى في (١٢٦٨٧).

(٢) تقدم تخريجه في (١٢٤٤١).

(٣) البخارى (٦٧٣٦).

مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي امْرَأَةٍ تَرَكَتْ ابْنَتَهَا وَأُخْتَهَا:
النِّصْفُ لِلْابْنَةِ وَالنِّصْفُ لِلْأُخْتِ. قَالَ سُلَيْمَانُ بَعْدُ: قَضَى فِينَا. وَلَمْ يَذْكُرْ:
عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ^(١). رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي «الصَّحِيحِ» عَنْ بَشْرِ بْنِ خَالِدِ
الْعَسْكَرِيِّ^(٢).

١٢٤٦٢- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو سَعِيدِ ابْنُ أَبِي عَمْرٍو قَالَا:
حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْزُوقٍ، حَدَّثَنَا أَبُو
دَاوُدَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْأَشْعَثِ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ قَالَ: سَمِعْتُ الْأَسْوَدَ بْنَ
يَزِيدَ يَقُولُ: قَضَى فِينَا مُعَاذٌ بِالْيَمَنِ فِي رَجُلٍ تَرَكَ ابْنَتَهُ وَأُخْتَهُ، فَأَعْطَى الْابْنَةَ
النِّصْفَ، وَأَعْطَى الْأُخْتَ النِّصْفَ^(٣).

١٢٤٦٣- قَالَ أَبُو دَاوُدَ: قَالَ شُعْبَةُ: وَأَخْبَرَنِي الْأَعْمَشُ قَالَ: سَمِعْتُ
إِبْرَاهِيمَ يُحَدِّثُ عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: قَضَى فِينَا مُعَاذٌ بِالْيَمَنِ أَنْ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جِءَ فِي رَجُلٍ تَرَكَ ابْنَتَهُ وَأُخْتَهُ، فَأَعْطَى الْابْنَةَ النِّصْفَ
وَالْأُخْتَ النِّصْفَ^(٤). كَذَا رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، وَرِوَايُهُ غُنْدَرٍ أَصَحُّ، وَقَدْ
أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ مِنْ حَدِيثِ شَيْبَانَ عَنْ أَشْعَثَ مَوْقُوفًا^(٥).

(١) عزاه ابن حجر في فتح الباري ٢٥/١٢ للإسماعيلي. وأخرجه ابن الجارود في المتقى (٩٦٣) من طريق شعبة به.

(٢) البخاري (٦٧٤١).

(٣) أخرجه الطحاوي في شرح المعاني ٣٩٣/٤ عن إبراهيم بن مرزوق به.

(٤) أخرجه الطحاوي في شرح المعاني ٣٩٣/٤ عن إبراهيم بن مرزوق به بنحوه.

(٥) البخاري (٦٧٣٤).

١٢٤٦٤- وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا يحيى بن أبي طالب، أخبرنا [١٠٨/٦] يزيد بن هارون، أخبرنا سفيان، عن أشعث بن أبي الشعثاء، عن الأسود بن يزيد قال: قضى ابن الزبير في ابنة وأخت فأعطى الابنة النصف، وأعطى العصبه سائر المال، فقلت له: إن معاذًا قضى فيها باليمن فأعطى الابنة النصف، وأعطى الأخت النصف. فقال عبد الله بن الزبير: فانت رسولى إلى عبد الله بن عتبة فتحادثه بهذا الحديث. وكان قاضيًا على الكوفة^(١).

١٢٤٦٥- أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، أخبرنى الإمام أبو الوليد، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا إسحاق بن إبراهيم وفيات بن زهير قالوا: حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهرى، عن أبى سلمة بن عبد الرحمن قال: جاء ابن عباس رجلاً فقال: رجل توفى وترك ابنته وأخته لأبيه وأمه. فقال: لابنة النصف، وليس للأخت شىء، ما بقى فهو لعصبته. فقال له رجل: فإن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قد قضى بغير ذلك؛ جعل لابنة النصف، وللأخت النصف. قال ابن عباس: أنتم أعلم أم الله؟ قال معمر: فلم أدر ما وجه ذلك حتى لقيت ابن طاوس فذكرت له حديث الزهرى، فقال: أخبرنى أبى أنه سمع ابن عباس يقول: قال الله تبارك وتعالى: ﴿إِنْ أَمْرًا هَلْكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَ لَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ﴾ [النساء: ١٧٦]. قال

(١) عزاه ابن حجر فى فتح البارى ١٢/١٦ ليزيد بن هارون فى كتاب «الفرائض». وأخرجه عبد الرزاق (١٩٠٢٥)، والدارمى (٢٩٢١) من طريق سفيان به.

ابن عباسٍ: فقلتم أنتم: لها نصف وإن كان له ولد^(١).

قال الشيخ: المراد بالولد ههنا الابن بدليل ما مضى عن النبي ﷺ ثم عمّن بعده.

باب ميراث الأب

١٢٤٦٦- أخبرنا أبو سعيد ابن أبي عمرو، أخبرنا أبو عبد الله ابن يعقوب، حدثنا محمد بن نصر (ح) وأخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسي، أخبرنا إسماعيل الخلال، أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا محمد بن بكار، حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن ذكوان، عن أبيه، عن خارجة بن زيد بن ثابت، / عن أبيه، أن معاني هذه الفرائض وأصولها عن ٤/٦ زيد بن ثابت، وأما التفسير فتفسير أبي الزناد على معاني زيد، قال: وميراث الأب من ابنه أو ابنته إذا^(٢) توفي أنه إن ترك المتوفى ولدا ذكرا أو ولدا ابن ذكرا فإنه يفرض للأب السدس، وإن لم يترك المتوفى ولدا ذكرا ولا ولدا ابن ذكرا فإن الأب يخلف ويبدأ بمن شركه من أهل الفرائض فيعطون فرائضهم، فإن فضل من المال السدس فأكثر منه كان للأب، وإن لم يفضل عنهم السدس فأكثر منه فرض للأب السدس فريضة^(٣).

(١) عبد الرزاق (١٩٢٣)، ومن طريقه الحاكم ٣٣٩/٤ وصححه ووافقه الذهبي.

(٢) في ز، ص ٦: «إن».

(٣) المصنف في الصغرى (٢٢٥٤)، والمعرفة (٣٨٥٦). وأخرجه سعيد بن منصور (٥) عن ابن أبي

الزناد به.

١٢٤٦٧- أخبرنا أبو سعيد ابن أبي عمرو، أخبرنا أبو عبد الله ابن يعقوب، حدثنا محمد بن نصر، حدثنا إسحاق بن إبراهيم من كتابه، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريج قال: قلت لابن طاووس: ترك أباه وأمه وابنته، كيف؟ قال: لابنته النصف لا تزد، والسدس للأُم، والسدس للأب، ثم السدس الآخر للأب. ثم أخبرني عن أبيه^(١) أن النبي ﷺ قال: «ألحقوا المال بالفرائض، فما تركت الفرائض فلا أدنى رجلٍ ذكرٍ»^(٢).

١٢٤٦٨- أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد، حدثنا إسماعيل بن إسحاق، حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا وهيب بن خالد (ح) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد العنزي، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا وهيب، حدثنا عبد الله بن طاووس، عن أبيه، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «ألحقوا الفرائض بأهلها، فما بقى فهو لأولى رجلٍ ذكرٍ»^(٣). رواه البخاري في «الصحيح» عن سليمان بن حرب وموسى بن إسماعيل، ورواه مسلم عن عبد الأعلى بن حماد عن وهيب^(٤).

(١) يعني ابن جريج أن ابن طاووس أخبره عن أبيه طاووس.

(٢) عبد الرزاق (١٩٠٣٧) وعنده: عن أبيه أنه قال: ألحقوا...

(٣) أخرجه أحمد (٢٦٥٧، ٢٩٩٣)، والترمذي (٢٠٩٨)، والنسائي في الكبرى (٦٣٣١) من طريق وهيب به. وسيأتي في (١٢٥٠٣، ١٢٥٠٨، ١٢٦٢٠، ٢١٥٣٥).

(٤) البخاري (٦٧٣٢، ٦٧٣٧)، ومسلم (٢/١٦١٥).

باب فرضِ الجَدَّةِ والجَدَّتَيْنِ

١٢٤٦٩- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد العنزي، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا القعني فيما قرأ على مالك (ح) وأخبرنا أبو سعيد ابن أبي عمرو، أخبرنا أبو عبد الله ابن يعقوب، حدثنا محمد بن نصر، حدثنا يحيى بن يحيى قال: قرأت على مالك، عن ابن شهاب، عن عثمان بن إسحاق بن خرشة، عن قبيصة بن ذؤيب قال: جاءت الجدَّة إلى أبي بكر الصديق رضي الله عنه تسأله ميراثها، فقال لها أبو بكر رضي الله عنه: ما لك في كتاب الله شيء، وما علمت لك في سنة [١٠٩/٦] رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً، فارجمي حتى أسأل الناس. فقال المغيرة بن شعبة: حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطها السدس. فقال أبو بكر: هل معك غيرك؟ فقام محمد بن مسلمة الأنصاري، فقال مثل ما قال المغيرة، فأنفذه لها أبو بكر رضي الله عنه، ثم جاءت الجدَّة الأخرى إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه تسأله ميراثها، فقال: ما لك في كتاب الله شيء، وما كان القضاء الذي قضى به إلا لغيرك، وما أنا بزائد في الفرائض شيئاً، ولكن هو ذلك السدس، فإن اجتمعتما فيه فهو بينكما، وأيتكما حلت به فهو لها^(١).

١٢٤٧٠- وأخبرنا أبو سعيد ابن أبي عمرو، أخبرنا أبو عبد الله ابن يعقوب، حدثنا محمد بن نصر، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا يحيى بن

(١) مالك ٥١٣/٢، ومن طريقه أحمد (١٧٩٨٠)، والترمذي (٢١٠١)، والنسائي في الكبرى (٦٣٤٦)، وابن ماجه (٢٧٢٤)، وابن حبان (٦٠٣١)، وأخرجه أبو داود (٢٨٩٤) عن القعني به، وضعفه الألباني في ضعيف أبي داود (٦١٧).

آدَمَ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَرَّثَ جَدَّةً سُدْسًا^(١).

١٢٤٧١- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ ابْنُ بِشْرَانَ الْعَدْلُ بَيْغَدَادَ، أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الرَزَاؤُ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنَا/ عُبَيْدُ اللَّهِ الْعَتَكِيُّ أَبُو الْمُنِيبِ، عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ،^(٢) عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَطْعَمَ السُّدُسَ الْجَدَّةَ إِذَا لَمْ تَكُنْ أُمًّا^(٣).

١٢٤٧٢- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ ابْنُ بِشْرَانَ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبِ بْنِ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَعْطَى الْجَدَّةَ السُّدُسَ^(٤).

١٢٤٧٣- وَرَوَى عَنْ شُعْبَةَ عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ أَخُو خَطَّابٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُخْتَارِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ. فَذَكَرَهُ بِوَسِيلِهِ^(٥).

(١) أخرجه ابن ماجه (٢٧٢٥) من طريق شريك به. وفي مصباح الزجاجة (٩٦٥): هذا إسناد ضعيف، لضعف ليث بن أبي سليم وتدليسه.

(٢) (٢ - ٢) ليس في: ز. وينظر تاريخ دمشق ١٢٥/٢٧.

(٣) تقدم في (١٢٤٢١).

(٤) أخرجه أحمد (٢٠٣١٠)، وأبو داود (٢٨٩٧)، والنسائي في الكبرى (٦٣٣٥)، وابن ماجه (٢٧٢٣)

من طريق يونس به بنحوه، وقال الذهبي ٢٣٨٩/٥: لم يصح.

(٥) أخرجه ابن المظفر في حديث شعبة (١١٦) من طريق ابن حميد الرازي به.

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمَيْدٍ ^(١). تَفَرَّدَ بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ وَلَيْسَ بِالْقَوِيِّ ^(٢)، وَالْمَحْفُوظُ حَدِيثٌ مَعْقِلٌ فِي الْجَدِّ ^(٣)، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

١٢٤٧٤- أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ قَتَادَةَ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو ابْنُ نُجَيْدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبُوشَنَجِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَنَّهُ قَالَ: أَتَتِ الْجَدَّتَانِ إِلَى أَبِي بَكْرِ الصَّدِيقِ رضي الله عنه، فَأَرَادَ أَنْ يَجْعَلَ السُّدُسَ لِتَيِّ مِنْ قِبَلِ الْأُمِّ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: أَمَا إِنَّكَ تَتْرُكُ الَّتِي لَوْ مَاتَتْ وَهُوَ حَيٌّ كَانَ إِيَّاهَا يَرِثُ، فَجَعَلَ أَبُو بَكْرِ الصَّدِيقُ السُّدُسَ بَيْنَهُمَا ^(٤).

١٢٤٧٥- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ الْحَارِثِ الْفَقِيهُ الْأَصْبَهَانِيُّ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ قَالَ: قُرِئَ عَلَيَّ ابْنِ صَاعِدٍ: حَدَّثَكُمْ أَبُو عُبَيْدِ اللَّهِ سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَنَّ جَدَّتَيْنِ أَتَا أَبَا بَكْرِ الصَّدِيقِ رضي الله عنه أُمُّ الْأُمِّ وَأُمُّ الْأَبِ، فَأَعْطَى الْمِيرَاثَ أُمَّ الْأُمِّ دُونَ أُمَّ الْأَبِ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَهْلٍ أَخُو بَنِي

(١) البغوي في الجعديات (١٣٥٦)، وعنه الدارقطني ٩١/٤.

(٢) هو أبو عبد الله محمد بن حميد بن حيان التميمي الرازي، ينظر ترجمته في تاريخ بغداد ٢٥٩/٢، وتهذيب الكمال ٩٧/٢٥، وسير أعلام النبلاء ٥٥٣/١١. وقال ابن حجر في التقریب ١٥٦/٢: حافظ ضعيف، وكان ابن معين حسن الرأي فيه.

(٣) سيأتي في (١٢٥٣٨).

(٤) مالك في الموطأ برواية ابن بكير (٨/١٤ظ-مخطوط)، وبرواية الليثي ٥١٣/٢، ومن طريقه ابن بشكوال في غوامض الأسماء المبهمة ٥٩٥/٢.

حارثة: يا خليفة رسول الله، قد أعطيت التي لو أنها ماتت لم يرثها. فجعله أبو بكر بينهما. يعنى السدس^(١).

وقد روى هذا عن النبي ﷺ في إسناده مُرسَل:

١٢٤٧٦- أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرئ، أخبرنا الحسن بن محمد بن إسحاق، حدثنا يوسف بن يعقوب، حدثنا محمد بن أبي بكر، حدثنا فضيل بن سليمان، حدثنا موسى بن عتبة، حدثني إسحاق بن يحيى بن الوليد بن عبادة بن الصامت، عن عبادة بن الصامت قال: إن من قضاء رسول الله ﷺ أنه قضى للجدتين من الميراث بينهما السدس سواء^(٢). إسحاق عن عبادة مُرسَل.

باب من لم يورث أكثر من جدتين

١٢٤٧٧- أخبرنا أبو أحمد المهرجاني، أخبرنا أبو بكر ابن جعفر المزكي، حدثنا محمد بن إبراهيم، حدثنا ابن بكير، حدثنا مالك، عن عبد ربه بن سعيد، أن أبا بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام كان لا يفرض إلا للجدتين^(٣).

(١) الدارقطني ٩١/٤. وأخرجه عبد الرزاق (١٩٠٨٤)، وابن بشكوال في الغوامض ٥٩٦/٥ من طريق سفيان به.

(٢) أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند (٢٢٧٧٨)، وعنه الحاكم ٣٤٠/٤ من طريق فضيل بن سليمان به، وعنده: الفضل، وهو خطأ، وينظر تهذيب الكمال ٢٣/٢٧١.

(٣) مالك في الموطأ برواية ابن بكير (٨/١٤ ظ- مخطوط)، وبرواية الليثي ٥١٤/٢. ورواية ابن بكير: لجدتين. والمثبت عندنا موافق لرواية الليثي.

١٢٤٧٨- أخبرنا أبو سعيد ابن أبي عمرو، أخبرنا أبو عبد الله ابن يعقوب، حدثنا محمد بن نصر، حدثنا الحسن بن عيسى، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا ابن أبي ذئب، عن الزهري قال: لا نعلمه ورث في الإسلام إلا جدتين^(١). وهذا قول ربيعة أيضاً^(٢).

وروى عن سعد بن أبي وقاص أنه قال لابن مسعود: أنتم الذين تفرضون لثلاث جدات! كأنه ينكر ذلك. وفي رواية أخرى: [١٠٩/٦] ورث حواء من بنيتها^(٣). وإسناده ليس بذلك.

أخبرنا أبو سعيد ابن أبي عمرو، أخبرنا أبو عبد الله ابن يعقوب قال: قال محمد بن نصر: جاءت الأخبار عن أصحاب النبي ﷺ وجماعة من التابعين أنهم ورثوا ثلاث جدات، مع الحديث المنقطع الذي روى عن النبي ﷺ أنه ورث ثلاث جدات، ولا نعلم عن أحد من أصحاب النبي ﷺ خلاف ذلك، إلا ما رويناه عن سعد بن أبي وقاص، مما لا يثبت أهل المعرفة بالحديث إسناده.

باب توريث ثلاث جدات متحاضيات او اكثر

١٢٤٧٩- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا يحيى بن أبي طالب، أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا شعبة

(١) ينظر التمهيد ٦/٣٤٦.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (٤٦٥١)، ومن طريقه الطبراني (٩٤٢٣).

(٣) ينظر تنقيح التحقيق ٤/٢٧٠.

وَسُفْيَانُ وَشَرِيكٌ، عَنِ مَنصُورٍ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: أَطْعَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَ جَدَّاتٍ سُدْسًا. قُلْتُ لِإِبْرَاهِيمَ: مَا هُنَّ؟ قَالَ: جَدَّتَاكَ مِنْ قِبَلِ أَبِيكَ وَجَدَّةُ أُمَّكَ^(١). هَذَا مُرْسَلٌ.

١٢٤٨٠- وَقَدْ رُوِيَ عَنِ خَارِجَةَ بْنِ مُصْعَبٍ، عَنِ مَنصُورٍ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَهُوَ أَيْضًا مُرْسَلٌ. أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَارِثِ الْفَقِيهُ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عَمْرٍو الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْفَارِسِيُّ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَيْسَى بْنِ الْمُنْذِرِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدِ الْوَهْبِيِّ، حَدَّثَنَا خَارِجَةُ بْنُ مُصْعَبٍ، عَنِ مَنصُورٍ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ. فَذَكَرَهُ^(٢).

١٢٤٨١- أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدِ ابْنُ أَبِي عَمْرٍو، أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى،^(٣) أَخْبَرَنَا وَكَيْعٌ^(٤)، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ دَلْهَمٍ، عَنِ الْحَسَنِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَرَّثَ ثَلَاثَ جَدَّاتٍ^(٥). وَهَذَا أَيْضًا مُرْسَلٌ، وَفِيهِ تَأْكِيدٌ لِلأَوَّلِ.

وهو المروئي عن جماعة من أصحاب رسول الله ﷺ:

(١) أخرجه الدارمي (٢٩٧٧)، وأبو داود في المراسيل (٣٥٥) من طريق شعبة به. وعبد الرزاق

(١٩٠٧٩)، وابن أبي شيبة (٣١٨٠١) من طريق سفیان به.

(٢) الدارقطني ٩٠/٤.

(٣-٣) ليس في: ز. وينظر تهذيب الكمال ٤٦٢/٣٠.

(٤) أخرجه أبو داود في المراسيل (٣٥٩) من طريق وكيع به.

١٢٤٨٢- أخبرنا أبو سعيد ابن أبي عمرو، أخبرنا أبو عبد الله ابن يعقوب، حدثنا محمد بن نصر، حدثنا عبد الأعلى، حدثنا معتمر قال: سمعت ابن عون يحدث عن محمد في الجدات الأربع أن عمر رضي الله عنه أطعمهن السُّدُسَ.

١٢٤٨٣- وأخبرنا أبو سعيد، أخبرنا أبو عبد الله، حدثنا محمد بن نصر، حدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا هُشَيْمٌ، عن ابن أبي ليلى، عن الشعبي، أن زيد بن ثابت وعلياً رضي الله عنهما كانا يورثان ثلاث جدات؛ ثنتين من قبل الأب وواحدة من قبل الأم^(١).

١٢٤٨٤- وأخبرنا أبو سعيد، أخبرنا أبو عبد الله، حدثنا محمد بن نصر (ح) وأخبرنا أبو بكر الفارسي، أخبرنا إسماعيل الخلال، أخبرنا أبو يعلى قالوا: حدثنا محمد بن بكر، حدثنا ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن خارجة بن زيد، عن أبيه، أن معاني هذه الفرائض وأصولها عن زيد، وأما التفسير فتفسير أبي الزناد على معاني زيد، قال: فإن ترك المتوفى ثلاث جدات بمنزلة واحدة ليس دونهن أم ولا أب فالسُّدُسُ بينهن ثلاثهن؛ وهن أم أم الأم وأم أم الأب وأم الأب^(٢).

(١) أخرجه سعيد بن منصور (٨٤) من طريق هشيم به. والدارمي (٢٩٨٢) من طريق آخر عن الشعبي به وفيه زيادة.

(٢) المصنف في المعرفة (٣٨٥٠)، والصغرى (٢٢٦١) بنحوه. وأخرجه سعيد بن منصور (٥) عن ابن أبي الزناد به مطولاً.

١٢٤٨٥- وأخبرنا أبو سعيد، أخبرنا أبو عبد الله ابن يعقوب، حدثنا محمد بن نصر، حدثنا شيبان، حدثنا حماد، حدثنا حميد وداود أن زيد بن ثابت قال: تَرِثُ ثَلَاثُ جَدَّاتٍ؛ جَدَّتَيْنِ مِنْ قَبْلِ الْأَبِ وَوَأَحَدَةً مِنْ قَبْلِ الْأُمِّ.

١٢٤٨٦- وأخبرنا أبو سعيد، أخبرنا أبو عبد الله، حدثنا محمد بن نصر، حدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا وكيع، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عبد الله قال: تَرِثُ ثَلَاثُ جَدَّاتٍ؛ جَدَّتَيْنِ مِنْ قَبْلِ الْأَبِ وَوَأَحَدَةً مِنْ قَبْلِ الْأُمِّ^(١).

١٢٤٨٧- وأخبرنا أبو سعيد، أخبرنا أبو عبد الله، حدثنا محمد بن نصر، حدثنا عبد الأعلى، حدثنا حماد بن سلمة، عن ليث بن أبي سليم، عن طاووس، عن ابن عباس قال: تَرِثُ الْجَدَّاتُ الْأَرْبَعُ جَمْعُ^(٢).

١٢٤٨٨- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا يحيى بن أبي طالب، أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا أشعث بن سوار، عن الشعبي قال: جِئْنَا أَرْبَعُ جَدَّاتٍ يَتَسَاوَقْنَ^(٣) إِلَى

(١) أخرجه ابن أبي شيبة (٣١٨٠٤) عن وكيع به.

(٢) جَمْعُ: من ألفاظ التوكيد. ينظر التاج ٤٦٠/٢٠ (ج م ع).

والأثر أخرجه ابن أبي شيبة (٣١٨٠٥) من طريق حماد بن سلمة به.

(٣) يتساوقن: يتبايعن، أو يتزاحمن. ينظر التاج ٤٨١/٢٥ (س و ق).

مسروق، فألقى أمّ أب الأم، وورث ثلاث جدّات^(١).

١٢٤٨٩- أخبرنا أبو سعيد ابن أبي عمرو، أخبرنا أبو عبد الله ابن يعقوب، حدثنا محمد بن نصر، حدثنا عبد الأعلى وشيبان قالا: حدثنا حماد بن سلمة، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي وحميد، عن الحسن قالا في أمّ أب الأم: لا ترث. وقال داود عن الشعبي: ابنها^(٢) الذي تدلى به لا يرث، فكيف ترث هي؟!^(٣).

باب توريث القربى من الجدّات دون البعدى

١٢٤٩٠- أخبرنا أبو سعيد ابن أبي عمرو، أخبرنا أبو عبد الله ابن يعقوب، حدثنا محمد بن نصر، حدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا هشيم، عن ابن أبي ليلى، عن الشعبي، أن علياً وزيداً رضي الله عنهما كانا يورثان القربى من الجدّات.

١٢٤٩١- قال: وحدّثنا يحيى، أخبرنا أبو معاوية، عن أشعث، عن الشعبي قال: / كان عليّ وزيد رضي الله عنهما يورثان من الجدّات الأقرب فالأقرب. ٧/٦

١٢٤٩٢- وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن

(١) أخرجه الدارمي (٢٩٨٧) عن يزيد به. وعبد الرزاق (١٩٠٨١)، وابن أبي شيبة (٣١٨١٣) من طريق أشعث به.

(٢) في م: «إنما».

(٣) أخرجه الدارمي (٢٩٧٩) من طريق حماد بن سلمة دون ذكر حميد والحسن.

يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَالِمٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ يُطْعِمَانِ الْجَدَّةَ أَوْ الثَّنَيْنِ أَوْ الثَّلَاثِ السُّدُسَ - لَا يُنْقِصَنَّ مِنْهُ وَلَا يُزِدَنَّ عَلَيْهِ - إِذَا كَانَتْ قَرَابَتَهُنَّ إِلَى الْمَيِّتِ سَوَاءً، فَإِنْ كَانَتْ إِحْدَاهُنَّ أَقْرَبَ فَالسُّدُسُ لَهَا دُونَهُنَّ، وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يُشْرِكُ بَيْنَ أَقْرَبِيهِنَّ وَأَبْعَدِيهِنَّ فِي السُّدُسِ إِنْ كُنَّ بِمَكَانٍ شَتَّى، وَلَا يَحْجُبُ الْجَدَاتِ مِنَ السُّدُسِ إِلَّا الْأُمُّ^(١).

١٢٤٩٣- وَأَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ ابْنُ أَبِي عَمْرٍو، أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ الْأَسْوَدِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ يُورَثَانِ الْقُرْبَى مِنَ الْجَدَاتِ السُّدُسَ، وَإِنْ يَكُنَّ سَوَاءً فَهُوَ بَيْنَهُنَّ، وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَقُولُ: لَا يَحْجُبُ الْجَدَاتِ إِلَّا الْأُمُّ. وَيُورَثُهُنَّ وَإِنْ كَانَ بَعْضُهُنَّ أَقْرَبَ مِنْ بَعْضٍ، إِلَّا أَنْ تَكُونَ إِحْدَاهُنَّ أُمَّ الْأُخْرَى فَيُورَثُ الْإِبْنَةُ^(٢).

وَرَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ بِمَعْنَاهُ.

وَرَوَى عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْحَارِثِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ بِمَعْنَاهُ.

(١) أَخْرَجَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ (١٩٠٩٠)، وَسَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ (٩١، ٩٢) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمِ أَبِي سَهْلٍ بِهِ بِنَحْوِهِ.

(٢) أَخْرَجَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ (١٩٠٩٢)، وَسَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ (٨٥) مِنْ طَرِيقِ الْأَعْمَشِ بِهِ، مُقْتَصِرِينَ عَلَى قَوْلِ ابْنِ مَسْعُودٍ.

بَابُ تَوْرِيثِ الْقُرْبَى مِنْهُنَّ إِذَا كَانَتْ مِنْ قَبْلِ الْأُمِّ،

وَالْإِشْرَاكِ بَيْنَهُنَّ إِذَا كَانَتْ الْقُرْبَى مِنْ قَبْلِ الْأَبِ

وهو الصَّحِيحُ مِنْ مَذْهَبِ زَيْدٍ.

١٢٤٩٤- أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدِ ابْنُ أَبِي عَمْرٍو، أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ مِنْ كِتَابِهِ، أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: إِذَا اجْتَمَعَتْ جَدَّتَانِ فَبَيْنَهُمَا السُّدُسُ، وَإِذَا كَانَتْ التِّي مِنْ قَبْلِ الْأُمِّ أَقْرَبَ مِنَ الْأُخْرَى فَالسُّدُسُ لَهَا، وَإِذَا كَانَتْ التِّي مِنْ قَبْلِ الْأَبِ أَقْرَبَ فَهُوَ بَيْنَهُمَا^(١).

١٢٤٩٥- أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ (ح) وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْفَارِسِيُّ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ الْخَلَّالِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الزَّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: فَإِنَّا قَدْ سَمِعْنَا أَنَّهَا إِنْ كَانَتْ التِّي مِنْ قَبْلِ الْأُمِّ هِيَ أَقْعَدُهُمَا^(٢) كَانَ لَهَا السُّدُسُ دُونَ التِّي مِنْ قَبْلِ الْأَبِ، وَإِنْ كَانَتْ مِنَ الْمُتَوَقَّى بِمَنْزِلَةٍ وَاحِدَةٍ أَوْ كَانَتْ التِّي مِنْ قَبْلِ الْأَبِ هِيَ أَقْعَدُهُمَا فَإِنَّ السُّدُسَ يُقَسَّمُ بَيْنَهُمَا نِصْفَيْنِ^(٣).

(١) ذكره المصنف في المعرفة عقب (٣٨٥٧) عن سعيد بن المسيب به.

(٢) الأqed: القريب الآباء من الجد الأكبر. القاموس المحيط (ق ع د).

(٣) المصنف في الصغرى (٢٢٦١)، والمعرفة (٣٨٥٧). وأخرجه سعيد بن منصور (٥) عن ابن أبي

الزناد به.

١٢٤٩٦- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد ابن أبي عمرو قالوا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا يحيى بن أبي طالب، أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا أبو أمية ابن يعلى الثقفي، عن أبي الزناد، عن عمرو بن وهيب، عن أبيه، عن زيد بن ثابت أنه كان يقول: إذا كانت الجدّة من قبل الأم أقعد من الجدّة من قبل الأب، فهي أحق بالسُدس، وإذا كانت الجدّة من قبل الأب أقعد، أشركت بينها وبين جدّة الأم. قيل: وكيف صارت الجدّة من قبل الأم بهذه المنزلة؟ قال: لأنّ الجدات إنّما أُطعمن السُدس من قبل سُدس الأم.

١٢٤٩٧- أخبرنا أبو سعيد ابن أبي عمرو، أخبرنا أبو عبد الله ابن يعقوب، حدثنا محمد بن نصر، حدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا وكيع، عن سفيان، عن أبي الزناد، عن خارجة بن زيد قال: إذا كانت الجدّة من قبل الأم، أقعد من الجدّة من قبل الأب، كان لها السُدس، وإذا كانت الجدّة من قبل الأب هي أقعد من الجدّة من الأم، جعل السُدس بينهما^(١).

١٢٤٩٨- قال: وأخبرنا يحيى بن يحيى، أخبرنا وكيع، عن فطر، عن شيخ من أهل المدينة، عن خارجة بن زيد، عن زيد بن ثابت أنه كان يقول ذلك^(٢).

(١) أخرجه عبد الرزاق (١٩٠٨٥) عن سفيان به. وابن أبي شيبة (٣١٨١٩) من طريق أبي الزناد به.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة (٣١٨٢٠) عن وكيع به.

١٢٤٩٩- وأخبرنا أبو سعيد، أخبرنا أبو عبد الله، حدثنا محمد بن نصر، حدثنا وهب بن بقیة، أخبرنا خالد، عن حميد، عن عمارة بن أبي عمارة، عن زيد بن ثابت قال: إذا كانت الجدّة من قبيل الأمّ أقدت فهي أحقّ بالسُّدس^(١).

/باب العصبية/

١٢٥٠٠- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد بن الحسن، حدثنا محمد بن علي بن زيد الصائغ، حدثنا إبراهيم بن المنذر الجزامي، حدثني محمد بن فليح، عن أبيه، عن هلال بن علي، عن عبد الرحمن بن أبي عمرة، عن أبي هريرة قال: قال لي رسول الله ﷺ: «ما من مؤمن إلا أنا أولى الناس به في الدنيا والآخرة، اقرءوا إن شئتم ﴿التّي أُولَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ﴾ [الأحزاب: ٦]، وأيما امرئ ترك ما لا فلتتته عصبته من كانوا، وإن ترك ديناً أو ضياءاً فليأتني فأنا مولاه»^(٢). رواه البخاري في «الصحيح» عن إبراهيم بن المنذر^(٣).

١٢٥٠١- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو الفضل ابن إبراهيم، حدثنا أحمد بن سلمة، حدثنا محمد بن رافع، حدثنا شبابة، حدثني ورقاء،

(١) أخرجه ابن أبي شيبة (٣١٨٢٣) من طريق حميد به.

(٢) أخرجه أحمد (٨٤١٨) من طريق فليح بن سليمان به. وسيأتي في (١٣٤٩٤).

(٣) البخاري (٤٧٨١).

عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «والذي نفس محمد بيده إن على الأرض من مؤمنين إلا أنا أولى الناس به، فأياكم ما ترك ديناً أو ضياعاً فلا تدع إليه فإنا مولاها، وأياكم ما ترك مالا فإلى العصابة من كان»^(١). رواه مسلم في «الصحيح» عن محمد بن رافع^(٢).

١٢٥٠٢- أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، حدثنا محمد بن شاذان الجوهري، حدثنا محمد بن سابق، حدثنا إسرائيل، عن أبي حصين، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم، من ترك مالا فماله لِمَوالِي العصابة، ومن ترك كلاً^(٣) أو ضياعاً فإنا وليه»^(٤). رواه البخاري في «الصحيح» عن محمود بن عبيد الله بن موسى عن إسرائيل^(٥). اسم المولى يَقَعُ على «بنى الأعمام»^(٦).

باب ترتيب العصابة

١٢٥٠٣- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن دينار العدل وأبو الفضل الحسن بن يعقوب قالوا: حدثنا

(١) أخرجه أحمد (٩٩٨٣)، وأبو يعلى (٦٣١٢) من طريق أبي الزناد به.

(٢) مسلم (١٥/١٦١٩).

(٣) الكَلُّ: العيال. النهاية ١٩٨/٤.

(٤) أخرجه أحمد (٨٦٧٣) عن محمد بن سابق به. وسيأتي في (٢١٥١٣).

(٥) البخاري (٦٧٤٥).

(٦) (٦-٦) في م: «ذوى الأرحام».

السَّرِيُّ بْنُ خُزَيْمَةَ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ (ح) وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنِي أَبُو النَّضْرِ الْفَقِيهُ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَادٍ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ قَالَا: حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ، عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الْحِقُوا الْمَالَ بِالْفَرَائِضِ، فَمَا أَبَقَتِ الْفَرَائِضُ فَلِأُولَى رَجُلٍ ذَكَرٍ». وَفِي رِوَايَةِ مُوسَى: «الْحِقُوا الْفَرَائِضَ بِأَهْلِهَا، فَمَا بَقِيَ فَهُوَ لِأُولَى رَجُلٍ ذَكَرٍ»^(١). رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي «الصَّحِيحِ» عَنْ مُوسَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ حَمَادٍ^(٢).

١٢٥٠٤- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَصْبَهَانِيُّ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَصْبَهَانِيُّ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ الْقَطَّانُ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَيْسَى، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ أَصْحَابِهِ فِي قَوْلِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ وَعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنهم: إِذَا تَرَكَ الْمُتَوَفَّى ابْنًا فَالْمَالُ لَهُ، فَإِنْ تَرَكَ ابْنَيْنِ فَالْمَالُ بَيْنَهُمَا، فَإِنْ تَرَكَ ثَلَاثَةَ بَنِينَ فَالْمَالُ بَيْنَهُمْ بِالسُّوِيَّةِ، فَإِنْ تَرَكَ بَنِينَ وَبَنَاتٍ فَالْمَالُ بَيْنَهُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلَ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ، فَإِنْ لَمْ يَتْرُكْ وَلَدًا لِلصُّلْبِ وَتَرَكَ بَنِي ابْنٍ وَبَنَاتِ ابْنٍ نَسَبُهُمْ إِلَى الْمَيِّتِ وَاحِدٌ فَالْمَالُ بَيْنَهُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلَ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ، وَهُمْ بِمَنْزِلَةِ الْوَلَدِ إِذَا لَمْ يَكُنْ وَلَدٌ، وَإِذَا تَرَكَ ابْنًا وَابْنَ ابْنٍ فَلَيْسَ لِابْنِ ابْنِ شَيْءٍ، وَكَذَلِكَ^(٣) إِذَا تَرَكَ^(٣) ابْنَ ابْنٍ وَأَسْفَلَ مِنْهُ ابْنُ ابْنٍ

(١) تقدم في (١٢٤٦٨).

(٢) البخارى (٦٧٣٢)، ومسلم (٢/١٦١٥).

(٣-٣) ليس في: ز.

وَبَنَاتُ ابْنِ أَسْفَلَ فَلَيْسَ لِلَّذِي أَسْفَلَ مِنْ ابْنِ ابْنِ مَعَ الْأَعْلَى شَيْءٌ، كَمَا أَنَّهُ لَيْسَ لِابْنِ ابْنِ مَعَ ابْنِ شَيْءٌ. قَالَ: وَإِنْ تَرَكَ أَبَاهُ وَلَمْ يَتْرُكْ أَحَدًا غَيْرَهُ فَلَهُ الْمَالُ، وَإِنْ تَرَكَ أَبَاهُ وَتَرَكَ ابْنًا فَلِلْأَبِ السُّدُسُ وَمَا بَقِيَ فَلِلْإِبْنِ، وَإِنْ تَرَكَ ابْنَ ابْنٍ وَلَمْ يَتْرُكْ ابْنًا فَابْنُ ابْنِ ابْنٍ بِمَنْزِلَةِ ابْنِ^(١).

١٢٥٥- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْفَارِسِيُّ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ الْخَلَالِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى الْمَوْصِلِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزُّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ مَعَانِي هَذِهِ الْفَرَائِضِ وَأُصُولُهَا عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، وَأَمَّا التَّفْسِيرُ فَتَفْسِيرُ أَبِي الزُّنَادِ عَلَى مَعَانِي زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: الْأَخُ لِلْأُمِّ وَالْأَبِ ٢٣٩/١ أَوْلَى بِالْمِيرَاثِ مِنَ الْأَخِ لِلْأَبِ، وَالْأَخُ لِلْأَبِ أَوْلَى بِالْمِيرَاثِ / مِنَ ابْنِ الْأَخِ لِلْأَبِ وَالْأُمِّ، وَابْنُ الْأَخِ لِلْأُمِّ وَالْأَبِ أَوْلَى^(٢) مِنَ ابْنِ الْأَخِ لِلْأَبِ، وَابْنُ الْأَخِ لِلْأَبِ أَوْلَى مِنَ ابْنِ ابْنِ ابْنِ الْأَخِ لِلْأَبِ وَالْأُمِّ، وَالْعَمُّ أَخُ الْأَبِ لِلْأُمِّ وَالْأَبِ أَوْلَى مِنَ الْعَمِّ أَخِ الْأَبِ لِلْأُمِّ وَالْأَبِ، وَالْعَمُّ أَخُ الْأَبِ لِلْأُمِّ وَالْأَبِ أَوْلَى مِنَ ابْنِ ابْنِ ابْنِ الْأَخِ لِلْأَبِ وَالْأُمِّ، وَابْنُ الْعَمِّ لِلْأَبِ أَوْلَى مِنَ عَمِّ الْأَبِ أَخِ أَبِي الْأَبِ لِلْأُمِّ وَالْأَبِ، وَكُلُّ شَيْءٍ تُسْأَلُ عَنْهُ مِنْ مِيرَاثِ الْعَصْبَةِ فَإِنَّهُ عَلَى نَحْوِ هَذَا، فَمَا سُئِلَتْ عَنْهُ مِنْ ذَلِكَ فَانْسُبِ الْمُتَوَقَّى وَانْسُبِ مَنْ يُنَازِعُ فِي الْوِلَايَةِ مِنْ عَصْبَتِهِ، فَإِنْ وَجَدْتَ أَحَدًا

(١) المصنف في المعرفة (١٢٥٧٨).

(٢) بعده في ص ٦: «بالميراث».

مِنْهُمْ يَلْقَى الْمُتَوَفَّى إِلَى أَبِي لَا يَلْقَاهُ مَنْ سِوَاهُ مِنْهُمْ إِلَّا إِلَى أَبِي فَوْقَ ذَلِكَ فَاجْعَلِ الْمِيرَاثَ لِلَّذِي ^(١) يَلْقَاهُ إِلَى الْأَبِ الْأَدْنَى دُونَ الْآخَرِينَ، وَإِذَا وَجَدْتَهُمْ كُلَّهُمْ يَلْقَوْنَهُ إِلَى أَبِي وَاحِدٍ يَجْمَعُهُمْ فَانظُرْ أَعَدَّهُمْ فِي النَّسَبِ، فَإِنْ كَانَ ابْنُ ابْنٍ فَقَطْ فَاجْعَلِ الْمِيرَاثَ لَهُ دُونَ الْأَطْرَفِ ^(٢)، فَإِنْ كَانَ الْأَطْرَفُ ابْنَ أُمٍّ وَأَبٍ، فَإِنْ وَجَدْتَهُمْ مُسْتَوِينَ يَتَنَاسَبُونَ ^(٣) فِي عَدَدِ الْأَبَاءِ إِلَى عَدَدِ وَاحِدٍ حَتَّى يَلْقَوْا نَسَبَ الْمُتَوَفَّى وَكَانُوا كُلُّهُمْ بَنِي أَبِي ^(٤) أَوْ بَنِي أَبِي ^(٤) وَأُمٍّ، فَاجْعَلِ الْمِيرَاثَ بَيْنَهُمْ بِالسَّوَاءِ، وَإِنْ كَانَ وَالِدٌ بَعْضِهِمْ أَخَا وَالِدِ ذَلِكَ الْمُتَوَفَّى لِأَبِيهِ وَأُمِّهِ وَكَانَ وَالِدٌ مِنْ سِوَاهُ إِنَّمَا هُوَ أَخُو وَالِدِ ذَلِكَ الْمُتَوَفَّى لِأَبِيهِ قَطْ ^(٥)، فَإِنَّ الْمِيرَاثَ لِبَنِي الْأَبِ وَالْأُمِّ دُونَ بَنِي الْأَبِ، وَالْجَدُّ أَبُو الْأَبِ أَوْلَى مِنْ ابْنِ الْأَخِ لِلْأُمِّ وَالْأَبِ، وَأَوْلَى مِنْ الْعَمِّ أَخِ الْأَبِ لِلْأُمِّ وَالْأَبِ ^(٦).

١٢٥٠٦- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو سَعِيدِ ابْنُ أَبِي عَمْرٍو قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ - وَكَانَ قَاضِيًا - فَأَتَاهُ قَوْمٌ يَخْتَصِمُونَ فِي مِيرَاثِ امْرَأَةٍ يُقَالُ لَهَا: فُكَيْهَةُ بِنْتُ سِمْعَانَ، فَجَعَلَ هَذَا يَقُولُ: أَنَا فُلَانُ بْنُ فُلَانِ بْنِ

(١) فِي س، ز، ص ٦: «الذي».

(٢) الْأَطْرَفُ: هُوَ الْأَبْعَدُ مِنَ الْجَدِّ الْأَكْبَرِ. اللِّسَانُ ٩/٢١٣ (ط ر ف).

(٣) فِي الْأَصْلِ: «يَتَنَاسَبُونَ»، وَفِي ز: «يَتَنَاسَبُونَ».

(٤ - ٤) لَيْسَ فِي: ز.

(٥) فِي م: «فَقَطْ».

(٦) الْمَصْنَفُ فِي الصَّغْرَى (٢٢٦٢). وَأَخْرَجَهُ سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ (٥) عَنْ ابْنِ أَبِي الزِّنَادِ بِهِ.

سِمَعَانَ. وَيَقُولُ هَذَا: أَنَا فُلَانُ بْنُ فُلَانِ بْنِ سِمَعَانَ. فَلَمْ يَفْهَمْ، فَقَامَ رَجُلٌ فَكَتَبَ قِصَّتَهُمْ فِي صَحِيفَةٍ، ثُمَّ جَاءَ بِهَا إِلَيْهِ فَقَرَأَهَا فَقَالَ: نَعَمْ قَدْ فَهِمْتُ، حَدَّثَنِي الضَّحَّاكُ بْنُ قَيْسٍ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه قَضَى فِي أَهْلِ طَاعُونِ عَمَوَسَ ^(١) أَنَّهُمْ إِذَا كَانُوا مِنْ قِبَلِ الْأَبِ سَوَاءً فَبَنُو الْأُمِّ أَحَقُّ بِالْمَالِ، فَإِنْ كَانَ أَحَدُهُمْ أَقْرَبَهُمْ بِأَبٍ فَهُوَ أَحَقُّ بِالْمَالِ ^(٢).

١٢٥٠٧- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي، أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ دُحَيْمٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَازِمٍ بْنِ أَبِي غَرَزَةَ، أَخْبَرَنَا قَبِيصَةُ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ الْحَارِثِ، عَنْ عَلِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَضَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله بِالذَّيْنِ قَبْلَ الْوَصِيَّةِ، وَأَنْتُمْ تَقْرَأُونَ: ﴿مِنْ بَعْدِ وَصِيَّتِهِ يُوصَى بِهَا أَوْ دَيْنًا﴾ [النساء: ١١]. وَإِنَّ أَعْيَانَ بَنِي الْأُمِّ يَتَوَارَثُونَ دُونَ بَنِي الْعَلَاتِ؛ الْإِخْوَةُ وَالْأَخَوَاتُ لِلْأَبِ وَالْأُمِّ دُونَ الْإِخْوَةِ وَالْأَخَوَاتِ لِلْأَبِ ^(٣).

بَابُ مِيرَاثِ ابْنِي عَمٍّ أَحَدُهُمَا زَوْجٌ أَوْ ^(٤) اخٌّ لَأُمِّ

١٢٥٠٨- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِانَ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ

(١) عمواس: تقدم التعريف به في (١٢٣٨١).

(٢) أخرجه الدارمي (٣٠٢٥) عن يزيد بن هارون به. وعبد الرزاق (١٩٠٣٩، ١٩١٣٦) من طريق ابن

سيرين به.

(٣) تقدم تخريجه في (١٢٤٥٩)، وسيأتي في (١٢٦٨٨).

(٤) في م: «والآخر».

عبيد الصَّفَّارُ، حدثنا مُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّى، حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمِنْهَالِ، حدثنا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ (ح) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو الحسنِ عليُّ بنُ محمدِ بنِ سَخْتُوِيَه وأبو الحسنِ عليُّ بنُ عيسى وأبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعْفَرٍ قالوا: حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حدثنا أُمِّيَّةُ بْنُ بِسْطَامٍ، حدثنا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حدثنا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ، عن عبد الله بن طائوسٍ، عن أبيه، عن ابن عباسٍ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: «أَلْحِقُوا الْفَرَايِضَ بِأَهْلِهَا، فَمَا تَرَكَتِ الْفَرَايِضُ فَلأَوْلَى رَجُلٍ ذَكَرٍ»^(١). رواه البخاريُّ ومسلمٌ في «الصحيح» عن أُمِّيَّةَ بْنِ بِسْطَامٍ^(٢).

١٢٥٠٩- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حدثنا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، أخبرنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أخبرنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عن أوسِ بْنِ ثَابِتٍ، عن حَكِيمِ بْنِ عِقَالٍ قال: أتيتُ شُرَيْحَ فِي امْرَأَةٍ تَرَكَتِ ابْنَى عَمِّيْهَا^(٣) أَحَدُهُمَا زَوْجُهَا وَالْآخَرُ أَخُوهَا لِأُمِّهَا، فَأَعْطَى الزَّوْجَ النِّصْفَ وَأَعْطَى الْآخَرَ مِنَ الْأُمِّ مَا بَقِيَ، فَبَلَغَ ذَلِكَ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ فَقَالَ: ادْعُوا لِي الْعَبْدَ الْأَبْطَرَ^(٤). فدُعِيَ / شُرَيْحُ فَقَالَ: مَا قَضَيْتَ؟ فَقَالَ: ٢٤٠/٦

(١) أخرجه أبو عوانة (٥٦٠٠)، والطبراني (١٠٩٠٣) وفيه: «بكتاب الله» بدلاً من: «أهلها»، والدارقطني ٧١/٤ من طريق معاذ بن المثني به. وتقدم في (١٢٤٦٨)، وسيأتي في (١٢٦٢٠)، (٢١٥٣٥).

(٢) البخاري (٦٧٤٦)، ومسلم (٣/١٦١٥).

(٣) في م: «عمها».

(٤) في م: «الأبتر».

أَعْطِيَتْ الزَّوْجَ النَّصْفَ وَالْأَخَ مِنَ الْأُمِّ مَا بَقِيَ. فَقَالَ عَلِيٌّ رضي الله عنه: أَيْ كِتَابِ اللَّهِ أَمْ
 بَسُنَّةٍ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم? فَقَالَ: بَلْ بَكِتَابِ اللَّهِ. فَقَالَ: أَيْنَ؟ قَالَ شَرِيحٌ:
 ﴿وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾ [الأنفال: ٧٥، الأحزاب: ٦]. فَقَالَ
 عَلِيٌّ رضي الله عنه: هَلْ قَالَ: لِلزَّوْجِ النَّصْفُ وَلِهَذَا مَا بَقِيَ؟ ثُمَّ أُعْطِيَ عَلِيٌّ رضي الله عنه
 الزَّوْجَ النَّصْفَ وَالْأَخَ مِنَ الْأُمِّ السُّدُسَ، ثُمَّ «قَسَمَ مَا بَقِيَ بَيْنَهُمَا».
 وَرَوَاهُ أَيْضًا شُعْبَةُ عَنْ أَوْسٍ الْأَنْصَارِيِّ ^(٢).

١٢٥١٠- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو سَعِيدِ ابْنُ أَبِي عَمْرٍو قَالَا:
 حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، [١١١/٦ ظ]
 أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا سَفِيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْحَارِثِ، عَنْ
 عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ: أَتَيْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي عَمٍّ أَحَدَهُمَا أَخًا لِأُمِّ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ كَانَ
 يُعْطَى الْأَخَ لِلْأُمِّ الْمَالَ كُلَّهُ. قَالَ: يَرَحِمُهُ اللَّهُ، إِنْ كَانَ لَفَقِيهًا، وَلَوْ كُنْتُ أَنَا
 لِأَعْطَيْتُ الْأَخَ مِنَ الْأُمِّ السُّدُسَ، ثُمَّ لَقَسَمْتُ مَا بَقِيَ بَيْنَهُمَا ^(٣).

١٢٥١١- وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ، حَدَّثَنَا

= والأبظر: هو الذي في شفته العليا طول وتواء في وسطها محاذي الأنف. غريب الحديث لأبي عبيد ٤٨٣/٣.
 (١ - ١) في م: «ما بقي قسمه بينهما».

والأثر أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٣/٢٥ من طريق حماد به. وسعيد بن منصور (١٣٠) من
 طريق أوس به، وليس عنده: «ادعوا لي العبد الأبظر».

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة (٣١٦١٣)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٣/٢٥ من طريق شعبة به.

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١٩١٣٣)، وسعيد بن منصور (١٢٨)، وابن أبي شيبة (٣١٦١٠)، والدارمي

(٢٩٣١)، والدارقطني ٤/٨٧ من طريق سفيان به. والطبراني (٨٤٧٩) من طريق أبي إسحاق به.

يَحْيَى، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَالِمٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ: امْرَأَةٌ تَرَكَتْ ابْنَ عَمَّهَا أَحَدَهُمَا زَوْجَهَا وَالْآخَرَ أَخُوها لِأُمَّها: فِي قَوْلِ عَلِيٍّ وَزَيْدٍ رضي الله عنهما: لِلزَّوْجِ النِّصْفُ وَلِلْأَخِ مِنَ الْأُمِّ السُّدُسُ، وَهُمَا شَرِيكَانِ فِيما بَقِيَ^(١). وَفِي قَوْلِ عَبْدِ اللَّهِ: لِلزَّوْجِ النِّصْفُ وَلِلْأَخِ مِنَ الْأُمِّ ما بَقِيَ. قال يَزِيدُ: بِقَوْلِ عَلِيٍّ وَزَيْدٍ يُؤْخَذُ^(٢).

باب الميراث بالولاء

١٢٥١٢- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنِي أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ النَّسَائِيُّ بِمِصْرَ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ مَالِكٍ، عَنِ نَافِعٍ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَرَادَتْ أَنْ تَشْتَرِيَ جَارِيَةً تُعْتِقُها، فَقَالَ أَهْلُها: نَبِيعُها عَلَى أَنْ الْوَلَاءَ لَنَا. فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: «لَا يَمْتَنَعُ ذَلِكَ، فَإِنَّ الْوَلَاءَ لِمَنْ أَعْتَقَ»^(٣). رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ عَنِ قُتَيْبَةَ، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ عَنِ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى عَنِ مَالِكٍ^(٤).

١٢٥١٣- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ

(١) في م: «بقي».

(٢) أخرجه سعيد بن منصور (١٢٩) من طريق محمد بن سالم به. وابن أبي شيبة (٣١٦٠٩) من طريق الشعبي به، وليس فيهما قول يزيد.

(٣) النسائي (٤٦٥٨). وتقدم في (١٠٩٤٧).

(٤) البخاري (٦٧٥٧)، ومسلم (٥/١٥٠٤).

حَسَّانَ، عن الحَسَنِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْوَلَاءُ لِحِمَّةٍ»^(١) كَلْحِمَةِ النَّسَبِ لَا يُبَاعُ وَلَا يُوْهَبُ»^(٢).

وَرُوِيَ هَذَا مَوْصُولًا مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، وَلَيْسَ بِصَحِيحٍ، وَرُوِيَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَعَلِيِّؓ مِنْ قَوْلِهِمَا، وَكُلُّ ذَلِكَ يَرِدُ فِي كِتَابِ الْوَلَاءِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ^(٣).

١٢٥١٤- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو سَعِيدِ ابْنِ أَبِي عَمْرٍو قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ، عَنْ أَشْعَثِ بْنِ سَوَّارٍ، عَنِ الْحَسَنِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ إِلَى الْبَقِيعِ فَرَأَى رَجُلًا يُبَاعُ، فَسَاوَمَ بِهِ ثُمَّ تَرَكَهُ، فَاشْتَرَاهُ رَجُلٌ فَأَعْتَقَهُ، ثُمَّ أَتَى بِهِ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي اشْتَرَيْتُ هَذَا فَأَعْتَقْتُهُ، فَمَا تَرَى فِيهِ؟ قَالَ: «أَخْوَكُ وَمَوْلَاكَ». قَالَ: مَا تَرَى فِي صُحْبَتِهِ؟ قَالَ: «إِنْ شَكَرَكَ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَشَرُّكَ، وَإِنْ كَفَرَكَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ وَشَرُّ لَهُ». قَالَ: مَا تَرَى فِي مَالِهِ؟ قَالَ: «إِنْ مَاتَ وَلَمْ يَدَعْ وَاثِرًا فَلَكَ مَالُهُ»^(٤). هَكَذَا جَاءَ مُرْسَلًا.

١٢٥١٥- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ

(١) اللّحمة بالضم: القرابة، والفتح لغة، والمعنى: قرابة كقرابة النسب. ينظر المصباح المنير ص ٢١٠.

(٢) المصنف في الصغرى (٤٤٥٩)، وبيان خطأ من أخطأ على الشافعى ص ٢٠٨. وسيأتى فى (٢١٤٦٢).

(٣) سيأتى فى (٢١٤٦١، ٢١٤٦٣-٢١٤٦٧).

(٤) أخرجه الدارمى (٣٠٥٥) عن يزيد بن هارون به. وعبد الرزاق (١٦٢١٤) من طريق آخر عن الحسن بنحوه.

عُبَيْدِ الصَّقَّارُ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ شَرِيكٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ رُوَيْبَةَ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّصْرِيِّ، عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «تُحْرَزُ^(١) الْمَرْأَةُ ثَلَاثَ مَوَارِيثَ: لِقَيْطِهَا وَعَتِيقِهَا وَوَلَدِهَا الَّذِي لَا عَتَّ عَلَيْهِ»^(٢). هَذَا غَيْرُ ثَابِتٍ.

قال البخاري: عُمَرُ بْنُ رُوَيْبَةَ التَّغْلِبِيُّ^(٣) عن عبد الواحد النَّصْرِيِّ فيه نظر.

/ أخبرنا أبو سعد الماليني، أخبرنا أبو أحمد ابن عدي قال: سمعت ابن ١/٦ حماد يذكره عن البخاري. قال أبو أحمد: أنكروا عليه أحاديثه عن عبد الواحد النَّصْرِيِّ^(٤).

١٢٥١٦- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي قالوا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصَّغَانِيُّ، حدثنا يحيى بن أبي بكير، حدثنا شعبة، عن الحكم، عن عبد الله ابن شداد بن الهادي، أن ابنة حمزة أعتقت غلاماً لها، فتوفى وترك ابنة^(٥) وابنة

(١) في ص ٦، م: «تحوز».

(٢) أخرجه أحمد (١٦٠٠٤)، وأبو داود (٢٩٠٦)، والترمذي (٢١١٥)، والنسائي في الكبرى (٦٣٦١)، وابن ماجه (٢٧٤٢) من طريق محمد بن حرب به.

(٣) في الأصل، س، ز، ص ٦: «الثعلبي». وينظر التاريخ الكبير ١٥٥/٦، وتهذيب الكمال ٣٤٣/٢١ وسيأتي في (١٢٦٢٧) كالمثبت.

(٤) الكامل لابن عدي ١٧٠٦/٥، والتاريخ الكبير ١٥٥/٦.

(٥) في م: «ابنته».

حَمْزَةَ، فزَعَمَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَسَمَ لَهَا النَّصْفَ وَلَا بِنْتَهُ النَّصْفَ^(١).

١٢٥١٧- وأخبرنا أبو عبد الله وأبو بكرٍ قالوا: حدثنا أبو العباس، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا قبيصة، حدثنا سفيان، عن منصور بن حيان الأسدي، عن عبد الله بن شداد قال: مات مولى لابنة حمزة وترك ابنة^(٢) وابنة حمزة، فجعل رسول الله ﷺ لابنته النصف ولابنة حمزة النصف^(٣).

وكذلك روى عن سلمة والشعبي عن عبد الله بن شداد^(٤)، وابن شداد أخو بنت حمزة من الرضاة، والحديث منقطع.

وقد قيل: عن الشعبي عن عبد الله بن شداد عن أبيه^(٥). وليس بمحفوظ. ورواه ابن أبي ليلى عن الحكم عن عبد الله بن شداد عن ابنة حمزة^(٦). وكل هؤلاء الرواة عن عبد الله بن شداد [١١٢/٦] أجمعوا على أن ابنة حمزة هي المعتقة، وقال إبراهيم النخعي: توفي مولى لحمزة بن

(١) المصنف في الصغرى (٢٢٧٦). وأخرجه ابن أبي شيبة (٣١٦٦٠)، والطبراني ٢٤/٣٥٥ (٨٨٠) من طريق شعبة به.

(٢) في م: «ابنته».

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة (٣١٦٦٨)، والطبراني ٢٤/٣٥٦ (٨٨٥) من طريق سفيان به.

(٤) سيأتي مسندا في (٢١٥١٥) من طريق سلمة به.

(٥) ينظر علل الدارقطني ١٥/٣٩٢.

(٦) أخرجه النسائي في الكبرى (٦٣٩٨)، وابن ماجه (٢٧٣٤) من طريق ابن أبي ليلى به. وحسنه الألباني في صحيح ابن ماجه (٢٢١٠).

عبدِ الْمُطَّلِبِ، فَأَعْطَى النَّبِيُّ ﷺ ابْنَةَ حَمْرَةَ النَّصْفَ طُعْمَةً وَقَبْضَ النَّصْفِ^(١).
وَهَذَا غَلَطٌ، وَقَدْ قَالَ شَرِيكٌ: تَقَحَّم^(٢) إِبْرَاهِيمُ هَذَا الْقَوْلَ تَقَحُّمًا إِلَّا أَنْ يَكُونَ
سَمِعَ شَيْئًا فَرَوَاهُ.

١٢٥١٨- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو بَكْرِ ابْنُ الْحَسَنِ قَالَا: حَدَّثَنَا
أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ
أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَسَنِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ
عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ أَنَّ رَجُلًا مَاتَ وَتَرَكَ ابْنَةً^(٣) وَمَوَالِيَهُ الَّذِينَ
أَعْتَقَهُ، فَأَعْطَى النَّبِيُّ ﷺ ابْنَتَهُ النَّصْفَ وَمَوَالِيَهُ النَّصْفَ^(٤). وَهَذَا أَيْضًا مُرْسَلٌ.

١٢٥١٩- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ الْأَصْبَهَانِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ، حَدَّثَنَا
الْحَسَنُ بْنُ عَيْسَى، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ أَصْحَابِهِ قَالُوا: كَانَ
زَيْدٌ إِذَا لَمْ يَجِدْ أَحَدًا مِنْ هَؤُلَاءِ - يَعْنِي الْعَصْبَةَ - لَمْ يَرُدَّ عَلَى ذِي سَهْمٍ، وَلَكِنْ
يَرُدُّ عَلَى الْمَوَالِي، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَوَالِي^(٥) فَعَلَى بَيْتِ الْمَالِ^(٦).

(١) أَخْرَجَهُ سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ (١٧٥)، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ (٣١٦٨٦)، وَالطَّحَاوِيُّ فِي شَرْحِ الْمَعَانِي ٤/٤٠١،
٤٠٢.

(٢) يُقَالُ: اقْتَحَمَ الْإِنْسَانُ الْأَمْرَ الْعَظِيمَ وَتَقَحَّمَهُ. إِذَا رَمَى نَفْسَهُ فِيهِ مِنْ غَيْرِ رُويَةٍ وَتَثَبَّتْ. النِّهَايَةُ ٤/١٩.
(٣) فِي م: «ابْنَتُهُ».

(٤) ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ (٣١٦٦١).

(٥) كَذَا فِي النُّسخِ بِالْيَاءِ، وَكُتِبَتْ فِي الْأَصْلِ هَكَذَا: مَوَالِي.

(٦) الْمُصَنِّفُ فِي الْمَعْرِفَةِ (٣٨٦٤).

١٢٥٢٠- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا يحيى بن أبي طالب، أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا محمد، عن الشعبي قال: كان عبد الله لا يورث موالى مع ذى رحم شيئاً، وكان على يزيد عليه السلام يقولان: إذا كان ذو رحم ذو سهم فله سهمه، وما بقى فللموالى، هم كلاله.

١٢٥٢١- وأخبرنا أبو عبد الله، حدثنا أبو العباس، حدثنا يحيى، أخبرنا يزيد، أخبرنا سفيان بن سعيد، عن سلمة بن كهيل قال: رأيت المرأة التى ورثها على عليه السلام، فأعطى الابنة النصف والموالى النصف^(١).

٢٤٢/٦ الرواية فى هذا عن على مختلفه، فروى عنه هكذا/ وروى كما:

١٢٥٢٢- أخبرنا أبو الحسين ابن الفضل القطان ببغداد، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا الحجاج، حدثنا أبو عوانة، عن منصور، عن حيّان بن يحيى قال: كنت جالساً مع سويد بن عفلة - قال يعقوب: وحدثنى يحيى بن^(٢) عيسى، عن ابن المبارك، عن سفيان، عن حيّان الجعفي قال: كنت عند سويد بن عفلة - فأتى فى ابنة وامرأة ومولى، فقال: كان على عليه السلام يعطى الابنة النصف والمرأة الثمن، ويرد ما بقى على الابنة^(٣).

(١) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٤/٤٠٢ من طريق سفيان به.

(٢) بعده فى س، ز: «سعيد».

(٣) يعقوب بن سفيان ٣/١٩١. وأخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٤/٤٠٠ من طريق ابن المبارك به. وابن

أبى شيبة (٣١٦٨٥) من طريق سفيان به.

١٢٥٢٣- وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا الحسن بن يعقوب العدل، حدثنا يحيى بن أبى طالب، أخبرنا يزيد، أخبرنا سفيان الثوري وشعبة، عن منصور، عن فضيل بن عمرو، عن إبراهيم قال: كان عمر وعبد الله رضي الله عنهما يورثان الأرحام دون المولى. فقلت له: أفكان علي رضي الله عنه يفعل ذلك؟ فقال: كان علي رضي الله عنه أشدهم فى ذلك^(١).

باب ما جاء فى المولى من اسفل

١٢٥٢٤- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد ابن أبى عمرو قالوا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا يحيى بن أبى طالب، أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا حماد بن سلمة، عن عمرو بن دينار، عن عوسجة، عن ابن عباس، أن رجلاً توفى على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «انظروا هل له وارث؟». فقالوا: لا، إلا غلاماً كان له فأعتقه. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ادفعوا إليه ميراثه»^(٢).

وكذلك رواه ابن عيينة عن عمرو:

١٢٥٢٥- أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد الصقار، حدثنا إسماعيل بن إسحاق، حدثنا علي بن المديني، حدثنا

(١) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٤/٤٠٠ من طريق يزيد به. وابن أبى شيبه (٣١٦٨٢) من طريق منصور به.

(٢) أخرجه أبو داود (٢٩٠٥) من طريق حماد به. والنسائي فى الكبرى (٦٤١٠) من طريق عمرو به.

سفيان، عن عمرو، عن عَوْسَجَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنه قال: ماتَ رَجُلٌ على عهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ وَلَمْ يَتْرُكْ وارِثًا إلا عبدًا له هو أعتقه، فأعطاه رسولُ اللَّهِ ﷺ ميراثه^(١).

وخالَفَهُمَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ فَرَوَاهُ عن عمرو بن دينارٍ مُرْسَلًا:

١٢٥٢٦- أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ وَعَارِمٌ قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عن عمرو، عن عَوْسَجَةَ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَجُلًا مَاتَ على عهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ وَلَمْ يَدَعْ وارِثًا إلا مَوْلَى له هو أعتقه، فأعطاه النَّبِيُّ ﷺ ميراثه. قال القاضِي^(٢): هَكَذَا رَوَاهُ حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ مُرْسَلًا لَمْ يَبْلُغْ بِهِ ابْنَ عَبَّاسٍ^(٣).

قال الشيخ: وَكَذَلِكَ رَوَاهُ رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ عن [١١٢/٦] عمرو بن دينارٍ مُرْسَلًا:

١٢٥٢٧- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْمَعْرُوفِ الْفَقِيه، أَخْبَرَنَا أَبُو عمرو إِسْمَاعِيلُ بْنُ نُجَيْدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ بَسْطَامَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ، عن عمرو بن دينارٍ، عن عَوْسَجَةَ، أَنَّ رَجُلًا أعتقَ رَجُلًا، فماتَ الَّذِي أعتقَ وَلَمْ يَكُنْ له

(١) أخرجه أحمد (١٩٣٠)، والترمذي (٢١٠٦)، والنسائي في الكبرى (٦٤٠٩)، وابن ماجه (٢٧٤١) من طريق سفيان به.

(٢) هو إسماعيل بن إسحاق القاضي.

(٣) ينظر علل ابن أبي حاتم (١٦٤٣).

وارث، فأعطى ميراثه رسول الله ﷺ المَعْتَقَ.

وقد أخبرنا أبو سعد المالىنى، أخبرنا أبو أحمد ابن عدي قال: سمعت ابن حماد يقول: قال البخاري: عوسجة مولى ابن عباس روى عنه عمرو بن دينار، ولم يصح حديثه^(١).

قال الشيخ: ورواه بعض الرواة عن عمرو عن عكرمة عن ابن عباس^(٢). وهو غلط لا شك فيه.

باب من جعل ميراث من لم يدع وارثا ولا مولى فى بيت المال / ٣/٦
١٢٥٢٨- أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان، حدثنا علي بن الحسن الهلالي، حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد، عن بديل بن ميسرة، عن علي بن أبي طلحة، عن راشد بن سعد، عن أبي عامر الهوزني، عن المقدم الكندي قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا أولى بكل مؤمن من نفسه، فمن ترك ديناً أو ضيعةً فالينا، ومن ترك مالا فلورثته، وأنا مولى من لا مولى له، أرت ماله وأفك عانه، والنخال وارث من لا وارث له، يرث ماله ويفك عانه»^(٣).

(١) الكامل لابن عدي ٢٠٢٠/٥، والتاريخ الكبير ٧٦/٧.

(٢) أخرجه الحاكم ٣٤٦/٤ من طريق عمرو به.

(٣) أخرجه أبو داود (٢٩٠٠) عن سليمان بن حرب به. وأحمد (١٧٢٠٣)، والنسائي فى الكبرى (٦٣٥٥)، وابن ماجه (٢٦٣٤) من طريق حماد به. وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٥٢٠):

حسن صحيح.

١٢٥٢٩- أخبرنا أبو عليّ الرُّوذباريُّ بنيسابورَ وأبو الحُسَيْنِ ابنُ بِشْرَانَ العَدْلُ بِيَعْدَادَ قَالَا: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ الصَّفَّارِ، حَدَّثَنَا سَعْدَانُ بْنُ نَصْرِ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ ابْنِ الْأَصْبَهَانِيِّ، عَنْ مُجَاهِدِ بْنِ وَرْدَانَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَجُلًا وَقَعَ مِنْ نَخْلَةٍ فَمَاتَ فَتَرَكَ شَيْئًا وَلَمْ يَدَعْ وَلَدًا وَلَا حَمِيمًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَعْطُوا مِيرَاثَهُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ قَرَيْبَتِهِ»^(١).

١٢٥٣٠- وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ فُورَكَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَصْبَهَانِيِّ، عَنْ مُجَاهِدِ بْنِ وَرْدَانَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ مَوْلَى لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ تُوَفِّيَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلْهُنَا أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ قَرَيْبَتِهِ؟». فَقَالُوا: نَعَمْ. فَأَعْطَاهُ النَّبِيُّ ﷺ مِيرَاثَهُ^(٢). وَهَذَا يَحْتَمِلُ أَنْ^(٣) كَانَ مَوْلَى لَهُ بغيرِ العِتَاقِ، فَلَمْ يَأْخُذْ مِيرَاثَهُ، وَجَعَلَهُ فِي أَهْلِ قَرَيْبَتِهِ عَلَى طَرِيقِ الْمَصْلَحَةِ.

١٢٥٣١- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ فُورَكَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ الْأَحْمَرِيُّ، عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَجُلًا تُوَفِّيَ مِنْ خُرَاعَةَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَتَى

(١) أخرجه أحمد (٢٥٠٥٤)، وأبو داود (٢٩٠٢)، وابن ماجه (٢٧٣٣) من طريق وكيع به. والترمذى (٢١٠٥)، والنسائى فى الكبرى (٦٣٩٣) من طريق سفيان به. وعندهم جميعًا أن هذا الرجل كان مولى لرسول الله ﷺ كما فى الحديث التالى. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٥٢٢).

(٢) الطيالسى (١٥٦٨). وأخرجه أحمد (٢٥٤٢٠)، وأبو داود (٢٩٠٢)، والنسائى فى الكبرى (٦٣٩١) من طريق شعبة به.

(٣) فى م: «أنه».

النَّبِيُّ ﷺ بميراثه فقال: «انظروا هل من وارث». فالتمسوه فلم يجدوا له وارثا، فأخبر النبي ﷺ فقال النبي ﷺ: «ادفعوه إلى أكبر خزاعة»^(١).

١٢٥٣٢- أخبرنا أبو علي الروذباري، أخبرنا محمد بن بكر، حدثنا أبو داود، حدثنا عبد الله بن سعيد الكندي، حدثنا المحاربي، عن جبريل بن أحمَر، عن عبد الله بن بُريدة، عن أبيه قال: أتى رسول الله ﷺ رجل قال: «إن عني ميراث رجل من الأزدي، ولست أجد أزدياً أدفعه إليه. قال: «فاذهب فالتمس^(٢) أزدياً حوياً». قال: فاتاه بعد الحول فقال: يا رسول الله، لم أجد أزدياً أدفعه إليه. قال: «فانطلق فانظر أول خزاعي تلقاه فادفعه إليه». فلما ولى قال: «علي بالرجل». فلما جاء قال: «انظر كُبر^(٣) خزاعة^(٤) فادفعه إليه»^(٥). جبريل بن أحمَر هو أبو بكر الأحمري.

١٢٥٣٣- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد ابن أبي عمرو قالوا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا يحيى بن أبي طالب، أخبرنا

(١) الطيالسي (٨٥٠). وأخرجه أحمد (٢٢٩٤٤)، وأبو داود (٢٩٠٤)، والنسائي في الكبرى (٦٣٩٤) من طريق شريك به. وضعفه الألباني في ضعيف أبي داود (٦٢١).

(٢) بعده في م: «رجلاً».

(٣) في س، م: «أكبر».

والكُبر: يقال: فلان كبر قومه: إذا كان أقعدهم في النسب، وهو أن يتسبب إلى جده الأكبر بآباء أقل عددًا من باقي عشيرته. النهاية ٤/١٤١.

(٤ - ٤) ليس في: م.

(٥) أبو داود (٢٩٠٣). وأخرجه النسائي في الكبرى (٦٣٩٦) من طريق المحاربي به. وضعفه الألباني في ضعيف أبي داود (٦٢٠).

يزيد بن هارون، أخبرنا سفيان، عن قيس بن مسلم، عن محمد بن المنتشير، عن مسروق قال: أتيت عبد الله يعني ابن مسعود فقلت: إن رجلاً كان فينا نازلاً فخرج إلى الجبل فمات وترك ثلاثمائة درهم. فقال عبد الله: هل ترك وارثاً أو لأحدٍ منكم عليه عقدٌ ولائ؟ قلت: لا. قال: له هلهنا ورثةٌ كثيرةٌ. فجعل ماله في بيت المال^(١).

باب من جعل ما فضل عن اهل الفرائض [١١٣/٦] ولم يخلف عصبه ولا مولى في بيت المال، ولم يرّد على ذي فرض شيئاً

١٢٥٣٤- أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد الصّفار، حدثنا محمد بن الفضل بن جابر، حدثنا عبد الجبار بن عاصم، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن شرحبيل بن مسلم، عن أبي أمامة الباهلي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول في خطبته في حجة الوداع: «إن الله عز وجل قد أعطى كل ذي حق حقه، لا وصية لوارث»^(٢).

١٢٥٣٥- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا يحيى بن أبي طالب، أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا محمد بن سالم، عن الشعبي، عن خارجة بن زيد قال: رأيت أبي يجعل فصول المال في بيت المال، ولا يرّد على وارث شيئاً^(٣).

(١) أخرجه ابن أبي شيبة (٣٢١١٠) من طريق سفيان به.

(٢) تقدم في (١٢٣٣١)، وسيأتي في (١٢٦٦٥).

(٣) أخرجه سعيد بن منصور (١١٤) عن يزيد به. وعبد الرزاق (١٩١٣٢) من طريق محمد بن سالم به.

١٢٥٣٦- قال: وأخبرنا محمد بن سالم، عن الشَّعْبِيِّ قال: كان عليٌّ عليه السلام يرثُ على كُلِّ وارثٍ الفَضْلَ بِحِصَّةِ ما ورثَ غَيْرَ المَرأةِ والزَّوجِ، وكان عبدُ اللَّهِ لا يرثُ على امرأةٍ ولا زوجٍ ولا ابنةِ ابنٍ مَعَ ابنةِ الصُّلبِ، ولا على أُختٍ لأبٍ مَعَ أُختٍ لأبٍ وأمٍّ، ولا على إخوةٍ لأُمٍّ مَعَ أُمٍّ، ولا على جَدَّةٍ إلاَّ ألاَّ يَكُونَ وارثٌ غَيرُها، وكان زيْدٌ لا يرثُ على وارثٍ شَيْئاً ويَجْعَلُهُ في بَيْتِ المَالِ ^(١).

جماعُ أبوابِ الجَدِّ

بابُ ميراثِ الجَدِّ

١٢٥٣٧- حدثنا أبو بكرٍ ابنُ فُورِكَ، أخبرنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعْفَرٍ، حدثنا يونسُ بنُ حَبِيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا هَمَّامٌ (ح) وأخبرنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحْيَى بنُ أبي طالِبٍ، أخبرنا يزيدُ، أخبرنا هَمَّامٌ بنُ يَحْيَى، عن قَتَادَةَ، عن الحَسَنِ، عن عِمْرانَ بنِ حُصَيْنٍ قال: جاءَ رَجُلٌ إلى رسولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فقال: إنَّ ابنَ ^(٢) ابني ماتَ، فما لي من ميراثِهِ؟ قال: «لَكَ السُّدُسُ». فلَمَّا ولى دَعاه فقال: «لَكَ سُدُسٌ آخَرٌ». فلَمَّا ولى دَعاه فقال: «إنَّ السُّدُسَ الآخَرَ طُعْمَةٌ» ^(٣).

(١) أخرجه سعيد بن منصور (١١٥، ١١٦) عن يزيد به دون ذكر زيد. وعبد الرزاق (١٩١٢٨)، والدارمي (٢٩٩١) من طريق محمد بن سالم به دون ذكر زيد. وأخرجه سعيد بن منصور (١١٣) من طريق الشعبي به مقتصرًا على ذكر زيد.

(٢) ليس في: ز.

(٣) الطيالسي (٨٧٣). وأخرجه أحمد (١٩٩١٥)، والترمذي (٢٠٩٩)، والنسائي في الكبرى (٦٣٣٧) من طريق يزيد بن هارون به. وأبو داود (٢٨٩٦) من طريق همام به. وضعفه الألباني في ضعيف أبي داود (٦١٩).

١٢٥٣٨- أخبرنا أبو الحسين ابن بشران، أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا محمد بن غالب، حدثني عبد الله بن سوار أبو سوار القاضي، حدثنا وهيب، عن يونس، عن الحسن، عن معقل بن يسار، أن عمر رضي الله عنه سأل الناس: من علم من رسول الله ﷺ في الجد شيئاً؟ قال معقل: أعطاه السدس. قال: مع من؟ ويلك! قال: لا أدري. قال: لا دريت ^(١).

وفى رواية يونس بن أبي إسحاق عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون قال: حججت مع عمر فأنشد الناس: من كان سمع رسول الله ﷺ يذكر في / الجد شيئاً؟ فقام معقل بن يسار المزني فقال: أنا سمعت رسول الله ﷺ أتى بقرية فيها جد فأعطاه ثلثاً أو سدساً. فقال عمر: ما القرية؟ قال: لا أدري. قال: فركله عمر وقال: لا دريت، ما منعك أن تدري؟ ^(٢)

وفى رواية أخرى عن يونس في هذا الحديث قال: فجمع أصحاب رسول الله ﷺ فجعل للجد نصيباً.

ورواه محمد بن يحيى عن أحمد بن خالد الوهبي عن يونس، ورواه ابن خزيمة عن الزعفراني عن شابة عن يونس ^(٣).

-
- (١) أخرجه النسائي في الكبرى (٦٣٣٥) من طريق عبد الله بن سوار به. وأحمد (٢٠٣١٠)، وأبو داود (٢٨٩٧)، وابن ماجه (٢٧٢٣) من طريق يونس به. وصححه الألباني في صحيح أبي داود (٢٥١٧).
- (٢) أخرجه أحمد (٢٠٣٠٩)، والنسائي في الكبرى (٦٣٣٣) من طريق يونس به.
- (٣) أخرجه ابن ماجه (٢٧٢٢) من طريق شابة به.

١٢٥٣٩- أخبرنا أبو سعيد ابن أبي عمرو، أخبرنا أبو عبد الله ابن يعقوب، حدثنا محمد بن نصر، حدثنا محمد بن بكار (ح) وأخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسي، أخبرنا إسماعيل بن أحمد^(١) الخلال، أخبرنا أبو يعلى، حدثنا محمد بن بكار، حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، عن خارجة بن زيد بن ثابت الأنصاري، عن أبيه زيد بن ثابت، أن معاني هذه الفرائض وأصولها عن زيد بن ثابت، وأما التفسير فتفسير أبي الزناد على معاني زيد، قال: وميراث الجد أبي الأب أنه لا يرث مع أب دنيًا^(٢) شيئًا، وهو مع الولد الذكر ومع ابن الابن يفرض له السدس، وفيما سوى ذلك - ما لم يترك المتوفى أختًا أو أختًا من أبيه - يخلف الجد ويبدأ بأحد إن شركه من أهل الفرائض فيعطى فريضته، فإن فضل من المال السدس فأكثر منه كان للجد، وإن لم يفضل السدس فأكثر منه فللجد السدس^(٣).

باب التشديد في الكلام في مسألة الجد مع الإخوة للأب

والأم أو للأب من غير اجتهاد، وكثرة الاختلاف فيها

١٢٥٤٠- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو الفضل ابن إبراهيم،

(١) في الأصل، س: «إبراهيم». وفي حاشية الأصل كالمثبت. وقد تقدم على الصواب مرارًا، وينظر ما تقدم في (١٢٤٥٥).

(٢) دنيا: أي قربا. ينظر شرح الزرقاني ٣/١٣٩، ١٤٣.

(٣) المصنف في الصغرى (٢٢٥٨)، والمعرفة (٣٨٧٠). وأخرجه سعيد بن منصور (٥) من طريق عبد الرحمن به.

أخبرنا [١١٣/٦] أحمد بن سلمة، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا عيسى بن يونس وعبد الله بن إدريس ويحيى بن عبد الملك بن أبي غنينة، عن أبي حيان وهو يحيى بن سعيد التيمي، عن الشعبي، عن ابن عمر قال: سمعت عمر على منبر رسول الله ﷺ يقول: أما بعد، يا أيها الناس إنه نزل تحريم الخمر وهي من الخمسة؛ من العنب والتمر والعسل والجنطة والشعير، والخمر ما خامر العقل، وثلاث أيها الناس وددت أن رسول الله ﷺ لم يفارقنا حتى يعهد إلينا فيهن عهداً ننتهي إليه؛ الكلاله والجد وأبواب من أبواب الربا^(١). رواه البخاري ومسلم عن إسحاق بن إبراهيم^(٢).

١٢٥٤١- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا يحيى بن أبي طالب، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن عبدة قال: إني لأحفظ عن عمر في الجد مائة قضية، كلها ينقض بعضها بعضاً^(٣).

١٢٥٤٢- وأخبرنا أبو سعيد ابن أبي عمرو، أخبرنا أبو عبد الله ابن يعقوب، حدثنا محمد بن نصر، حدثنا عبد الأعلى، حدثنا معتمر بن سليمان

(١) أخرجه ابن حبان (٥٣٥٩) من طريق إسحاق به. وأبو داود (٣٦٦٩)، والنسائي (٥٥٩٤، ٥٥٩٥) من طريق أبي حيان به، وليس عند النسائي ذكر آخر الحديث: «وثلاث أيها الناس...».

(٢) البخاري (٧٣٣٧)، ومسلم (٣٠٣٢/٣٣).

(٣) عزاه ابن حجر في تعليق التعليق ٢١٩/٥ ليزيد بن هارون في كتاب «الفرائض»، وقال ابن حجر عقب الأثر: هذا إسناد صحيح غريب جداً. وأخرجه عبد الرزاق (١٩٠٤٤) عن هشام به. وابن أبي شيبة (٣١٧٩٠) من طريق ابن سيرين به.

قال: سَمِعْتُ ابْنَ عَوْنٍ يُحَدِّثُ عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُبَيْدَةَ قَالَ: حَفِظْتُ عَنْ عُمَرَ مِائَةَ قَضِيَّةٍ فِي الْجَدِّ. قَالَ: وَقَالَ: إِنِّي قَدْ قَضَيْتُ فِي الْجَدِّ قَضَايَا مُخْتَلِفَةً كُلُّهَا لَا أَلُو فِيهِ عَنِ الْحَقِّ، وَلَمَنْ عِشْتُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ إِلَى الصَّيْفِ لِأَقْضِيَنَّ فِيهَا بِقَضِيَّةٍ تَقْضِي بِهَ (١) الْمَرْأَةَ وَهِيَ عَلَى ذَيْلِهَا (٢).

١٢٥٤٣- وأخبرنا أبو سعيد، أخبرنا أبو عبد الله ابن يعقوب، حدثنا محمد بن نصر، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا جرير، عن الأعمش، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب قال: أخذ عمر بن الخطاب رضي الله عنه كتباً وجمَعَ أصحابَ محمد صلى الله عليه وآله ليكتبَ الجدَّ وهم يرون أنه يجعله أباً، فخرَجَتْ عَلَيْهِ حِيَّةٌ فَتَفَرَّقُوا، فَقَالَ: لَوْ أَنَّ اللَّهَ أَرَادَ أَنْ يُمِضِيَهُ لِأَمْضَاهُ (٣).

١٢٥٤٤- أخبرنا أبو الحسن ابن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار، حدثنا علي بن الحسن القافلائي، حدثنا معاوية بن عمرو، حدثنا زهير بن معاوية، حدثنا أبو إسحاق، عن عمرو بن ميمون الأودي قال: شهدت عمر بن الخطاب رضي الله عنه حين طعن. فذكر القصة، وفيها: فقال عمر رضي الله عنه: يا عبد الله اتبني بالكتف التي كتبت فيها شأن الجد بالأمس. وقال: لو أراد الله أن يئتم هذا الأمر لأتمه. فقال عبد الله: نحن نكفيك هذا الأمر يا أمير المؤمنين. قال: لا. فأخذها فمحاها بيده (٤).

(١) كذا في النسخ، ووجب عليها في الأصل.

(٢) أخرجه ابن البخري في مجموع مصنفاته (٦٦٩) من طريق ابن عون به. وعبد الرزاق (١٩٠٤٣)،

وابن أبي شيبة (٣١٧٩٠) من طريق ابن سيرين بطرفه الأول.

(٣) أخرجه ابن جرير في تفسيره ٧/٧٢١ من طريق الأعمش به.

(٤) أخرجه ابن سعد في الطبقات ٣/٣٤٠ عن معاوية بن عمرو به.

١٢٥٤٥- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا يحيى بن أبي طالب، أخبرنا يزيد بن هارون، عن سفيان الثوري، عن أيوب السختياني، عن سعيد بن جبيرة، عن رجلٍ من مرادٍ أنه سَمِعَ عَلِيًّا رضي الله عنه يقول: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَقْتَحِمَ ^(١) جَرَاثِمَ / جَهَنَّمَ ^(٢)؛ فَلْيَقْضِ بَيْنَ الْجَدِّ وَالْإِخْوَةِ ^(٣).

بَابُ مَنْ لَمْ يُوْرَثِ الْإِخْوَةَ مَعَ الْجَدِّ

١٢٥٤٦- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أحمد بن سلمان الفقيه، حدثنا إسحاق بن الحسن، حدثنا أبو سلمة، حدثنا وهيب، حدثنا أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: جَعَلَهُ الَّذِي قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا لَاتَّخَذْتُهُ خَلِيلًا». يَعْنِي أبا بكرٍ رضي الله عنه جَعَلَ الْجَدَّ أَبًا ^(٤). رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي «الصَّحِيحِ» عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ^(٥).

١٢٥٤٧- أخبرنا عبد العزيز بن محمد بن شبان العطار ببغداد، حدثنا أحمد بن سلمان الفقيه، حدثنا الحسن بن مكرم، حدثنا عثمان بن عمر، حدثنا ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، أن ابن الزبير كتب إلى أهل العراق:

(١) في ز، م، وحاشية الأصل: «يتقحم».

(٢) جراثيم جهنم: أي أصولها، والجراثيم جمع جرثومة، وهي الأصل. ينظر النهاية ٢٥٤/١.

(٣) أخرجه سعيد بن منصور (٥٧)، وابن أبي شيبة (٣١٧٩٢)، والدارمي (٢٩٤٤) من طريق الثوري به. وعبد الرزاق (١٩٠٤٨) من طريق أيوب به.

(٤) أخرجه أحمد (٣٣٨٥) من طريق أيوب به.

(٥) البخاري (٣٦٥٧).

إِنَّ الَّذِي قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا». جَعَلَ الْجَدَّ أَبَا^(١).

١٢٥٤٨- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِي، أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، أَنَّ أَهْلَ الْكُوفَةِ كَتَبُوا إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ يَسْأَلُونَهُ عَنِ الْجَدِّ؟ فَقَالَ: أَمَّا الَّذِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ اتَّخَذْتُ أَحَدًا خَلِيلًا لَاتَّخَذْتُهُ». فَإِنَّهُ أَنْزَلَهُ أَبَا. يَعْنِي أَبَا بَكْرٍ ﷺ^(٢).

١٢٥٤٩- أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ ابْنُ أَبِي عَمْرٍو، أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ مَرَّوَانَ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ ﷺ جَعَلَ الْجَدَّ أَبَا^(٣).

١٢٥٥٠- وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ ابْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ [٦/ ١١٤] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَّابٍ، حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ عَمِّهِ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، حَدَّثَنَا عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، أَنَّ مَرَّوَانَ بْنَ الْحَكَمِ حَدَّثَهُ، أَنَّ

(١) أخرجه أحمد (١٦١١٢) من طريق ابن جريج به.

(٢) أخرجه البخاري (٣٦٥٨) عن سليمان به.

(٣) أخرجه سعيد بن منصور (٤٣) عن خالد بن عبد الله به. والدارمي (٢٩٤٩، ٢٩٥١) من طريق أبي

بردة به.

عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه حِينَ طُعِنَ قَالَ: إِنِّي قَد رَأَيْتُ فِي الْجَدِّ رَأْيًا، فَإِنْ رَأَيْتُمْ أَنْ تَتَّبِعُوهُ فَاتَّبِعُوهُ. فَقَالَ عَثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رضي الله عنه: إِنْ تَتَّبِعَ رَأْيَكَ فَإِنَّهُ رُشِدٌ، وَإِنْ تَتَّبِعَ رَأْيَ الشَّيْخِ قَبْلَكَ فَنِعَمَ ذُو الرَّأْيِ كَانَ ^(١).

١٢٥٥١- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو بَكْرِ ابْنُ الْحَسَنِ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَيْسَى، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ (ح) وَأَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ النَّاجِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رضي الله عنه كَانَ يُنَزِّلُ الْجَدَّ بِمَنْزِلَةِ الْأَبِ ^(٢).

١٢٥٥٢- أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: الْجَدُّ أَبٌ. وَقَالَ: لَوْ عَلِمَتِ الْجَنُّ أَنَّ فِي النَّاسِ جُدودًا مَا قَالُوا: ﴿فَعَلَىٰ جَدِّ رَبِّنَا﴾ [الجن: ٣]. وَقَرَأَ سَفِيَانُ: ﴿يَبْنِي ۖ آدَمَ﴾ [الأعراف: ٢٦]، ﴿وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي﴾ ^(٣) [يوسف: ٣٨].

١٢٥٥٣- وَأَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

(١) أخرجه الحاكم ٤/ ٣٤٠ من طريق ابن أبي أويس به. وعبد الرزاق (١٩٠٥١)، والدارمي (٢٩٥٩) من طريق عروة به.

(٢) أخرجه سعيد بن منصور (٤٠) عن هشيم به.

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١٩٠٥٣)، وسعيد بن منصور (٤٩) عن سفيان به.

نصر، حدثنا إسحاق من كتابه، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن عبد الله بن خالد، عن عبد الرحمن بن معقل قال: جاء رجل إلى ابن عباس فقال له: كيف تقول في الجد؟ قال: إنه لا جد، أي أب لك أكبر؟ فسكت الرجل فلم يجبه، وكأنه عيى عن جوابه، فقلت أنا: آدم. قال: أفلا تسمع إلى قول الله: ﴿يَتَّبِعِ آدَمَ﴾^(١) [الأعراف: ٢٦]؟

١٢٥٥٤- أخبرنا أبو سعيد ابن أبي عمرو، أخبرنا أبو عبد الله ابن يعقوب، حدثنا محمد بن نصر، حدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا حفص بن غياث، عن ليث، عن أبي عمرو العبدى، عن علي قال: الدية لمن أحرز الميراث، والجد أب^(٢).

١٢٥٥٥- وأخبرنا أبو سعيد، أخبرنا أبو عبد الله، حدثنا محمد بن نصر، حدثنا إسحاق بن إبراهيم من كتابه، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريج، أخبرني عطاء، أن علياً كان يجعل الجد أباً، فأنكر قول عطاء ذلك عن علي بعض أهل العراق^(٣).

الصحيح عن علي رضي الله عنه أنه كان يشرك بين الجد والإخوة^(٤)، ولعله جعله أباً في حكم آخر، والله أعلم.

(١) أخرجه ابن أبي شيبة (٣١٧٣٢)، والدارمي (٢٩٦٦) من طريق عبد الله بن خالد به.

(٢) أخرجه البخاري في تاريخه ٥٤/٩ من طريق حفص به مختصراً.

(٣) عبد الرزاق (١٩٠٥٧).

(٤) سيأتي قريباً في (١٢٥٦٠، ١٢٥٦٦، ١٢٥٦٧، ١٢٥٦٩، ١٢٥٧٠، ١٢٥٧٢).

باب مَنْ وَرَثَ الْإِخْوَةَ لِلْأَبِ وَالْأُمِّ أَوْ الْأَبِ مَعَ الْجَدِّ

١٢٥٥٦- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ
 إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَصْبَهَانِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ
 الْقَطَّانُ، حَدَّثَنَا/ الْحَسَنُ بْنُ عَيْسَى، أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا عَاصِمٌ، عَنْ
 الشَّعْبِيِّ، أَنَّ أَوَّلَ جَدِّ وَرَثَ فِي الْإِسْلَامِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه، مَاتَ ابْنُ
 فُلَانٍ بْنِ عُمَرَ، فَأَرَادَ عُمَرُ أَنْ يَأْخُذَ الْمَالَ دُونَ إِخْوَتِهِ، فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ وَزَيْدٌ:
 لَيْسَ لَكَ ذَلِكَ. فَقَالَ عُمَرُ: لَوْلَا أَنْ رَأَيْتُكُمْ اجْتَمَعَ لَمْ أَرَأَنَّ أَنْ يَكُونَ ابْنِي وَلَا
 أَكُونَ أَبَاهُ^(١). هَذَا مُرْسَلٌ؛ الشَّعْبِيُّ لَمْ يُدْرِكْ أَيَّامَ عُمَرَ، غَيْرَ أَنَّهُ مُرْسَلٌ جَيِّدٌ.
 ١٢٥٥٧- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ وَأَبُو بَكْرِ ابْنُ الْحَارِثِ قَالَا:
 أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ التَّيْسَابُورِيُّ، حَدَّثَنَا بَحْرُ بْنُ
 نَصْرِ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ، أَخْبَرَنِي ابْنُ لَهَيْعَةَ وَيَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ عَقِيلِ بْنِ
 خَالِدٍ، أَنَّ سَعِيدَ بْنَ سُلَيْمَانَ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ زَيْدِ بْنِ
 ثَابِتٍ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه اسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ يَوْمًا فَأَذِنَ لَهُ وَرَأْسُهُ فِي يَدِ
 جَارِيَةٍ لَهُ تَرْجُلُهُ، فَتَزَعَّ رَأْسَهُ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: دَعَهَا تُرْجَلُكَ. فَقَالَ: يَا أَمِيرَ
 الْمُؤْمِنِينَ، لَوْ أُرْسَلْتَ إِلَيَّ جِئْتُكَ، فَقَالَ عُمَرُ: إِنَّمَا الْحَاجَةُ لِي، إِنِّي جِئْتُكَ
 لِتَنْظُرَ فِي أَمْرِ الْجَدِّ. فَقَالَ زَيْدٌ: لَا وَاللَّهِ مَا نَقُولُ^(٢) فِيهِ. فَقَالَ عُمَرُ: لَيْسَ^(٣)

(١) أخرجه عبد الرزاق (١٩٠٤١)، والدارمي (٢٩٥٦، ٢٩٥٧) من طريق عاصم به.

(٢) في م: «يقول».

(٣) بعده في م: «هو».

بِوَحْيٍ حَتَّى نَزِيدَ فِيهِ وَنَنْقُصَ فِيهِ ^(١)؛ إِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ نَرَاهُ، فَإِنْ رَأَيْتَهُ وَافَقْنِي تَبِعْتُهُ
وإِلَّا لَمْ يَكُنْ عَلَيْكَ فِيهِ شَيْءٌ. فَأَبَى زَيْدٌ، فَخَرَجَ مُغَضَّبًا قَالَ: قَدْ جِئْتُكَ وَأَنَا
أُظْنُكَ سَتْفَرُغُ مِنْ حَاجَتِي. ثُمَّ أَتَاهُ مَرَّةً أُخْرَى فِي السَّاعَةِ الَّتِي أَتَاهُ الْمَرَّةَ
الْأُولَى، فَلَمْ يَزَلْ بِهِ حَتَّى قَالَ: فَسَأَكْتُبُ لَكَ فِيهِ. فَكَتَبَهُ فِي قِطْعَةٍ قَتَبٍ ^(٢)
وَضَرَبَ لَهُ مَثَلًا، إِنَّمَا مَثَلُهُ مَثَلُ شَجَرَةٍ نَبَتَتْ عَلَى سَاقٍ وَاحِدٍ فَخَرَجَ فِيهَا
عُصْنٌ، ثُمَّ خَرَجَ فِي الْعُصْنِ عُصْنٌ آخَرٌ، فَالسَّاقُ يَسْقِي الْعُصْنَ، فَإِنْ قَطَعْتَ ^(٣)
الْعُصْنَ الْأَوَّلَ رَجَعَ الْمَاءُ إِلَى الْعُصْنِ يَعْنِي الثَّانِي، وَإِنْ قَطَعْتَ الثَّانِي رَجَعَ
الْمَاءُ إِلَى الْأَوَّلِ. فَآتَى بِهِ، فَخَطَبَ النَّاسَ عُمَرُ ثُمَّ قَرَأَ قِطْعَةَ الْقَتَبِ عَلَيْهِمْ، ثُمَّ
قَالَ: إِنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ قَدْ قَالَ فِي الْجَدِّ قَوْلًا وَقَدْ أَمْضَيْتُهُ. قَالَ: وَكَانَ أَوَّلُ جَدِّ
كَانَ، فَأَرَادَ أَنْ يَأْخُذَ الْمَالَ [١١٤/٦] كُلَّهُ، مَالَ ابْنِ ابْنِهِ دُونَ إِخْوَتِهِ، فَفَسَّمَهُ
بَعْدَ ذَلِكَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ^(٤).

١٢٥٥٨- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ ابْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ بَيْغَدَادَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ
ابْنَ جَعْفَرِ بْنِ دُرُسْتُويَه، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ ^(٥)
أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ السَّرْحِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي

(١) فِي م: «مَنْ».

(٢) الْقَتَبُ: الْخَشَبُ الَّذِي يُوَضَعُ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ لِيُرَكَّبَ عَلَيْهِ. فَتَحَ الْبَارِي ١٤/٩.

(٣) فِي م: «قَطَع».

(٤) الدارقطنى ٩٣/٤. وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الْأَدَبِ الْمَفْرُودِ (١٣٠٢) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ وَهْبٍ بِهِ مُقْتَصِرًا عَلَى
ذِكْرِ أَوَّلِ الْأَثَرِ دُونَ بَاقِيهِ.

(٥) فِي النُّسخِ عِدَا الْأَصْلِ: «طَاهِر».

الزناد قال : أخذ أبو الزناد هذه الرسالة من خارجة بن زيد بن ثابت ومن كبراء آل زيد بن ثابت : بسم الله الرحمن الرحيم ، لعبد الله معاوية أمير المؤمنين من زيد بن ثابت . فذكر الرسالة بطولها ، وفيها : ولقد كنت كلمت أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه في شأن الجد والإخوة من الأب كلاماً شديداً ، وأنا يومئذ أحسب أن الإخوة أقرب حقاً في أخيهم من الجد ، ويرى هو يومئذ أن الجد هو أقرب من الإخوة ، فطال تحاورنا فيه حتى ضربت له بعض بنيه مثلاً بميراث بعضهم دون بعض ، فأقبل عليّ كالمغتاط فقال : والله الذي لا إله إلا هو لو أني قضيت^(١) اليوم لبعضهم دون بعض لفضيت للجد ولرايت أنه أولى به ، ولكن لعلمهم أن يكونوا ذوى حق ، ولعلي لا أحيب سهم أحد منهم ، وسوف أفضي بينهم إن شاء الله نحو الذي أرى يومئذ . فحسبته - وأستغفر الله - أن ذلك من آخر كلام حاورت فيه أمير المؤمنين عمر في شأن الجد والإخوة ، ثم حسبت أنه كان يقسم بعدهم ، ثم أمير المؤمنين عثمان بن عفان بين الجد والإخوة نحو الذي كتبت به إليك في هذه الصحيفة ، وحسبت^(٢) أني قد وعيت ذلك فيما حضرت من قضائهما^(٣) .

١٢٥٥٩ - وزاد فيه غيره عن ابن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن خارجة بن

(١) في م : «قضيت» .

(٢) في س : «وخسبت» .

(٣) المصنف في المعرفة (٣٨٧١) . وأخرجه الطبراني (٤٨٦٠) من طريق ابن أبي الزناد به مختصراً بنحوه .

زَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ لَمَّا اسْتَشَارَهُمْ فِي مِيرَاثِ الْجَدِّ وَالْإِخْوَةِ قَالَ زَيْدٌ: وَكَانَ رَأْيِي يَوْمَئِذٍ أَنَّ الْإِخْوَةَ هُمْ أَوْلَى بِمِيرَاثِ أَخِيهِمْ مِنَ الْجَدِّ، وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَرَى يَوْمَئِذٍ أَنَّ الْجَدَّ أَوْلَى بِمِيرَاثِ ابْنِ ابْنِهِ مِنْ إِخْوَتِهِ. قَالَ زَيْدٌ: فَضَرَبْتُ لِعُمَرَ فِي ذَلِكَ مَثَلًا فَقُلْتُ لَهُ: لَوْ أَنَّ شَجَرَةً تَشَعَّبَ مِنْ أَصْلِهَا عُصْنٌ، ثُمَّ تَشَعَّبَ مِنْ ذَلِكَ الْعُصْنِ حُوطَانٌ^(١)، ذَلِكَ الْعُصْنُ يَجْمَعُ ذَيْنِكَ الْحُوطَيْنِ دُونَ الْأَصْلِ وَيَغْذُوهُمَا، أَلَا تَرَى يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ أَحَدَ الْحُوطَيْنِ أَقْرَبَ إِلَى أَخِيهِ مِنْهُ إِلَى الْأَصْلِ؟ قَالَ زَيْدٌ: اضْرِبْ لَهُ أَصْلَ الشَّجَرَةِ مَثَلًا لِلْجَدِّ، وَاضْرِبِ الْعُصْنَ الَّذِي تَشَعَّبَ مِنَ الْأَصْلِ مَثَلًا لِلْأَبِ، وَاضْرِبِ الْحُوطَيْنِ اللَّذَيْنِ تَشَعَّبَا مِنَ الْعُصْنِ مَثَلًا لِلْإِخْوَةِ^(٢).

١٢٥٦٠- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَصْبَهَانِيُّ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ الْقَطَّانُ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَيْسَى، أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا سَفِيَانُ، عَنْ عَيْسَى الْمَدَنِيِّ، عَنْ الشَّعْبِيِّ قَالَ: كَانَ مِنْ رَأْيِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رضي الله عنهما أَنْ يَجْعَلَ الْجَدَّ أَوْلَى مِنَ الْأَخِ، وَكَانَ عُمَرُ يَكْرَهُ الْكَلَامَ فِيهِ، فَلَمَّا صَارَ عُمَرُ جَدًّا قَالَ: هَذَا أَمْرٌ قَدْ وَقَعَ لَا بُدَّ لِلنَّاسِ مِنْ مَعْرِفَتِهِ، فَأَرْسَلَ إِلَى زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: كَانَ مِنْ^(٣) رَأْيِ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه أَنْ نَجْعَلَ الْجَدَّ أَوْلَى مِنَ الْأَخِ. فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، لَا تَجْعَلْ شَجَرَةً

(١) الخوط: الغصن الناعم. التاج ٢٧٦/١٩ (خوط).

(٢) أخرجه ابن حزم في الأحكام ٤٥٨/٧ من طريق إسماعيل بن أبي أويس عن ابن أبي الزناد به.

(٣) بعده في ز، ص ٦: «رأى و».

نَبَتْ / فانشَعَبَ مِنْهَا غُصْنٌ، فانشَعَبَ فِي الْغُصَنِ غُصْنٌ، «فَمَا يَجْعَلُ»^(١) الْغُصْنَ الْأَوَّلَ أَوْلَى مِنْ الْغُصَنِ الثَّانِي، وَقَدْ خَرَجَ الْغُصْنُ مِنَ الْغُصَنِ؟ قَالَ: فَأَرْسَلَ إِلَى عَلِيٍّ رضي الله عنه فَسَأَلَهُ، فَقَالَ لَهُ كَمَا قَالَ زَيْدٌ إِلَّا أَنَّهُ جَعَلَهُ^(٢) سَيِّلاً سَأَلَ فانشَعَبَ مِنْهُ شُعْبَةٌ، ثُمَّ انشَعَبَ مِنْهُ شُعْبَتَانِ، فَقَالَ: أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ هَذِهِ الشُّعْبَةَ الْوُسطَى رَجَعَ، أَلَيْسَ إِلَى الشُّعْبَتَيْنِ جَمِيعًا؟ فَقَامَ عُمَرُ رضي الله عنه فَخَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ: هَلْ مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَذْكُرُ الْجَدَّ فِي فَرِيضَةٍ؟ فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ذَكَرْتُ لَهُ فَرِيضَةً فِيهَا ذَكَرَ الْجَدَّ، فَأَعْطَاهُ الثُّلُثَ. فَقَالَ: مَنْ كَانَ مَعَهُ مِنَ الْوَرَثَةِ؟ قَالَ: لَا أَدْرِي. قَالَ: لَا دَرَيْتَ. ثُمَّ خَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ: هَلْ أَحَدٌ مِنْكُمْ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ذَكَرَ الْجَدَّ فِي فَرِيضَةٍ؟ فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم ذَكَرْتُ لَهُ فَرِيضَةً فِيهَا ذَكَرَ الْجَدَّ، فَأَعْطَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم السُّدُسَ، قَالَ: مَنْ كَانَ مَعَهُ مِنَ الْوَرَثَةِ؟ قَالَ: لَا أَدْرِي. قَالَ: لَا دَرَيْتَ. قَالَ الشَّعْبِيُّ: وَكَانَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ يَجْعَلُهُ [١١٥/٦] أَخًا حَتَّى يَبْلُغَ ثَلَاثَةً هُوَ ثَالِثُهُمْ، فَإِذَا زَادُوا عَلَى ذَلِكَ أَعْطَاهُ الثُّلُثَ، وَكَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه يَجْعَلُهُ أَخًا حَتَّى يَبْلُغَ سِتَّةً هُوَ سَادِسُهُمْ، فَإِذَا زَادُوا عَلَى ذَلِكَ أَعْطَاهُ السُّدُسَ^(٣).

١٢٥٦١- وَرَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ الْعَدَنِيُّ عَنْ سُفْيَانَ بَمَعْنَاهُ، إِلَّا أَنَّهُ

(١ - ١) فِي ز: «فَمَا يَجْعَلُ».

(٢) فِي م: «جَعَلَ».

(٣) أَخْرَجَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ (١٩٠٥٨) عَنِ الثَّوْرِيِّ بِهِ. وَتَقَدَّمَ قَوْلُ عَلِيٍّ عَقِبَ (١٢٥٥٥).

قال: فقال زيد: يا أمير المؤمنين، لا تجعل شجرة نبتت فانشعب منها عُصْنٌ، فانشعب في العُصْنِ عُصْنَانِ، فما جعل الأول أولى من الثاني وقد خَرَجَ العُصْنَانِ مِنَ العُصْنِ الأول؟ فأرسل إلى عليّ رضي الله عنه فسأله فقال لعليّ رضي الله عنه كما قال ليزيد، فقال عليّ كما قال زيد، إلا أن عليًّا جعله سيلاً سأل فانشعب منه شعبة، ثم انشعبت منه شعبتان، فقال: رأيت لو أن ماء هذه الشعبة الوسطى يس، أكان يرجع إلى الشعبتين جميعاً؟ أخبرناه أبو بكر الأردستاني، أخبرنا أبو نصر العراقي، أخبرنا سفيان بن محمد، حدثنا علي بن الحسن، حدثنا عبد الله بن الوليد. فذكره.

قال الشيخ: وكان عبد الله بن مسعود يشرك بين الجد والإخوة والأخوات لأبٍ وأمٍّ أو لأبٍ ^(١).

باب كيفية المقاسمة بين الجد والإخوة والأخوات

١٢٥٦٢- أخبرنا أبو سعيد ابن أبي عمرو، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن نصر، حدثنا الحسن بن عيسى، أخبرنا ابن المبارك (ح) وأخبرنا أحمد بن علي الحافظ، أخبرنا إبراهيم بن عبد الله، أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم بن الحارث القطان، حدثنا الحسن بن عيسى، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا يونس، عن الزهري قال: حدثني سعيد بن المسيب وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة وقبيصة بن ذؤيب، أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه

(١) سيأتي في (١٢٥٧٣).

قَضَى أَنْ الْجَدَّ يُقَاسِمُ الْإِخْوَةَ لِلْأَبِ وَالْأُمَّ وَالْإِخْوَةَ لِلْأَبِ مَا كَانَتْ الْمُقَاسِمَةُ خَيْرًا لَهُ مِنْ ثُلْثِ الْمَالِ، فَإِنْ كَثُرَ^(١) الْإِخْوَةُ أُعْطِيَ الْجَدُّ الثُّلْثَ وَكَانَ لِلْإِخْوَةِ مَا بَقِيَ لِلذَّكْرِ مِثْلَ حَظِّ الْأُنثِيِّينَ، وَقَضَى أَنْ بَنِي الْأَبِ وَالْأُمَّ أَوْلَى بِذَلِكَ مِنْ بَنِي الْأَبِ ذُكُورُهُمْ وَإِنَاثُهُمْ، غَيْرَ أَنْ بَنِي الْأَبِ يُقَاسِمُونَ الْجَدَّ لِبَنِي الْأَبِ وَالْأُمَّ فَيُرَدُّونَ عَلَيْهِمْ، وَلَا يَكُونُ لِبَنِي الْأَبِ مَعَ بَنِي الْأَبِ وَالْأُمَّ شَيْءٌ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ بَنُو الْأَبِ يُرَدُّونَ عَلَى بَنَاتِ الْأَبِ وَالْأُمَّ، فَإِنْ بَقِيَ شَيْءٌ بَعْدَ فَرَائِضِ بَنَاتِ الْأَبِ وَالْأُمَّ فَهُوَ لِلْإِخْوَةِ لِلْأَبِ لِلذَّكْرِ مِثْلَ حَظِّ الْأُنثِيِّينَ^(٢).

١٢٥٦٣- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ ابْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ بَيْغَدَادَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزُّنَادِ قَالَ: أَخَذَ أَبُو الزُّنَادِ هَذِهِ الرَّسَالََةَ مِنْ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ وَمِنْ كُبْرَاءِ آلِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، لِعَبْدِ اللَّهِ مُعَاوِيَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ. فَذَكَرَ الرَّسَالََةَ بِطُولِهَا، وَفِيهَا: إِنِّي رَأَيْتُ مِنْ نَحْوِ قَسَمِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ يَعْنِي عُمَرَ رضي الله عنه بَيْنَ الْجَدِّ وَالْإِخْوَةِ مِنَ الْأَبِ إِذَا كَانَ أَحَاً وَاحِدًا ذَكَرًا مَعَ الْجَدِّ قُسِمَ مَا وَرِثَا بَيْنَهُمَا سَطْرَيْنِ، فَإِنْ كَانَ مَعَ الْجَدِّ أُخْتُ وَاحِدَةً قُسِمَ لَهَا الثُّلْثُ، فَإِنْ كَانَتَا أُخْتَيْنِ مَعَ الْجَدِّ قُسِمَ لَهُمَا السَّطْرُ، وَلِلْجَدِّ السَّطْرُ، فَإِنْ كَانَ مَعَ الْجَدِّ إِخْوَانٌ فَإِنَّهُ يُقَسَّمُ لِلْجَدِّ الثُّلْثُ، فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَإِنِّي لَمْ أَرَهُ حَسِبْتُ

(١) في م: «كثرت».

(٢) أخرجه الدارقطني ٩٤/٤ من طريق يونس به.

يَنْقُصُ الْجَدَّ مِنَ الثَّلَاثِ شَيْئًا، ثُمَّ مَا خَلَصَ لِلْإِخْوَةِ مِنْ مِيرَاثِ أَحْيِهِمْ بَعْدَ الْجَدِّ فَإِنَّ بَنِي الْأَبِ وَالْأُمَّ هُمْ أَوْلَى بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ بِمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُمْ دُونَ بَنِي الْعَلَّةِ، فَلِذَلِكَ / حَسِبْتُ نَحْوًا مِنَ الَّذِي كَانَ عُمَرُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ يَقْسِمُ بَيْنَ ٢٤٩/٦ الْجَدِّ وَالْإِخْوَةِ مِنَ الْأَبِ، وَلَمْ يَكُنْ يورَثُ الْإِخْوَةَ مِنَ الْأُمَّ الَّذِينَ لَيْسُوا مِنَ الْأَبِ مَعَ الْجَدِّ شَيْئًا. قَالَ: ثُمَّ حَسِبْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رضي الله عنه كَانَ يَقْسِمُ بَيْنَ الْجَدِّ وَالْإِخْوَةِ نَحْوَ الَّذِي كَتَبْتُ بِهِ إِلَيْكَ فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ ^(١).

١٢٥٦٤- وأخبرنا أبو أحمد المهرجاني، أخبرنا أبو بكر محمد بن جعفر المزكي، حدثنا محمد بن إبراهيم، حدثنا ابن بكير، حدثنا مالك بن أنس، عن يحيى بن سعيد أنه بلغه أن معاوية بن أبي سفيان كتب إلى زيد بن ثابت يسأله عن الجد، فكتب إليه زيد بن ثابت: إنك كتبت إلي تسألني عن الجد - والله أعلم - وذلك ما لم يكن يقضى فيه إلا الأمراء - يعنى الخلفاء - وقد حضرت الخلفيتين قبلك يعطيانه النصف مع الأخ الواحد، والثلاث مع الاثنين، فإن كثرت الإخوة لم ينقصاه من الثلث ^(٢).

١٢٥٦٥- قال: وأخبرنا مالك أنه بلغه عن سليمان بن يسار أنه قال: فرض عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وزيد بن ثابت [١١٥/٦ ظ] رضي الله عنه للجد الثلث مع الإخوة ^(٣).

(١) المصنف في المعرفة (٣٨٧١). وأخرجه الطبراني (٤٨٦٠) من طريق ابن أبي الزناد به مختصراً.

(٢) مالك في الموطأ برواية ابن بكير (١٣/٨ ظ - مخطوط)، وبرواية يحيى الليثي (٥١٠/٢).

(٣) مالك في الموطأ برواية ابن بكير (١٣/٨ ظ - مخطوط)، وبرواية يحيى الليثي (٥١١/٢).

١٢٥٦٦- أخبرنا أبو سعيد ابن أبي عمرو، أخبرنا أبو عبد الله ابن يعقوب، حدثنا محمد بن نصر، حدثنا إسحاق بن كتيبة، أخبرنا جرير، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عبيدة السلماني قال: كان علي بن أبي طالب عليه السلام يعطي الجد مع الإخوة الثلث، وكان عمر رضي الله عنه يعطيه السدس، وكتب عمر إلى عبد الله: إنا نخاف أن نكون قد أجبنا بالجد فأعطه الثلث. فلما قدم علي رضي الله عنه ههنا أعطاه السدس، فقال عبيدة: فرأيتهما في الجماعة أحب إلي من رأي أحدهما في الفرقة.

١٢٥٦٧- وأخبرنا أبو سعيد، أخبرنا أبو عبد الله، حدثنا محمد بن نصر، حدثنا محمد بن بشر، حدثنا عبد الرحمن، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عبيد بن نضيلة^(١)، أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه كان يعطي الجد الثلث، ثم تحول إلى السدس، وأن عبد الله كان يعطيه السدس، ثم تحول إلى الثلث.

١٢٥٦٨- وأخبرنا أبو سعيد، أخبرنا أبو عبد الله، حدثنا محمد بن نصر، حدثنا يحيى بن يحيى، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عبيد بن نضيلة قال: كان عمر وعبد الله يقاسمان بالجد مع الإخوة ما بينه وبين أن يكون السدس خيرا له من مقاسمتهم، ثم إن عمر كتب إلى عبد الله: ما أرانا إلا قد أجبنا بالجد، فإذا جاءك كتابي هذا

(١) في م: «نضلة». وقيل فيه الاسمان. ينظر الثقات لابن حبان ١٣٨/٥، وتهذيب الكمال ٢٣٩/١٩، وتبصير المنتبه ١٤٢٢/٤.

فَقَاسِمٌ بِهِ مَعَ الْإِخْوَةِ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَنْ يَكُونَ التُّلُثُ خَيْرًا لَهُ مِنْ مُقَاسَمَتِهِمْ .
فَأَخَذَ بِذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ^(١) .

١٢٥٦٩- أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدِ ابْنِ أَبِي عَمْرٍو، أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ فِرَاسٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: كَتَبَ ابْنُ عَبَّاسٍ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ^(٢) يَسْأَلُهُ عَنِ سِتَّةِ إِخْوَةٍ وَجَدٍّ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ: اجْعَلْهُ كَأَحَدِهِمْ، وَامْحُ كِتَابِي^(٣) .

١٢٥٧٠- وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيِّ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: كَتَبَ ابْنُ عَبَّاسٍ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ^(٤) مِنَ الْبَصْرَةِ فِي سِتَّةِ إِخْوَةٍ وَجَدٍّ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ^(٥) أَنْ أَعْطَهُ سُبْعَ الْمَالِ^(٦) .

١٢٥٧١- أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدِ ابْنِ أَبِي عَمْرٍو، أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذِ بْنِ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ مُرَّةٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَلَمَةَ يُحَدِّثُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ^(٧) أَنَّهُ كَانَ يَجْعَلُ الْجَدَّ أَخًا حَتَّى يَكُونَ سَادِسًا^(٨) .

(١) أخرجه سعيد بن منصور (٥٩)، وابن أبي شيبة (٣١٧٤٣) عن أبي معاوية به.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة (٣١٧٤٧) عن وكيع به.

(٣) أخرجه الدارمي (٢٩٦٠) من طريق الشيباني به.

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة (٣١٧٤٥)، والدارمي (٢٩٦٢، ٢٩٦٤) من طريق شعبة به.

١٢٥٧٢- أخبرنا أحمد بن عليّ الأصبهانيّ الحافظ، أخبرنا إبراهيم بن

عبد الله الأصبهانيّ، أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم بن الحارث القَطَّان، حدثنا الحسن بن عيسى، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم، أن عليّاً رضي الله عنه كان يُشرك الجدَّ مع الإخوة إلى سِتَّةِ هو سادسُهُم، فإذا كَثُرُوا أعطاه السُّدُسَ، ويُعطى كُلُّ صاحبِ فريضةٍ فريضته، ولا يورثُ أخاً لأمٍّ ولا أختاً لأمٍّ مع الجدِّ، ولا يُقاسمُ بأخٍ لأبٍ أخاً لأبٍ وأمٍّ، ولا يزيدُ الجدَّ مع الولدِ على السُّدُسِ إلا ألا يكونَ غيره، وإذا كانتِ أختٌ لأبٍ وأمٍّ وأخٌ لأبٍ وجدٌّ أعطى الأختَ النِّصْفَ وجعلَ النِّصْفَ بينَ الجدِّ والأخ، وإذا كانتِ أختٌ لأبٍ وأمٍّ وأخٌ وأختٌ لأبٍ وجدٌّ جعلها من عَشْرَةِ لِلأختِ من الأبِ والأمِّ النِّصْفَ خَمْسَةَ أسهُمٍ، ولِلجدِّ سَهْمَانِ، ولِلأخِ لِلأبِ سَهْمَانِ، ٢٥٠/٦ ولِلأختِ/ لِلأبِ سَهْمٌ^(١).

١٢٥٧٣- وأخبرنا أحمد بن عليّ، أخبرنا إبراهيم، أخبرنا إسماعيل،

حدثنا الحسن، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم قال: كان عبدُ الله يُشركُ الجدَّ مع الإخوة إلى الثُلثِ، فإن كان الثُلثُ خيراً له من المُقاسمةِ أعطاه الثُلثَ، ويُعطى كُلُّ صاحبِ فريضةٍ فريضته، ولا يورثُ أخاً لأمٍّ ولا أختاً لأمٍّ مع الجدِّ، ولا يُقاسمُ بأخٍ لأبٍ أخاً لأبٍ وأمٍّ، ولا

(١) أخرجه عبد الرزاق (١٩٠٦٤)، وابن أبي شيبة (٣١٧٦٠)، والدارمي (٢٩٦٥) من طريق سفيان الثوري به.

يُورَثُ ابْنَ أَخٍ^(١) مَعَ الْجَدِّ، وَإِذَا كَانَتْ أُخْتُ لِأَبٍ وَأُمٌّ وَأَخٌ لِأَبٍ وَجَدٌّ أُعْطِيَ
 الْأُخْتُ لِلْأَبِ وَالْأُمُّ النَّصْفَ، وَأُعْطِيَ الْجَدُّ النَّصْفَ، وَلَا يُعْطَى الْأَخُ شَيْئًا،
 وَإِذَا كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ وَأَخَوَاتٌ وَجَدٌّ وَمَنْ لَهُ مَعَهُمْ فَرِيضَةٌ أُعْطِيَ كُلُّ صَاحِبِ
 فَرِيضَةٍ فَرِيضَتَهُ، فَإِنْ كَانَ ثَلَاثُ مَا يَبْقَى خَيْرًا لَهُ مِنَ الْمُقَاسِمَةِ أُعْطَاهُ ثَلَاثُ مَا
 بَقِيَ، وَإِنْ كَانَتْ الْمُقَاسِمَةُ خَيْرًا لَهُ قَاسَمَ، وَإِنْ كَانَ سُدُسُ جَمِيعِ الْمَالِ خَيْرًا لَهُ
 مِنَ الْمُقَاسِمَةِ أُعْطَاهُ السُّدُسَ، وَإِنْ كَانَتْ الْمُقَاسِمَةُ خَيْرًا لَهُ مِنَ سُدُسِ جَمِيعِ
 الْمَالِ قَاسَمَ^(٢).

١٢٥٧٤- وأخبرنا أحمد بن عليّ، أخبرنا إبراهيم بن عبد الله، أخبرنا
 إسماعيل بن إبراهيم، [١١٦/٦] حدثنا الحسن بن عيسى، أخبرنا جرير، عن
 المغيرة، عن أصحاب إبراهيم والشعبيّ، وعن إبراهيم والشعبيّ، في ابنة
 وأخت وجدّ، في قول عليّ رضي الله عنه: لابنة النصف وللجدّ السدس وللأخت ما
 بقى، وكذا قال في ابنة وأختين وجدّ، وفي ابنة وأخوات وجدّ.

١٢٥٧٥- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس هو الأصمّ،
 حدثنا يحيى بن أبي طالب، أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا سفيان، عن
 الأعمش، عن إبراهيم، عن مسروق، عن عبد الله في ابنة وأخت وجدّ قال:
 من أربعة؛ لابنة النصف سهمان، وللجدّ سهم، وللأخت سهم، وإن

(١) في م: «الأخ».

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٩٠٦٥)، وابن أبي شيبة (٣١٧٦٠) من طريق الثوري به.

كَانَتْ ^(١) أُخْتَيْنِ فَمِنْ ثَمَانِيَةٍ؛ لِلْإِبْنَةِ النَّصْفُ أَرْبَعَةٌ، وَلِلْجَدِّ سَهْمَانِ، وَلِلْأُخْتَيْنِ سَهْمٌ سَهْمٌ، فَإِنْ كَانَتْ ثَلَاثَ أَخَوَاتٍ فَمِنْ عَشْرَةٍ؛ لِلْإِبْنَةِ النَّصْفُ خَمْسَةٌ، وَلِلْجَدِّ سَهْمَانِ وَهُوَ خُمْسًا مَا بَقِيَ، وَلِلْأَخَوَاتِ سَهْمٌ سَهْمٌ ^(٢).

١٢٥٧٦- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَصْبَهَانِيُّ، أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْقَطَّانُ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَيْسَى، أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا سَفِيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ، أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ كَانَ يُشْرِكُ الْجَدَّ إِلَى الثُّلُثِ مَعَ الْإِخْوَةِ وَالْأَخَوَاتِ، فَإِذَا بَلَغَ الثُّلُثَ أَعْطَاهُ الثُّلُثَ وَكَانَ لِلْإِخْوَةِ وَالْأَخَوَاتِ مَا بَقِيَ، وَلَا يورَثُ أَخًا لأمٍّ وَلَا أُخْتًا لأمٍّ مَعَ الْجَدِّ شَيْئًا وَلَا يُقَاسِمُ بِهِمْ، وَكَانَ يُقَاسِمُ لِلْإِخْوَةِ مِنَ الْأَبِ مَعَ الْإِخْوَةِ لِلْأَبِ وَالْأُمِّ وَلَا يورَثُهُمْ شَيْئًا، وَإِذَا كَانَ أَخًا لِأَبٍ وَأُمٍّ وَجَدًّا ^(٣) أَعْطَاهُ النَّصْفَ وَأَعْطَى الْجَدَّ النَّصْفَ، وَإِذَا كَانَا أَخَوَيْنِ وَجَدًّا ^(٤) أَعْطَاهُ الثُّلُثَ، وَإِنْ زَادُوا أَعْطَاهُ الثُّلُثَ وَمَا بَقِيَ كَانَ لِلْإِخْوَةِ، وَإِذَا كَانَتْ أُخْتُ وَجَدٌّ أَعْطَاهَا الثُّلُثَ وَأَعْطَى الْجَدَّ الثُّلُثَيْنِ، وَإِذَا كَانَتْ أُخْتَانِ وَجَدٌّ أَعْطَاهُمَا النَّصْفَ وَأَعْطَى الْجَدَّ النَّصْفَ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَنْ يَبْلُغْنَ خَمْسًا، فَإِذَا بَلَغْنَ خَمْسًا أَعْطَاهُ الثُّلُثَ وَمَا بَقِيَ فَلِلْأَخَوَاتِ، فَإِنْ لَحِقَتْ فَرَائِضُ امْرَأَةٍ أَوْ زَوْجٍ أَوْ أُمٍّ أَعْطَى أَهْلَ الْفَرَائِضِ فَرَائِضَهُمْ وَمَا بَقِيَ قَاسَمَ الْإِخْوَةَ وَالْأَخَوَاتِ، فَإِنْ كَانَ ثَلَاثُ مَا بَقِيَ خَيْرًا لَهُ مِنْ

(١) فِي م: «كَانَتْ».

(٢) أَخْرَجَهُ الطَّحَاوِيُّ فِي شَرْحِ الْمَعَانِي ٣٩٣/٤ مِنْ طَرِيقِ زَيْدِ بْنِ هَارُونَ بِهِ مُخْتَصَرًا.

(٣) فِي النِّسْخِ: «جَدٌّ». بَغْيَرُ أَلْفٍ.

(٤) فِي م: «وَجَدٌّ».

المُقاسَمَةِ أعطاه ثُلث ما بَقِيَ، وإِن كَانَتِ المُقاسَمَةُ خَيْرًا له مِن ثُلث ما بَقِيَ قاسَمَ، وإِن كان سُدُسُ جَمِيعِ المَالِ خَيْرًا له مِنَ المُقاسَمَةِ أعطاه السُّدُسَ، وإِن كَانَتِ المُقاسَمَةُ خَيْرًا له مِن سُدُسِ جَمِيعِ المَالِ قاسَمَ، وفي الأَكْبَرِيَّةِ إِذَا كانَ زَوْجٌ وَأُمٌّ وَأُخْتُ وَجَدٌّ جَعَلَهَا مِن تِسْعَةٍ، ثُمَّ ضَرَبَهَا فِي ثَلَاثَةٍ فَكَانَ مِن سَبْعَةٍ وَعِشْرِينَ، فَأَعْطَى الزَّوْجَ تِسْعَةَ أَسْهُمٍ وَأَعْطَى الأُمَّ سِتَّةَ أَسْهُمٍ، وَأَعْطَى الجَدَّ ثَمَانِيَةَ أَسْهُمٍ وَأَعْطَى الأُخْتَ أَرْبَعَةَ أَسْهُمٍ^(١).

١٢٥٧٧- أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدِ ابْنِ أَبِي عَمْرٍو، أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ (ح) وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْفَارِسِيُّ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ الْخَلَّالِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزَّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ مَعَانِي هَذِهِ الْفَرَائِضِ وَأُصُولُهَا عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، وَأَمَّا التَّفْسِيرُ فَتَفْسِيرُ أَبِي الزَّنَادِ عَلَى مَعَانِي زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: وَمِيرَاثُ الْجَدِّ أَبِي الأَبِ مَعَ الإِخْوَةِ مِنَ الأَبِ والأُمِّ أَنَّهُمْ يُخَلَّفُونَ وَيُبدَأُ بِأَحَدٍ إِنْ شَرِكَهُمْ مِنْ أَهْلِ الْفَرَائِضِ فَيُعْطَى فَرِيضَتَهُ، فَمَا بَقِيَ لِلْجَدِّ وَالإِخْوَةِ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّهُ يُنْظَرُ فِي ذَلِكَ وَيُحْسَبُ أَنَّهُ أَفْضَلُ لِحَظِّ الْجَدِّ الثُّلْثُ مِمَّا يَحْصُلُ لَهُ وَلِلإِخْوَةِ، أَمْ يَكُونُ أَحَاً وَيُقاسِمُ الإِخْوَةَ فِيمَا حَصَلَ^(٢) لَهُمْ وَلَهُ، لِلذِّكْرِ مِثْلُ حَظِّ الأُنثَيَيْنِ، أَوْ السُّدُسُ مِنْ رَأْسِ المَالِ كُلِّهِ فَارِغًا، فَأَيُّ ذَلِكَ مَا كانَ أَفْضَلَ

(١) أخرجه عبد الرزاق (١٩٠٦٣)، وابن أبي شيبة (٣١٧٨٧) من طريق الثوري به. والدارمي (٢٩٧١)

من طريق الأعمش به.

(٢) في ز: «فضل».

لِحَظِّ الْجَدِّ أُعْطِيَهِ ، وَكَانَ مَا بَقِيَ بَعْدَ ذَلِكَ بَيْنَ الْإِخْوَةِ لِلْأُمِّ وَالْأَبِ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ ، إِلَّا فِي فَرِيضَةٍ وَاحِدَةٍ تَكُونُ قِسْمَتُهُمْ فِيهَا عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ ، وَهِيَ امْرَأَةٌ تَوَقَّيْتُ وَتَرَكَتْ زَوْجَهَا وَأُمُّهَا وَجَدَّهَا وَأُخْتَهَا لِأَيِّهَا ، فَيُفْرَضُ لِلزَّوْجِ النِّصْفُ / ٢٥١/ وَ لِلْأُمِّ الثُّلُثُ وَ لِلجَدِّ السُّدُسُ وَ لِلأُخْتِ النِّصْفُ ، ثُمَّ يُجْمَعُ سُدُسُ الْجَدِّ وَ نِصْفُ الْأُخْتِ فَيُقَسَّمُ أَثْلَانًا ؛ لِلجَدِّ مِنْهُ الثُّلَاثَانِ وَ لِلأُخْتِ الثُّلُثُ ، وَ مِيرَاثُ الْإِخْوَةِ مِنَ الْأَبِ مَعَ الْجَدِّ إِذَا لَمْ يَكُنْ مَعَهُمْ إِخْوَةٌ لِأُمِّ وَأَبِ ، كَمِيرَاثِ الْإِخْوَةِ مِنَ الْأُمِّ وَالْأَبِ سَوَاءً ، ذَكَرُهُمْ كَذَكَرِهِمْ وَأُنثَاهُمْ كَأُنثَاهُمْ ، فَإِذَا اجْتَمَعَ الْإِخْوَةُ مِنَ الْأَبِ وَالْأُمِّ وَالْإِخْوَةُ مِنَ الْأَبِ فَإِنَّ بَنِي الْأُمِّ وَالْأَبِ يُعَادُونَ الْجَدَّ ^(١) [١١٦/٦ظ] بِنَيْ أَبِيهِمْ فَيَمْنَعُوهُ ^(٢) بِهِمْ كَثْرَةَ الْمِيرَاثِ ، فَمَا حَصَلَ لِلْإِخْوَةِ بَعْدَ حَظِّ الْجَدِّ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّهُ يَكُونُ لِبَنِي الْأُمِّ وَالْأَبِ خَاصَّةً دُونَ بَنِي الْأَبِ ، وَ لَا يَكُونُ لِبَنِي الْأَبِ مِنْهُ شَيْءٌ إِلَّا أَنْ يَكُونَ بَنُو الْأُمِّ وَالْأَبِ إِنَّمَا هِيَ امْرَأَةٌ وَاحِدَةٌ ، فَإِنْ كَانَتْ امْرَأَةٌ وَاحِدَةٌ فَإِنَّهَا تُعَادُ الْجَدَّ بِبَنِي أَبِيهَا مَا كَانُوا ، فَمَا حَصَلَ لَهَا وَلَهُمْ مِنْ شَيْءٍ كَانَ لَهَا دُونَهُمْ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ أَنْ تَسْتَكْمَلَ نِصْفَ الْمَالِ كُلِّهِ ، فَإِنْ كَانَ فِيهَا يُحَازُ لَهَا وَلَهُمْ فَضْلٌ عَنْ نِصْفِ الْمَالِ كُلِّهِ فَإِنَّ ذَلِكَ الْفَضْلَ يَكُونُ بَيْنَ بَنِي الْأَبِ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ ، فَإِنْ لَمْ يَفْضَلْ شَيْءٌ فَلَا شَيْءٌ لَهُمْ ^(٣) .

(١) بعده في س: «إذا». ويعادون الجد بنى أبيهم: يحاسبونه بهم. والمعاداة بضم الميم وتشديد الدال المفتوحة: الذين يُعادُ بعضهم بعضاً في الميراث. تهذيب اللغة ١٣/١، وحاشية العدوى على شرح كفاية الطالب الريانى ٥٠٩/٢.

(٢) في م: «فيمنعونه».

(٣) المصنف في الصغرى (٢٢٥٩)، والمعرفة (٣٨٧٠). وأخرجه سعيد بن منصور (٥) عن ابن أبي الزناد به.

باب الاختلاف في مسألة الأكدرية

١٢٥٧٨- أخبرنا أحمد بن علي الحافظ، أخبرنا إبراهيم بن عبد الله الأصبهاني، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن الحارث القطان، حدثنا الحسن بن عيسى، أخبرنا جرير، عن المغيرة، عن أصحاب إبراهيم والشعبي وإبراهيم والشعبي: أم وأخت وزوج وجد؛ في قول علي رضي الله عنه: لِلأُمِّ الثُّلُثُ، وَلِلأُخْتِ النِّصْفُ، وَلِلزَّوْجِ النِّصْفُ، وَلِلجَدِّ السُّدُسُ مِنْ تِسْعَةٍ. وَفِي قَوْلِ عَبْدِ اللَّهِ: لِلأُخْتِ النِّصْفُ، وَلِلزَّوْجِ النِّصْفُ، وَلِلأُمِّ الثُّلُثُ، وَلِلجَدِّ السُّدُسُ مِنْ تِسْعَةٍ أَسْهُمٍ، وَيُقَاسِمُ الجَدُّ الأُخْتِ بسُدُسِهِ وَنِصْفِهَا فَيَكُونُ لَهُ ثَلَاثَةٌ وَلَهَا ثَلَاثَةٌ؛ تُضْرَبُ التَّسْعَةُ فِي ثَلَاثَةٍ فَتَكُونُ سَبْعَةً وَعِشْرُونَ؛ لِلأُمِّ سِتَّةٌ وَلِلزَّوْجِ تِسْعَةٌ، وَيَبْقَى اثْنَا عَشَرَ؛ لِلجَدِّ ثَمَانِيَةٌ، وَلِلأُخْتِ أَرْبَعَةٌ، وَهِيَ الأَكْدَرِيَّةُ أُمُّ الفُرُوحِ (١).

باب بيان الاختلاف في مسألة المعادة

١٢٥٧٩- أخبرنا أحمد بن علي الحافظ، أخبرنا إبراهيم بن عبد الله، أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم، حدثنا الحسن بن عيسى، أخبرنا جرير، عن المغيرة، عن أصحاب إبراهيم والشعبي وإبراهيم والشعبي: أخت لأب وأم وأخت لأب وجد؛ في قول علي وعبد الله: لِلأُخْتِ مِنَ الأبِ والأُمِّ

(١) في س، ص، ٦، م: «الفرج». وسبب تسميتها بأُم الفروع كثرة الاختلاف فيها كما في المغرب ٢/٢١٩، والمصباح المنير ص ١٧٧ (ف ر خ)، أو لكثرة ما فرخت وعالت به من السهام كما في المجموع ٩٣/١٦.

والأثر أخرجه سعيد بن منصور (٦٥، ٦٦) من طريق المغيرة عن إبراهيم به.

النَّصْفُ، وَلِلأُخْتِ مِنَ الأبِ السُّدُسُ تَكْمِلَةَ الثُّلُثَيْنِ وَمَا بَقِيَ لِلجَدِّ. وَفِي قَوْلِ زَيْدٍ: لِلأُخْتَيْنِ النَّصْفُ، وَلِلجَدِّ النَّصْفُ، وَتَرُدُّ الأُخْتُ مِنَ الأبِ نَصِيهَا عَلَى الأُخْتِ مِنَ الأبِ وَالأمِّ.

أُخْتُ لَأبٍ وَأُمٌّ وَأُخْتَانِ لَأبٍ وَجَدٌّ: فِي قَوْلِ عَلِيٍّ وَعَبْدِ اللَّهِ: لِلأُخْتِ مِنَ الأبِ وَالأمِّ النَّصْفُ، وَلِلأُخْتَيْنِ مِنَ الأبِ السُّدُسُ تَكْمِلَةَ الثُّلُثَيْنِ، وَمَا بَقِيَ لِلجَدِّ، وَإِنْ كُنَّ أَخَوَاتٍ مِنَ الأبِ أَكْثَرَ مِنْ اثْنَتَيْنِ لَمْ يُزِدَنَّ عَلَى هَذَا. وَفِي قَوْلِ زَيْدٍ: لِلجَدِّ خُمُسَانِ، وَلِلأَخَوَاتِ سَهْمٌ سَهْمٌ مِنْ خَمْسَةٍ، ثُمَّ تَرُدُّ الأُخْتَانِ مِنَ الأبِ عَلَى الأُخْتِ مِنَ الأبِ وَالأمِّ حَتَّى تَسْتَكْمِلَ النَّصْفَ، وَلَهُمَا مَا ^(١) فَضَلَ، فَإِنْ كُنَّ ثَلَاثَ أَخَوَاتٍ أَوْ أَرْبَعَ أَخَوَاتٍ لَأبٍ مَعَ أُخْتٍ لَأبٍ وَأُمٍّ وَجَدٍّ لَمْ يُنْقِصِ الجَدُّ مِنَ الثُّلُثِ شَيْئًا، وَكَانَ لِلأُخْتِ مِنَ الأبِ وَالأمِّ النَّصْفُ، وَمَا بَقِيَ بَيْنَ الأَخَوَاتِ لِلأَبِ.

أُخْتُ لَأبٍ وَأُمٌّ وَأُخٌّ لَأبٍ وَجَدٌّ: فِي قَوْلِ عَلِيٍّ رضي الله عنه: لِلأُخْتِ مِنَ الأبِ وَالأمِّ النَّصْفُ، وَمَا بَقِيَ بَيْنَ الأَخِ وَالجَدِّ نِصْفَانِ. وَفِي قَوْلِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه: لِلجَدِّ النَّصْفُ، وَلِلأُخْتِ مِنَ الأبِ وَالأمِّ النَّصْفُ، وَيَبْقَى ^(٢) الأَخُ مِنَ الأبِ وَلَا يَجْعَلُ لَهُ شَيْئًا. وَفِي قَوْلِ زَيْدٍ: مِنْ عَشْرَةِ أسْهُمٍ؛ أَرْبَعَةٌ أسْهُمٍ لِلجَدِّ، وَأَرْبَعَةٌ لِلأَخِ، وَسَهْمَانِ لِلأُخْتِ، ثُمَّ يُرَدُّ الأَخُ عَلَى الأُخْتِ ثَلَاثَةَ أسْهُمٍ فَتَسْتَكْمِلُ النَّصْفَ، وَيَبْقَى لَهُ سَهْمٌ.

(١) سقط من النسخ، والمثبت من حاشية الأصل فقد كتب في الحاشية: «صوابه: ما فضل».

(٢) في م: «ويلقى».

أُخْتُ لَأَبٍ وَأُمٌّ وَأَخٌ لَأَبٍ وَأُخْتُ لَأَبٍ وَجَدٌّ: فِي قَوْلِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لِلأُخْتِ مِنَ الأَبِ والأُمِّ النَّصْفُ، وما بَقِيَ بَيْنَ الجَدِّ والأَخِ والأُخْتِ أحماسًا فِي القِسْمَةِ. وَفِي قَوْلِ عَبْدِ اللَّهِ: لِلأُخْتِ مِنَ الأَبِ والأُمِّ النَّصْفُ، وما بَقِيَ لِلجَدِّ لَيْسَ لِلأُخْتِ والأَخِ مِنَ الأَبِ شَيْءٌ. وَفِي قَوْلِ زَيْدٍ: مِنْ ثَمَانِيَةِ عَشَرَ سَهْمًا؛ لِلجَدِّ الثُّلُثُ سِتَّةُ أَسْهُمٍ، وَلِلأَخِ سِتَّةٌ، وَلِلأُخْتَيْنِ ^(١) لِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا ثَلَاثَةٌ، ثُمَّ يَرُدُّ الأَخُ والأُخْتُ مِنَ الأَبِ عَلَى الأُخْتِ مِنَ الأَبِ والأُمِّ حَتَّى تَسْتَكْمِلَ النَّصْفَ تِسْعَةَ أَسْهُمٍ، وَيَبْقَى بَيْنَهُمَا ثَلَاثَةُ أَسْهُمٍ.

أُخْتَانِ لَأَبٍ وَأُمٍّ وَأَخٌ لَأَبٍ وَجَدٌّ: فِي قَوْلِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لِلأُخْتَيْنِ الثُّلُثَانِ، وما بَقِيَ بَيْنَ الأَخِ والجَدِّ نِصْفَانِ. وَفِي قَوْلِ عَبْدِ اللَّهِ: / لِلأُخْتَيْنِ مِنَ الأَبِ ٢٥٢/٦ والأُمِّ الثُّلُثَانِ وما بَقِيَ لِلجَدِّ، وَيُطْرَحُ الأَخُ. وَفِي قَوْلِ زَيْدٍ: مِنْ ثَلَاثَةِ أَسْهُمٍ؛ لِلجَدِّ سَهْمٌ، وَلِلأُخْتَيْنِ سَهْمٌ، وَلِلأَخِ سَهْمٌ، ثُمَّ يَرُدُّ الأَخُ سَهْمَهُ عَلَى [١١٧/٦] والأُخْتَيْنِ فَاسْتَكْمَلَتَا الثُّلُثَيْنِ، وَلَمْ يَبْقَ لَهُ شَيْءٌ.

أُخْتَانِ لَأَبٍ وَأُمٍّ وَأُخْتُ لَأَبٍ وَجَدٌّ: فِي قَوْلِ عَلِيٍّ وَعَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا جَمِيعًا: لِلأُخْتَيْنِ مِنَ الأَبِ والأُمِّ الثُّلُثَانِ، وَلِلجَدِّ ما بَقِيَ، وَسَقَطَتِ الأُخْتُ مِنَ الأَبِ. وَفِي قَوْلِ زَيْدٍ: مِنْ عَشْرَةِ أَسْهُمٍ؛ لِلجَدِّ أَرْبَعَةُ أَسْهُمٍ، وَلِلأَخَوَاتِ سَهْمَانِ سَهْمَانِ، ثُمَّ تَرُدُّ الأُخْتُ مِنَ الأَبِ عَلَيْهِمَا سَهْمَيْنِ، وَلَمْ يَبْقَ لَهَا شَيْءٌ قَاسَمَتَا بِهَا وَلَمْ تَرِثْ شَيْئًا.

(١) بعده في م: «ستة».

أختانٍ لأبٍ وأمٍّ وأخٍ وأختٍ لأبٍ وجدٍّ: في قول عليٍّ رضي الله عنه: للأختين من الأب والأم الثلثان، وللجدِّ السُّدُسُ، وما بقِيَ بين الأخ والأختِ للذكرِ مثل حظِّ الأنثيين. وفي قول عبدِ الله: للأختين الثلثان، وما بقِيَ للجدِّ، وسقط الأخ والأختُ من الأب. وفي قول زيدٍ: من ثلاثة؛ للجدِّ الثلث وهو سهم، وسهمانٍ للأختين من الأب والأم؛ قاسمتا ولم يرثا شيئاً^(١).

باب الاختلاف في مسألة الخرقاء

١٢٥٨٠- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أحمد بن سلمان الفقيه، حدثنا هلال بن العلاء الرقي، حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا عيسى بن يونس، حدثنا عباد بن موسى، حدثنا الشعبي (ح) وأخبرنا أبو الحسين ابن الفضل القطان ببغداد، أخبرنا عبد الله بن جعفر بن درستويه، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا عبد الله بن يوسف، حدثنا عيسى بن يونس، عن عباد بن موسى، عن الشعبي أنه أتى به الحجاج موثقاً، فلما انتهى إلى باب القصر قال: لقيني يزيد بن أبي مسلم فقال: إنا لله يا شعبي لما بين دفتيك من العلم، وليس بيوم شفاعتي، بؤ^(٢) للأمير بالشرك والتفاق على نفسك؛ فبالحرى أن تنجو. ثم لقيني محمد بن الحجاج فقال لي مثل مقالة يزيد، فلما دخلت على الحجاج قال: وأنت يا شعبي ممن خرج علينا وكثر؟ فقلت:

(١) تقدم قول علي في المسألة الثالثة والرابعة في (١٢٥٧٢)، وقول ابن مسعود في المسألة الثالثة في (١٢٥٧٣).

(٢) بؤ: أي اعترف. ينظر النهاية ١/١٥٨.

أصلح الله الأمير، أحزن^(١) بنا المنزل، وأجدب الجناب^(٢)، وضاق المسلك، واكتحلنا السهر، واستحلسنا الخوف^(٣)، ووقعنا في خزية^(٤) لم نكن فيها برزة أتقياء ولا فجرة أقوياء. قال: صدقت والله ما برؤا بخروجهم علينا، ولا قووا علينا حيث فجروا، أطلقا عنه. ثم احتاج إلى في فريضة فأتيته، فقال: ما تقول في أم وأخت وجد؟ فقلت: قد اختلف فيها خمسة من أصحاب رسول الله ﷺ؛ عبد الله بن عباس وزيد وعثمان وعلي وعبد الله بن مسعود. قال: ما قال فيها ابن عباس إن كان لمقنبا^(٥)؟ وفي رواية الرقي: إن كان لمقنبا. قلت: جعل الجد أبا ولم يعط الأخت شيئا، وأعطى الأم الثلث. قال: فما قال فيها زيد؟ قلت: جعلها من تسعة؛ أعطى الأم ثلاثة وأعطى الجد أربعة وأعطى الأخت سهمين. قال: فما قال فيها أمير المؤمنين؟ يعنى عثمان، قلت: جعلها أثلاثا. قال: فما قال فيها ابن مسعود؟ قلت: جعلها من سبعة؛ أعطى الأخت ثلاثة والجد سهمين والأم سهما. قال: فما قال فيها أبو تراب؟ يعنى عليا قلت: جعلها من ستة أسهم، فأعطى الأخت ثلاثة وأعطى

(١) أحزن: من الحزونة، وهو غلظ المكان وخشونته. غريب الحديث لابن قتيبة ٦٤٦/٢.

(٢) الجناب: ما حول القوم. المصدر السابق.

(٣) استحلسنا الخوف: الحلس كساء يكون تحت بردة البعير، أى: صار الخوف لنا حلسا، والسهر لنا

كحلا. غريب الحديث لابن قتيبة ٦٤٧/٢.

(٤) خزية: أى خصلة خزينا منها، أى استحينا. المصدر السابق.

(٥) المقنّب: كف الأسد، ويقال: مخلب الأسد فى مقنبه، وهو الغطاء الذى يستره، وهو أيضا وعاء

يكون للصائد يجعل فيه ما يصيده. ينظر التاج ٨١/٤، ٨٢ (ق ن ب).

الأمَّ سَهْمَيْنِ وَأَعْطَى الْجَدَّ سَهْمًا. وَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطَوِيلِهِ (١).

١٢٥٨١- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادِ بْنِ مُوسَى الْعُكْلِيُّ، حَدَّثَنِي أَبِي عَبَّادُ بْنُ مُوسَى قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ الْهَذَلِيُّ قَالَ: قَالَ لِي الشَّعْبِيُّ. فَذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ (٢).

١٢٥٨٢- وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَيْسَى، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ أَصْحَابِ إِبْرَاهِيمَ وَالشَّعْبِيِّ وَإِبْرَاهِيمَ وَالشَّعْبِيِّ: أُمٌّ وَأُخْتُ لِأَبٍ وَأُمٌّ وَجَدٌّ. فَذَكَرَ أَقْوَالَهُمْ بِتَحْوِيلٍ مِمَّا ذَكَرَهُ الشَّعْبِيُّ وَحْدَهُ (٣).

١٢٥٨٣- وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا سَفِيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي أُمٍّ وَأُخْتٍ وَجَدٍّ: لِلأُخْتِ النِّصْفُ، وَلِلأُمِّ ثُلُثٌ مَا بَقِيَ، وَلِلجَدِّ مَا بَقِيَ.

١٢٥٨٤- قَالَ: وَأَخْبَرَنَا سَفِيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: كَانَ

(١) يعقوب بن سفيان ٢/٥٩٨. وأخرجه أبو نعيم في الحلية ٤/٣٢٥، وابن حزم في المحلى ١٠/٣٧٦

من طريق عيسى بن يونس به. وسعيد بن منصور (٧١) من طريق الشعبي به.

(٢) أخرجه ابن عساكر في تاريخه ٢٥/٤٠٠ من طريق محمد بن عباد به. و٢٥/٤٠٢ من طريق عباد بن

موسى به.

(٣) ينظر مصنف ابن أبي شيبة (٣١٧٦٩).

عُمَرُ وَعَبْدُ اللَّهِ ﷺ لَا يُفْضَلَانِ أُمَّا عَلَى جَدٍّ^(١).

بابُ الْعَوْلِ فِي الْفَرَائِضِ

١٢٥٨٥- أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ ابْنُ أَبِي عَمْرٍو، أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ [١١٧/٦] الْأَسْوَدِ الْعِجْلِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الزُّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ أَعَالَ الْفَرَائِضَ، وَكَانَ أَكْثَرَ مَا أَعَالَهَا بِهِ الثُّلُثَيْنِ^(٢).

١٢٥٨٦- وَأَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ الْحَارِثِ، عَنْ عَلِيٍّ ﷺ فِي امْرَأَةٍ وَأَبَوَيْنِ وَابْنَتَيْنِ^(٣): صَارَ ثُمُّهَا تِسْعًا^(٤).

١٢٥٨٧- وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ الْحَارِثِ الْفَقِيهُ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا مُحَرَّرُ بْنُ عَوْنٍ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ. فَذَكَرَهُ بِنَحْوِهِ^(٥). وَفِي حِكَايَةِ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ عَنْ عَلِيٍّ

(١) أَخْرَجَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ (١٩٠٦٨) عَنِ الثَّوْرِيِّ بِهِ. وَسَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ (٦٩)، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ (٣١٨٨) مِنْ طَرِيقِ الْأَعْمَشِ بِهِ.

(٢) الْمَصْنُفُ فِي الْمَعْرِفَةِ (٣٨٨١)، وَأَخْرَجَهُ سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ (٣٣) عَنْ ابْنِ أَبِي الزُّنَادِ بِهِ.

(٣) فِي م: «وَبْنَتَيْنِ».

(٤) أَخْرَجَهُ سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ (٣٤) مِنْ طَرِيقِ أَبِي إِسْحَاقَ بِهِ بَدُونَ ذِكْرِ الْحَارِثِ.

(٥) الدَّارِقُطْنِيُّ ٦٨/٤.

وَعَبْدُ اللَّهِ ﷺ مَسَائِلُ أَعْلَا فِيهَا الْفَرَائِضُ^(١).

١٢٥٨٨- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو سَعِيدِ ابْنِ أَبِي عَمْرٍو قَالَا:
 حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، حَدَّثَنَا
 يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَزُفَرُّ بْنُ أَوْسِ بْنِ الْحَدَّثَانِ عَلَى
 ابْنِ عَبَّاسٍ بَعْدَ مَا ذَهَبَ بَصْرُهُ، فَتَذَاكَرْنَا فَرَائِضَ الْمِيرَاثِ فَقَالَ: تَرَوْنَ الَّذِي
 أَحْصَى رَمْلَ عَالِجٍ^(٢) عَدَدًا لَمْ يُحْصِ فِي مَالٍ نِصْفًا وَنِصْفًا وَثُلُثًا؟ إِذَا ذَهَبَ
 نِصْفٌ وَنِصْفٌ فَأَيْنَ مَوْضِعُ الثُّلُثِ؟ فَقَالَ لَهُ زُفَرُّ: يَا أَبَا عَبَّاسٍ مَنْ أَوَّلُ مَنْ أَعَالَ
 الْفَرَائِضَ؟ قَالَ: عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ﷺ. قَالَ: وَلِمَ؟ قَالَ: لَمَّا تَدَافَعَتْ عَلَيْهِ
 وَرَكِبَ بَعْضُهَا بَعْضًا قَالَ: وَاللَّهِ مَا أَدْرِي كَيْفَ أَصْنَعُ بِكُمْ، وَاللَّهِ مَا أَدْرِي
 أَيُّكُمْ قَدَّمَ اللَّهُ وَلَا أَيُّكُمْ أَخَّرَ. قَالَ: وَمَا أَجِدُ فِي هَذَا الْمَالِ شَيْئًا أَحْسَنَ مِنْ أَنْ
 أَقْسِمَهُ عَلَيْكُمْ بِالْحِصَصِ. ثُمَّ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: وَابِئْسَ اللَّهُ لَوْ قَدَّمَ مَنْ قَدَّمَ اللَّهُ
 وَأَخَّرَ مَنْ أَخَّرَ اللَّهُ مَا عَالَتْ فَرِيضَةٌ. فَقَالَ لَهُ زُفَرُّ: وَأَيُّهُمْ قَدَّمَ وَأَيُّهُمْ أَخَّرَ؟
 فَقَالَ: كُلُّ فَرِيضَةٍ لَا تَزُولُ إِلَّا إِلَى فَرِيضَةٍ فَتِلْكَ الَّتِي قَدَّمَ اللَّهُ، وَتِلْكَ فَرِيضَةُ
 الزَّوْجِ لَهُ النَّصْفُ، فَإِنْ زَالَ فَإِلَى الرَّبِيعِ لَا يَنْقُصُ مِنْهُ، وَالْمَرْأَةُ لَهَا الرَّبِيعُ، فَإِنْ
 زَالَتْ عَنْهُ صَارَتْ إِلَى الثَّمَنِ لَا تَنْقُصُ مِنْهُ، وَالْأَخْوَاتُ لَهُنَّ الثُّلُثَانِ، وَالْوَالِدَةُ
 لَهَا النَّصْفُ، فَإِنْ دَخَلَ عَلَيْهِنَّ الْبَنَاتُ كَانَ لَهُنَّ مَا بَقِيَ، فَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ

(١) تقدم في (١٢٥٧٣، ١٢٥٧٨).

(٢) رمل عالج: موضع بالبادية. العين ٢٢٩/١.

أَخَّرَ اللَّهُ، فَلَوْ أَعْطَى مَنْ قَدَّمَ اللَّهُ فَرِيضَتَهُ ^(١) كَامِلَةً، ثُمَّ قَسَمَ مَا بَقِيَ بَيْنَ مَنْ
 أَخَّرَ اللَّهُ بِالْحِصَصِ مَا عَالَتْ فَرِيضَتُهُ. فَقَالَ لَهُ زُفَرٌ: فَمَا مَنَعَكَ أَنْ تُشِيرَ بِهَذَا
 الرَّأْيِ عَلَى عُمَرَ؟ فَقَالَ: هَيْبَتُهُ ^(٢) وَاللَّهِ. قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَقَالَ لِي الزُّهْرِيُّ:
 وَايْمُ اللَّهِ لَوْلَا أَنَّهُ تَقَدَّمَ إِمَامٌ هُدَى كَانَ أَمْرُهُ عَلَى الْوَرَعِ، مَا اخْتَلَفَ عَلَى ابْنِ
 عَبَّاسٍ اثْنَانِ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ ^(٣).

بَابُ مِيرَاثِ الْمُرْتَدِّ

١٢٥٨٩- أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ ابْنُ يَوْسُفَ، أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ،
 حَدَّثَنَا سَعْدَانُ بْنُ نَصْرِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ عَلِيِّ بْنِ
 حُسَيْنٍ، عَنِ عَمْرِو بْنِ عَثْمَانَ، عَنِ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ: «إِنَّ الْمُسْلِمَ
 لَا يَرِثُ الْكَافِرَ، وَإِنَّ الْكَافِرَ لَا يَرِثُ الْمُسْلِمَ» ^(٤). رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي «الصَّحِيحِ» عَنِ
 يَحْيَى بْنِ يَحْيَى عَنِ سُفْيَانَ، وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنِ الزُّهْرِيِّ ^(٥).

١٢٥٩٠- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ ابْنُ بِشْرَانَ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ
 مُحَمَّدٍ الْمِصْرِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ
 مَعْبُدٍ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو (ح) وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّوْذِبَارِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو
 بَكْرٍ ابْنُ دَاسَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ قَسِطٍ ^(٦) الرَّقِّيُّ، حَدَّثَنَا

(١) فِي ص ٦، م: «فريضة».

(٢) فِي حَاشِيَةِ الْأَصْلِ: «هَيْبَتُهُ».

(٣) أَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ ٤/٣٤٠، وَابْنُ حَزْمٍ ١٠/٣٣٢ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ إِسْحَاقَ بِهِ مُخْتَصَرًا.

(٤) جُزْءُ سَعْدَانَ (٣). وَتَقَدَّمَ تَخْرِيجَهُ فِي (١٢٣٥٢، ١٢٣٥٤).

(٥) مُسْلِمٌ (١/١٦١٤)، وَبُخَارِيُّ (٦٧٦٤).

(٦) فِي س، م: «قسيط». وَهُوَ عَمْرُو بْنُ قَسِطٍ، وَيُقَالُ: قَسِطٌ. تَقَدَّمَ فِي (١٥١٥)، وَسَيَأْتِي التَّعْلِيْقُ عَلَى =

عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنْيَسَةَ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْبَرَاءِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَقِيتُ عَمِّي وَمَعَهُ رَايَةٌ فَقُلْتُ: أَيْنَ تُرِيدُ؟ فَقَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى رَجُلٍ نَكَحَ امْرَأَةً أَبِيهِ فَأَمَرَنِي أَنْ أَضْرِبَ عُقَّةَ وَآخُذَ مَالَهُ. لَفْظُ حَدِيثِ الرَّوْذِبَارِيِّ^(١).

وَقَدْ حَمَلَ هَذَا بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَلَى أَنَّهُ نَكَحَهَا مُعْتَقِدًا لِإِبَاحَتِهِ فَصَارَ بِهِ مُرْتَدًّا وَجَبَ قَتْلُهُ وَآخُذَ مَالِهِ.

قال الشافعي رحمه الله: / وقد روي أن معاوية كتب إلى ابن عباس وزيد بن ثابت يسألهما عن ميراث المرتد، فقالا: لبيت المال. قال الشافعي: يعينان أنه في^(٢).

١٢٥٩١- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا يحيى بن أبي طالب، أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا الحجاج بن أرطاة، عن الحكم، أن علياً رضي الله عنه قضى في ميراث المرتد أنه لأهله من المسلمين^(٣). هذا منقطع، وراويه عن الحكم غير محتج به^(٤).

= ضبطه في (١٧٤٣٩).

(١) المصنف في المعرفة (٥٠٣٤)، وأبو داود (٤٤٥٧)، وفيهما: عمرو بن قسيط. وأخرجه النسائي (٣٣٣٢) من طريق عبيد الله بن عمرو به، وصححه الألباني في صحيح أبي داود (٣٧٤٤). وسيأتي في (١٤٠٣٣).

(٢) الأم ٦/ ١٧٠.

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة (٣١٩١٠)، والدارمي (٣١١٨) عن يزيد به. وعبد الرزاق (١٩٣٠١) من طريق الحجاج به بلفظ: ميراث المرتد لولده.

(٤) تقدم قبل (٣٣).

وَرَوَاهُ أَيْضًا شَرِيكٌ عَنْ مُغِيرَةَ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وَهُوَ أَيْضًا مُنْقَطِعٌ.

١٢٥٩٢- وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ ابْنُ بَشْرَانَ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ
الصَّفَّارِ، حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ، [١١٨/٦] عَنْ سُفْيَانَ،
حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، عَنْ أَبِي عَمْرِو الشَّيْبَانِيِّ، أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أُتِيَ بِالْمُسْتَوْرِدِ الْعِجْلِيِّ
فَقَتَلَهُ، وَجَعَلَ مِيرَاثَهُ لِأَهْلِهِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَأَعْطَاهُ النَّصَارَى بِحَيْفَتِهِ ^(١) ثَلَاثِينَ
أَلْفًا، فَأَبَى أَنْ يَبِيعَهُمْ إِيَّاهُ وَأَحْرَقَهُ.

١٢٥٩٣- وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَصْبَهَانِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرِو
ابْنُ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا
أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي عَمْرِو الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ أُتِيَ
بِمُسْتَوْرِدِ الْعِجْلِيِّ وَقَدْ ارْتَدَّ، فَعَرَضَ عَلَيْهِ الْإِسْلَامَ فَأَبَى. قَالَ: فَقَتَلَهُ وَجَعَلَ
مِيرَاثَهُ بَيْنَ وَرَثَتِهِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ^(٢).

قال الشافعي رحمه الله: قد يزعم بعض أهل الحديث منكم أنه
عَلَطُ ^(٣). قال الشافعي ^(٤) في موضع آخر: «فقلت له، يعنى للذي يناظره:
هل سمعت من أهل الحديث منكم من يزعم أن الحُفَاطَ لَمْ يَحْفَظُوا عَنْ

(١) في س، م: «بحيفته».

(٢) ابن أبي شيبة (٣١٩٠٩، ٣٣٣٠٧). وأخرجه سعيد بن منصور (٣١١)، والطحاوي في شرح المعاني
٢٦٦/٣ من طريق أبي معاوية به.

(٣) الأم ٨٥/٤، وهذا من الشافعي رد على من احتج عليه بأثر علي عن أن ورثة المرتد من المسلمين
يرثونه ولا يرثهم كما يتضح من الموضع المذكور.

(٤ - ٤) ليس في: ز.

علیؑ: فَقَسَمَ مَالَهُ بَيْنَ وَرَثَتِهِ الْمُسْلِمِينَ، وَنَخَافُ أَنْ يَكُونَ الَّذِي زَادَ هَذَا غَلِطًا؟^(١).

قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَقَرَأْتُ فِي رِوَايَةِ أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ هَانِئٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّهُ ضَعَّفَ الْحَدِيثَ الَّذِي رَوَى عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ مِيرَاثَ الْمُرْتَدِّ لِيُورَثَتِهِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ.

قَالَ الشَّيْخُ: قَدْ رُوِيَ قِصَّةُ الْمُسْتَوْرِدِ مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنْ عَلِيٍّ، وَلَيْسَ فِيهَا هَذِهِ اللَّفْظَةُ، وَإِنَّمَا فِيهَا أَنَّهُ لَمْ يَعْضُضْ لِمَالِهِ:

١٢٥٩٤- أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو الْفَتْحِ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي شَرِيحٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ، عَنْ سِيَمَاكٍ، عَنْ ابْنِ عَبِيدِ بْنِ الْأَبْرَصِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَالِسًا حِينَ أَتَى بَرَجُلٍ مِنْ بَنِي عَجَلٍ يُقَالُ لَهُ: الْمُسْتَوْرِدُ، كَانَ مُسْلِمًا فَتَنَصَّرَ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: مَا ذَاكَ؟ قَالَ: وَجَدْتُ دِينَهُمْ خَيْرًا مِنْ دِينِكُمْ. قَالَ: وَمَا دِينُكَ؟ قَالَ: دِينُ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ. قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَأَنَا عَلَى دِينِ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَلَكِنْ مَا تَقُولُ فِي عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ؟ فَقَالَ كَلِمَةً خَفِيَتْ عَلِيٌّ لَمْ أَفْهَمْهَا، فَرَعَمَ الْقَوْمُ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّهُ رَبُّهُ. فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: اقْتُلُوهُ. فَتَوَطَّاهُ الْقَوْمُ حَتَّى مَاتَ. قَالَ: فَجَاءَ أَهْلَ الْحِيْرَةِ فَأَعْطَوْا يَعْنِي بِجِيفَتِهِ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا، فَأَبَى

(١) الأم ٦/١٦٩.

(٢) في ز: «أن».

عَلَيْهِمْ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَمَرَ بِهَا فَأُحْرِقَتْ بِالنَّارِ وَلَمْ يَعْضُ لِمَالِهِ ^(١).

وَرَوَاهُ أَيْضًا الشَّعْبِيُّ وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمِيرٍ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دُونَ ذِكْرِ الْمَالِ ^(٢).

ثُمَّ قَدْ جَعَلَهُ الشَّافِعِيُّ لِخَصْمِهِ ثَابِتًا وَاعْتَدَرَ فِي تَرْكِهِ قَوْلَهُ بظَاهِرِ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا يَرِثُ الْمُسْلِمُ الْكَافِرَ، وَلَا الْكَافِرُ الْمُسْلِمَ». كَمَا تَرَكَوْا بِهِ قَوْلَ مُعَاذٍ وَمُعَاوِيَةَ وَغَيْرِهِمَا فِي تَوْرِيثِ الْمُسْلِمِ مِنَ الْيَهُودِيِّ ^(٣).

١٢٥٩٥- وَذَلِكَ فِيمَا أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ فُورَكَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي حَكِيمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ الدَّيْلِيِّ قَالَ: أَتَى مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ فِي رَجُلٍ قَدْ مَاتَ عَلَى غَيْرِ الْإِسْلَامِ وَتَرَكَ ابْنَهُ مُسْلِمًا، فَوَرَّثَهُ مِنْهُ مُعَاذٌ، وَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «الْإِسْلَامُ يَزِيدُ وَلَا يَنْقُصُ» ^(٤). كَذَا رَوَاهُ شُعْبَةُ.

وَرَوَاهُ عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ كَمَا:

١٢٥٩٦- أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّوْذُبَارِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةَ، حَدَّثَنَا

(١) الجعديات (٢٣٥٥). وأخرجه الطحاوي في شرح المعاني ٣/ ٢٦٦ من طريق شريك به. وعبد الرزاق

(١٨٧١١) من طريق سماك به مختصرًا.

(٢) ذكره المصنف في المعرفة عقب (٣٨٨٢).

(٣) ينظر الأم ٤/ ٨٥-٨٧.

(٤) تقدم تخريجه في (١٢٢٨١).

٢٥٥/٦ أبو داود، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا عبدُ الوارثِ، / عن عمرو بنِ أبي حَكِيمِ
الواسِطِيِّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ بُرَيْدَةَ أن أَخَوَيْنِ اخْتَصَمَا إِلَى يَحْيَى بنِ يَعْمَرَ
يَهُودِيٍّ وَمُسْلِمٍ، فَوَرَّثَ الْمُسْلِمَ مِنْهُمَا، وَقَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْأَسْوَدِ أن رَجُلًا
حَدَّثَهُ أن مُعَاذًا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الإِسْلَامُ يَزِيدُ وَلَا يَنْقُصُ».
فَوَرَّثَ الْمُسْلِمَ^(١).

وإن صَحَّ الْخَبْرُ فَتَأْوِيلُهُ غَيْرُ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ، إِنَّمَا أَرَادَ أن الإِسْلَامَ فِي زِيَادَةِ
وَلَا يَنْقُصُ بِالرَّدَّةِ، وَهَذَا رَجُلٌ مَجْهُولٌ فَهُوَ مُنْقَطِعٌ.

١٢٥٩٧- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ الْأَصْبَهَانِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو عمرو
ابنُ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بنُ فَضَيْلٍ، عَنِ الْوَالِدِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ جُمَيْعٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بنِ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: إِذَا ارْتَدَّ الْمُرتَدُّ وَرِثَهُ وَلَدُهُ^(٢). هَذَا
مُنْقَطِعٌ؛ الْقَاسِمُ لَمْ يُدْرِكْ جَدَّهُ.

بَابُ الْمَشْرَكَةِ

١٢٥٩٨- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بنُ الْحُسَيْنِ بنِ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ
بِغَدَادَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بنُ جَعْفَرِ بنِ دُرُسْتُويَةَ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بنُ سُفْيَانَ،
حَدَّثَنَا أَبُو الثُّعْمَانِ مُحَمَّدُ بنُ الْفَضْلِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بنُ الْمُبَارَكِ، عَنِ مَعْمَرٍ،

(١) تقدم تخريجه في (١٢٢٨٢).

(٢) ابن أبي شيبة (٣١٩٠٨، ٣٣٣٠٩).

عن سِمَاكِ بْنِ الْفَضْلِ خَوْلَانِيٍّ^(١)، عن وهبِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عن الْحَكَمِ بْنِ مَسْعُودِ الثَّقَفِيِّ قَالَ: شَهِدْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه أَشْرَكَ بَيْنَ^(٢) الْإِخْوَةِ مِنَ الْأَبِ وَالْأُمِّ مَعَ الْإِخْوَةِ مِنَ الْأُمِّ فِي الثُّلُثِ، [١١٨/٦] فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: قَضَيْتَ فِي هَذَا عَامَ أَوَّلٍ^(٣) بَعِيرٍ هَذَا. قَالَ: كَيْفَ قَضَيْتُ؟ قَالَ: جَعَلْتَهُ لِلْإِخْوَةِ مِنَ الْأُمِّ، وَلَمْ تَجْعَلْ لِلْإِخْوَةِ مِنَ الْأَبِ وَالْأُمِّ شَيْئًا. قَالَ: تِلْكَ عَلَى مَا قَضَيْنَا، وَهَذَا عَلَى مَا قَضَيْنَا^(٤).

١٢٥٩٩- وأخبرنا أبو الحسين، أخبرنا عبد الله، حدثنا يعقوب، حدثنا زيد بن^(٥) المبارك، عن ابن ثور، عن معمر، عن سمالك، عن وهب، عن الحكم بن مسعود الثقفي، عن عمر بنحوه^(٦).
ورواه سفيان بن عيينة وعبد الرزاق عن معمر وقالوا في إسناده:
مسعود بن الحكم^(٧). قال يعقوب بن سفيان: هذا خطأ، إنما هو الحكم بن

(١) في م: «الخولاني».

(٢) ليس في: م.

(٣) عام أول: بصرف «أول» على أنه على وزن فاعل، وعدم صرفه على أنه على وزن أفعل، ويجوز بناؤه على الضم. ينظر عمدة القاري ٩٤/١٣.

(٤) يعقوب بن سفيان ٢/٢٢٣. وأخرجه ابن أبي شيبة (٣١٦٢٠)، والبخاري في تاريخه ٢/٣٣٢ من طريق ابن المبارك به.

(٥) ليس في: س، ز. وينظر تهذيب الكمال ١٠/١٠٤.

(٦) يعقوب بن سفيان ٢/٢٢٣، ٢٢٤.

(٧) سيأتي في الخبر الذي بعده.

مَسْعُودٍ^(١). قال: وَمَسْعُودُ بْنُ الْحَكَمِ زُرْقِيُّ، وَالَّذِي رَوَى عَنْهُ وَهَبُ بْنُ مُنْبِهٍ
(٢) إِنَّمَا هُوَ الْحَكَمُ^(٢) بْنُ مَسْعُودٍ ثَقَفِيُّ^(٣).

١٢٦٠٠- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ ابْنُ الْفَضْلِ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ،
حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَعْمَرٍ.
وَأَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ ابْنُ أَبِي عَمْرٍو، أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَا: حَدَّثَنَا
عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ الْفَضْلِ، عَنْ وَهَبِ بْنِ مُنْبِهٍ، عَنْ
مَسْعُودِ بْنِ الْحَكَمِ يَعْنِي الثَّقَفِيَّ قَالَ: قَضَى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي امْرَأَةٍ
تَرَكَتْ زَوْجَهَا وَابْنَتَهَا وَإِخْوَتَهَا لِأُمَّهَا وَإِخْوَتَهَا لِأَبِيهَا وَأُمَّهَا، فَشَرَّكَ بَيْنَ الْإِخْوَةِ
لِلْأُمِّ وَبَيْنَ الْإِخْوَةِ لِلْأَبِ؛ جَعَلَ الثَّلَاثَ بَيْنَهُمْ سَوَاءً، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا أَمِيرَ
الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّكَ لَمْ تُشْرِكْ بَيْنَهُمْ عَامَ كَذَا وَكَذَا. فَقَالَ عُمَرُ: تِلْكَ عَلَى مَا قَضَيْنَا
يَوْمَئِذٍ، وَهَذِهِ عَلَى مَا قَضَيْنَا الْيَوْمَ. لَفْظُ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ^(٤).

قَالَ يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ: هَذَا خَطَأً، إِنَّمَا هُوَ الْحَكَمُ بْنُ مَسْعُودٍ^(٥). وَبِمَعْنَاهُ
قَالَ الْبُخَارِيُّ^(٦).

(١) يعقوب بن سفيان ٢/٢٢٤.

(٢) (٢ - ٢) سقط من الأصل.

(٣) ينظر المعرفة والتاريخ ٢/٢٢٣.

(٤) يعقوب بن سفيان ٢/٢٢٤ مختصراً، وعبد الرزاق (١٩٠٥)، وفيه: الحكم بن مسعود الثقفي.

(٥) يعقوب بن سفيان ٢/٢٢٤.

(٦) التاريخ الكبير ٢/٣٣٢.

وأخبرنا أبو الحسين، أخبرنا عبد الله، حدثنا يعقوب، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، أخبرنا محمد بن عمرو بن علقمة، أن مسعود بن الحكم زرقني، والذي روى عنه وهب بن منبه إنما هو الحكم بن مسعود ثقفى^(١).

١٢٦٠١- أخبرنا أبو سعيد ابن أبي عمرو، أخبرنا أبو عبد الله ابن يعقوب، حدثنا محمد بن نصر، حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا معاذ بن معاذ، حدثنا حسين المعلم، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، أن عمر أشرك بين الإخوة من الأب والأم وبين الإخوة من الأم في الثلث.

١٢٦٠٢- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا يحيى بن أبي طالب، أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا سليمان التيمي، عن أبي مجلز، أن عثمان بن عفان رضي الله عنه شرك بين الإخوة من الأم والإخوة من الأب والأم في الثلث، وأن علياً رضي الله عنه لم يشرك بينهم^(٢).

١٢٦٠٣- أخبرنا أبو عبد الله، حدثنا أبو العباس، حدثنا يحيى بن أبي طالب، أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا أبو أمية ابن يعلى الثقفى، عن أبي الزناد،

(١) في م: «الثقفى».

والأثر عند يعقوب بن سفيان ٢٢٣/٢ دون قوله: «أن مسعود بن الحكم».

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٩٠١١)، وسعيد بن منصور (٢٢)، وابن أبي شيبة (٣١٦٢٣)، والدارمي (٢٩٢٦) من طريق سليمان به. وعند بعضهم باختصار.

عن عمرو بن وهيب، عن أبيه، عن زيد بن ثابت في المُشْرَكَةِ قال: هَبُوا أَبَاهُمْ
كان حِمَارًا، ما زادَهُمُ الأبُ إلا قُرْبًا. وأشْرَكَ بَيْنَهُمْ فِي الثُّلْثِ.

١٢٦٠٤- وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس هو الأصم،
حدثنا أبو بكر يحيى بن أبي طالب، أخبرنا يزيد، أخبرنا سفيان الثوري، عن
منصور والأعمش، عن إبراهيم، عن عمر وعبد الله وزيد رضي الله عنهم أنهم قالوا:
للزَّوجِ النَّصْفُ وللأُمِّ السُّدُسُ. وأشْرَكَوا بَيْنَ الإِخْوَةِ مِنَ الأبِ وَالْأُمِّ وَالْإِخْوَةِ
مِنَ الأُمِّ فِي الثُّلْثِ، وَقَالُوا: ما زادَهُمُ الأبُ إلا قُرْبًا^(١).

١٢٦٠٥- وأخبرنا أبو عبد الله، حدثنا أبو العباس، حدثنا يحيى بن
أبي طالب، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا محمد بن سالم، عن الشعبي
قال: قال عمر وعبد الله رضي الله عنهما في أُمِّ وَزَوْجِ وإِخْوَةِ لَأُمِّ وإِخْوَةِ لَأَبِ وَأُمِّ:
للزَّوجِ النَّصْفُ وللأُمِّ السُّدُسُ. وأشْرَكَا بَيْنَ الإِخْوَةِ مِنَ الأبِ وَالْأُمِّ وَبَيْنَ
الإِخْوَةِ مِنَ الأُمِّ فِي الثُّلْثِ، ذَكَرَهُمْ وَأَتَاهُمْ فِيهِ سَوَاءٌ، وَقَالَا: ما زادَهُمُ
الأبُ إلا قُرْبًا.

١٢٦٠٦- وأخبرنا أبو سعيد ابن أبي عمرو، أخبرنا أبو عبد الله ابن
يعقوب، حدثنا محمد بن نصر، حدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا هشيم، عن
ابن أبي ليلى، عن الشعبي، أن عمر بن الخطاب وعبد الله أشركا بينهم^(٢).

(١) المصنف في المعرفة (٣٨٨٦). وأخرجه عبد الرزاق (١٩٠٠٩)، والدارمي (٢٩٢٤) من طريق

الثوري به.

(٢) أخرجه سعيد بن منصور (٢٣) عن هشيم به.

قال الشيخ رحمه الله: ورؤي عن عبد الله بن مسعود وزيد بن ثابت

بخلاف هذا:

١٢٦٠٧- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا يحيى بن أبي طالب، أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا شعبة، عن أبي قيس، عن هزيل بن شرحبيل قال: أتينا عبد الله في زوج وأم وأخوين لأُمٍّ وأخٍ لأبٍ وأمٍّ، فقال: قد تكاملت السهام. ولم يعط الأَخ من الأب والأُم شيئاً.

١٢٦٠٨- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو العباس المحبوبي، حدثنا سعيد [١١٩/٦ و١] بن مسعود، حدثنا التضر بن شميل، أخبرنا شعبة، عن أبي قيس، عن الهزيل قال: قال عبد الله في امرأة تركت زوجها وأمها وإخوتها لأبيها وأمها وإخوتها لأُمها، قال: للزوج النصف، وللأُم السدس، وللإخوة من الأُم الثلث تكملة السهام. ولم يجعل لإخوتها لأبيها وأمها شيئاً^(١).

١٢٦٠٩- أخبرنا أبو سعيد ابن أبي عمرو، أخبرنا أبو عبد الله ابن يعقوب، حدثنا محمد بن نصر، حدثنا إسحاق، أخبرنا يحيى بن آدم، حدثنا شريك، عن أبي إسحاق، عن الأرقم بن شرحبيل، عن عبد الله أنه قال في المشركة: يا ابن أخ، تكاملت السهام دونك.

(١) أخرجه سعيد بن منصور (٢٨) من طريق شعبة به، وعنده زيادة. وابن أبي شيبة (٣١٦٣٢) من طريق أبي قيس به بنحوه مختصراً.

١٢٦١٠- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا يحيى بن أبي طالب، أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا محمد بن سالم، عن الشعبي قال: قال عليّ وزيد عليهما السلام: لِلزَّوْجِ النِّصْفُ، وَلِلْأُمِّ السُّدُسُ، وَلِلْإِخْوَةِ مِنَ الْأُمِّ الثُّلُثُ. وَلَمْ يُشْرَكَ بَيْنَ الْإِخْوَةِ مِنَ الْأَبِ وَالْأُمِّ مَعَهُمْ، وَقَالَا: هُمُ عَصَبَةٌ، إِنْ فَضَلَ شَيْءٌ كَانَ لَهُمْ، وَإِنْ لَمْ يَفْضَلْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ شَيْءٌ.

١٢٦١١- أخبرنا أبو سعيد ابن أبي عمرو، أخبرنا أبو عبد الله ابن يعقوب، حدثنا محمد بن نصر، حدثنا علي بن حجر، أخبرنا هشيم، عن محمد بن سالم، عن الشعبي، أن زيدا عليه السلام كان لا يُشْرِكُ؛ كَانَ يَجْعَلُ الثُّلُثَ لِلْإِخْوَةِ لِلْأُمِّ دُونَ الْإِخْوَةِ مِنَ الْأَبِ وَالْأُمِّ. قَالَ هُشَيْمٌ: وَقَدْ رَدَدْتُ عَلَيْهِ فَقُلْتُ: إِنَّ زَيْدًا كَانَ يُشْرِكُ. قَالَ: فَإِنَّ الشَّعْبِيَّ حَدَّثَنَا هَكَذَا عَنْ زَيْدٍ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ مِثْلَ قَوْلِ عَلِيٍّ، فَرَدَدْتُ عَلَيْهِ أَيْضًا، فَقَالَ: بَيْنِي وَبَيْنَكَ ابْنُ أَبِي لَيْلَى ^(١).

الرَّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ فِي هَذَا عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ مَا مَضَى، وَهَذِهِ الرَّوَايَةُ يَنْفَرِدُ بِهَا مُحَمَّدُ بْنُ سَالِمٍ وَلَيْسَ بِالْقَوِيَّ ^(٢)، / وَالشَّعْبِيُّ وَإِبْرَاهِيمُ التَّخَعِيُّ أَعْلَمُ بِمَذْهَبِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَإِنْ لَمْ يَرِيَاهُ ^(٣) مِنْ رِوَايَةِ أَبِي قَيْسِ الْأَوْدِيِّ وَإِنْ

(١) أخرجه سعيد بن منصور (٢٦) عن هشيم به.

وجاء بعده في م: «قال الشيخ».

(٢) تقدم في (٢٢٦٦).

(٣) في س، ز: «يروياه»، وفي حاشية «ز» كالمثبت.

كَانَتْ مَوْصُولَةً، إِلَّا أَنْ لِرِوَايَةِ أَبِي قَيْسٍ شَاهِدًا، فَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ ذَلِكَ
ثُمَّ رَجَعَ عَنْهُ إِلَى مَا تَقَرَّرَ عِنْدَ الشَّعْبِيِّ وَالتَّحَعِّيِّ مِنْ مَذْهَبِهِ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - كَمَا
رَوَيْنَا عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه ^(١).

١٢٦١٢- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ
يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا سَفْيَانُ
الثَّوْرِيُّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَلِيِّ رضي الله عنه أَنَّهُ جَعَلَ لِلْإِخْوَةِ مِنَ
الْأُمِّ الثَّلَاثَ، وَلَمْ يُشْرِكِ الْإِخْوَةَ مِنَ الْأَبِ وَالْأُمَّ مَعَهُمْ، وَقَالَ: هُمْ عَصَبَةٌ وَلَمْ
يَفْضَلْ لَهُمْ شَيْءٌ ^(٢).

١٢٦١٣- وَبِإِسْنَادِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا سَفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ قَالَ: سُئِلَ عَلِيُّ رضي الله عنه عَنِ الْإِخْوَةِ مِنَ الْأُمِّ، فَقَالَ: أَرَأَيْتَ لَوْ
كَانُوا مِائَةً أَكْتُمْتُمْ تَزِيدُونَهُمْ ^(٣) عَلَى الثَّلَاثِ شَيْئًا؟ قَالُوا: لَا. قَالَ: فَإِنِّي لَا
أَنْقُصُهُمْ مِنْهُ شَيْئًا ^(٤).

١٢٦١٤- وَأَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدِ ابْنِ أَبِي عَمْرٍو، أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ
يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ زُرَّارَةَ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ

(١) یعنی من قضائه أولاً بعدم التشريك، ثم قضائه بعد ذلك بالتشريك. ينظر (١٢٥٩٨ - ١٢٦٠٠).

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة (٣١٦٣٠)، والدارمي (٢٩٢٥) من طريق سفيان به.

(٣) في م: «تزيدون».

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة (٣١٦٢٩) من طريق سفيان به، بلفظ: أنه كان لا يشرك.

زَكَرِيَّا، أَخْبَرَنِي إِسْرَائِيلُ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ عَامِرٍ، أَنَّ عَلِيًّا وَأَبَا مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَا لَا يُشْرِكَانِ^(١).

وَرَوَاهُ أَيْضًا أَبُو مِجَلَزٍ عَنْ عَلِيٍّ مُرْسَلًا^(٢). وَحَكِيمُ بْنُ جَابِرٍ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَوْصُولًا، فَهُوَ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَشْهُورٌ.

بَابُ مِيرَاثِ الْحَمَلِ

١٢٦١٥- أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّوْذُبَارِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ دَاسَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُسَيْطٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا اسْتَهَلَ الْمَوْلُودُ وُزَّتْ»^(٣).

وَرَوَاهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ يَعْقُوبَ الْجَزْرِيِّ عَنِ عَبْدِ الْأَعْلَى بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ، وَزَادَ مَوْصُولًا بِالْحَدِيثِ: «تِلْكَ طَعْنَةُ الشَّيْطَانِ، كُلُّ بَنِي آدَمَ نَائِلٌ»^(٤) مِنْهُ تِلْكَ الطَّعْنَةُ، إِلَّا مَا كَانَ مِنْ مَرِيَمَ وَابْنِهَا، فَإِنَّهَا لَمَّا وَضَعَتْهَا أُمُّهَا قَالَتْ: «إِنِّي أُعِيدُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ» [آل عمران: ٣٦]. فَضَرَبَ دُونَهَا بِحِجَابٍ فَطَعَنَ فِيهِ». يَعْنِي فِي الْحِجَابِ.

وَفِي رِوَايَةِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «كُلُّ بَنِي آدَمَ يَطْعَنُ

(١) أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ (٣١٦٣٥) مِنْ طَرِيقِ جَابِرٍ بِهِ.

(٢) تَقَدَّمَ تَخْرِيجُهُ فِي (١٢٦٠٢).

(٣) أَبُو دَاوُدَ (٢٩٢٠). وَصَحَّحَهُ الْأَبَانِيُّ فِي صَحِيحِ أَبِي دَاوُدَ (٢٥٣٤).

(٤) فِي ص ٦، ز: «نَائِلًا».

الشَّيْطَانُ فِي جَنْبِهِ حِينَ تَلِدُهُ أُمُّهُ، إِلَّا عَيْسَى ابْنَ مَرْيَمَ ذَهَبَ يَطْعَنُ فَطَعَنَ فِي الْحِجَابِ». قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: رَأَيْتَ هَذِهِ الصَّرْحَةَ الَّتِي يَصْرُخُهَا الصَّبِيُّ حِينَ تَلِدُهُ أُمُّهُ؟ فَإِنَّهَا مِنْهَا^(١).

١٢٦١٦- وأخبرنا أبو بكر ابن الحارث الأصبهاني، أخبرنا أبو محمد ابن حيان، حدَّثني العباس بن الوليد، حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا موسى بن داود، عن عبد العزيز بن أبي سلمة، عن الزهري، [١١٩/٦] عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة قال: مِنَ السَّنَةِ أَلَّا يَرِثَ الْمَنْفُوسُ^(٢) وَلَا يورث حتى يستهل صارخا. كذا وجدته.

وزواه يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب، أن رسول الله ﷺ قال: «لَا يَرِثُ الصَّبِيُّ إِذَا لَمْ يَسْتَهْلْ، وَالِاسْتِهْلَالُ الصِّيَاحُ أَوْ الْغَطَّاسُ أَوْ الْبُكَاءُ، وَلَا تَكْمُلُ دَيْتُهُ». وَقَالَ سَعِيدٌ: «لَا يُصَلِّي عَلَيْهِ»^(٣). وَرَوَى مِنْ حَدِيثِ جَابِرٍ مَوْقُوفًا وَمَرْفُوعًا، وَقَدْ مَضَى فِي كِتَابِ الْجَنَائِزِ^(٤).

١٢٦١٧- أخبرنا أبو أحمد المهرجاني، أخبرنا أبو بكر محمد بن جعفر المزكي، حدثنا محمد بن إبراهيم البوشنجي، حدثنا ابن بكير، حدثنا مالك، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عائشة زوج النبي ﷺ

(١) أخرجه أحمد (١٠٧٧٣)، والبخاري (٣٢٨٦) بدون قول أبي هريرة.

(٢) المنفوس: هو المولود. غريب الحديث لابن الجوزي ٤٢٦/٢.

(٣) ينظر علل الدارقطني ٣٥٩/١٣.

(٤) تقدم في (٦٨٦٤) موقوفاً، وفي (٦٨٦٥ - ٦٨٦٧) مرفوعاً.

قَالَتْ: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رضي الله عنه قَالَ فِي الْأَوْسَاقِ الَّتِي نَحَلَهَا إِيَّاهَا: فَلَوْ كُنْتُ جَدَّتِيهِ أَوْ احْتَزَيْتِهِ كَانَ لَكَ، وَإِنَّمَا هُوَ الْيَوْمَ مَالُ الْوَارِثِ، وَإِنَّمَا هُمْ أَخْوَالُكَ وَأَخْتَاكَ، فَاقْتَسِمُوهُ عَلَيَّ / كِتَابِ اللَّهِ. فَقَالَتْ عَائِشَةُ رضي الله عنها: وَاللَّهِ يَا أَبَتَهُ لَوْ كَانَ كَذَا وَكَذَا لَتَرَكْتُهُ، إِنَّمَا هِيَ أَسْمَاءُ، فَمَنْ الْأُخْرَى؟ قَالَ: ذُو بَطْنِ بِنْتِ خَارِجَةَ، أَرَاهَا جَارِيَةً^(١).

١٢٦١٨- أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ كَامِلُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُسْتَمَلِيُّ وَأَبُو نَصْرِ ابْنُ قَتَادَةَ قَالَا: أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي الزُّنَادِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَحْيَى بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ جَدَّتِهِ أُمِّ سَعْدِ بِنْتِ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ امْرَأَةِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ قَالَتْ: رَجَعُ إِلَى زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ يَوْمًا فَقَالَ: إِنْ كَانَتْ لَكَ حَاجَةٌ أَنْ نُكَلِّمَ^(٢) فِي مِيرَاثِكَ مِنْ أَبِيكَ؛ فَإِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه قَدْ وَرَّثَ الْحَمْلَ الْيَوْمَ. وَكَانَتْ أُمُّ سَعْدِ حَمَلًا مَقْتَلِ أَبِيهَا سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ، فَقَالَتْ أُمُّ سَعْدِ: مَا كُنْتُ لِأَطْلُبَ مِنْ إِخْوَتِي شَيْئًا^(٣).

(١) مالك في الموطأ برواية ابن بكير (١١/١١-١١) مخطوط، و برواية يحيى ٧٥٢/٢. وتقدم في (١٢٠٧٠، ١٢١٣١).

(٢) في م: «نكلمه».

(٣) أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣٥٩/٨ من طريق ابن أبي الزناد به.

باب ميراث ولد الملائنة

١٢٦١٩- أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرئ، أخبرنا الحسن بن محمد بن إسحاق، حدثنا يوسف بن يعقوب، حدثنا أبو الربيع، حدثنا فليح بن سليمان، عن الزهري، عن سهل بن سعد الساعدي، أن رجلاً أتى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، رأيت رجلاً رأى مع امرأته رجلاً أقتله فقتلونه أم كيف يفعل به؟ فأنزل الله فيهما ما ذكر في القرآن من المتلاعنين، فقال له رسول الله ﷺ: «قد قضى فيك وفي امرأتك». قال: فتلاعنا وأنا شاهد عند رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله، إن أمسكتها فقد كذبت عليها. ففارقها، فجزت السنة بعد فيهما أن يفرق بين المتلاعنين، وكانت حاملاً فأنكر حملها، فكان ابنها يدعى إليها، ثم جزت السنة بعد في الميراث أن يرثها وترث منه ما فرض الله عز وجل لها^(١). رواه البخاري في «الصحيح» عن أبي الربيع^(٢).

١٢٦٢٠- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو الفضل ابن إبراهيم، حدثنا أحمد بن سلمة، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن ابن طاووس، عن أبيه، عن ابن عباس، عن رسول الله ﷺ قال: «اقسموا المال بين أهل الفرائض على كتاب الله عز وجل، فما بقي فلاولى

(١) المصنف في الصغرى (٢٧٥١). وأخرجه أبو داود (٢٢٥٢) عن أبي الربيع به. وسيأتي في (١٥٣٩٥).

(٢) البخارى (٤٧٤٦).

رَجُلٍ ذَكَرٍ»^(١). رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي «الصَّحِيحِ» عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ كَمَا مَضَى^(٢).

١٢٦٢١- أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيه، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ الْقَطَّانُ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَزْهَرِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، حَدَّثَنَا سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: جَاءَ قَوْمٌ إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَاخْتَصَمُوا فِي وَلَدِ الْمُتَلَاعِنِينَ، فَجَاءَ وَلَدُ أَبِيهِ يَطْلُبُونَ مِيرَاثَهُ. قَالَ: فَجَعَلَ مِيرَاثَهُ لِأُمَّهُ وَجَعَلَهَا عَصَبَتَهُ^(٣).

١٢٦٢٢- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ، أَخْبَرَنَا الشَّعْبِيُّ، عَنْ عَلِيٍّ وَعَبْدِ اللَّهِ قَالَا: عَصَبَةُ ابْنِ الْمُلَاعِنَةِ أُمُّهُ تَرِثُ مَالَهُ أَجْمَعِ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ أُمَّ فَعَصَبَتُهَا عَصَبَتُهُ، وَوَلَدُ الزَّوْنِيِّ بِمَنْزِلَتِهِ. وَقَالَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ: لِلْأُمِّ الثُّلُثُ، وَمَا بَقِيَ فِي بَيْتِ الْمَالِ^(٤).

(١) عبد الرزاق (١٩٠٠٤)، ومن طريقه أحمد (٢٨٦٠)، وأبو داود (٢٨٩٨)، والترمذي عقب (٢٠٩٨)، وابن ماجه (٢٧٤٠)، وابن حبان (٦٠٢٩). وتقدم في (١٢٤٦٨، ١٢٥٠٣، ١٢٥٠٨).
(٢) مسلم (٤/١٦١٥)، والبخارى (٦٧٣٢، ٦٧٣٧، ٦٧٤٦).
(٣) في ص ٦: «عصبة».

والأثر أخرجه الدارمي (٣٠١١) من طريق يحيى بن أبي بكير به. والحاكم ٣٤٧/٤ من طريق ابن طهمان به.

(٤) أخرجه سعيد بن منصور (١٢٠) عن يزيد به. وابن أبي شيبة (٣١٨٨٣)، والدارمي (٣١٤٥) من طريق محمد بن سالم به مختصراً، كلهم بدون قول زيد.

١٢٦٢٣- وبإسناده عن الشعبي أن علياً رضي الله عنه قال في ابن الملائنة ترك أخاه وأمه: لأمه الثلث، ولأخيه السدس، وما بقي فهو ردّ عليهما بحساب ما ورثا. وقال عبد الله: للأخ السدس، وما بقي فللأم، وهي عصبتة. وقال زيد: لأمه الثلث، ولأخيه السدس، [١٢٠/٦] وما بقي ففي بيت المال^(١).

١٢٦٢٤- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس، حدثنا يحيى، أخبرنا يزيد، عن حماد بن سلمة، عن قتادة، أن علياً وابن مسعود قالوا في ابن الملائنة ترك أخاه وأمه: للأخ الثلث، وللأم الثلث. وقال زيد: للأخ السدس، وللأم الثلث، وما بقي فليبت المال.

١٢٦٢٥- وأخبرنا أحمد بن علي الأصبهاني، أخبرنا إبراهيم بن عبد الله، أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم بن الحارث، حدثنا الحسن بن عيسى، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا سعيد، عن قتادة، أن ابن مسعود كان يجعل ميراثه كله لأمه، فإن لم تكن له أم كان لعصبتها. قال: وكان الحسن يقول ذلك. قال: / وكان علي وزيد بن ثابت رضي الله عنهما يقولان: لأمه الثلث وبقيته في بيت مال المسلمين.

^(٢) ورَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ خِلَاسِ بْنِ عَمْرِو عَنْ

(١) أخرجه سعيد بن منصور (١١٩) عن يزيد به. والدارمي (٢٩٩٥) من طريق محمد بن سالم أبي سهل

به، وليس فيه قول زيد.

(٢ - ٢) ليس في: ص ٦.

١) عليّ وزيد بن ثابت بنحوه^(٢)، والرواية فيه عن عليّ رضي الله عنه مُخْتَلِفَةً، وقوله مع زيد أشبه بما ذكرنا من السنة^(١). الصحيح عن عليّ ما مضى.

١٢٦٢٦- أخبرنا أبو أحمد المهرجاني، أخبرنا أبو بكر ابن جعفر المُرَكِّي، حدثنا محمد بن إبراهيم، حدثنا ابن بكير، حدثنا مالك، أنه بلغه عن عروة بن الزبير وسليمان بن يسار أنهما سُئلا عن ولد الملائنة وولد الرنى من يرثه؟ فقالا: ترثه أمه حقه وإخوته من أمه حقوقهم، ويرث ما بقي من ماله موالى أمه إن كانت مولاة، وإن كانت عريية ورثت حقه، وورث إخوته من أمه حقوقهم، وورث ما بقي من ماله المسلمون. قال مالك رحمه الله: وذلك الأمر عندنا والذي أدركت عليه أهل العلم ببلدنا^(٣).

أخبرنا أبو سعيد ابن أبي عمرو، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا الربيع، أخبرنا الشافعي قال: وقال بعض الناس بقولنا فيهما إلا في خصلة واحدة؛ إذا كانت أمه عريية أو لا ولاء لها ردوا ما بقي من ميراثه على عصبه أمه، وقالوا: عصبه أمه عصبته. واحتجوا فيه برواية ليست بثابتة، وأخرى ليست مما تقوم بها حجة^(٤).

١٢٦٢٧- أخبرنا أبو سعد الماليني، أخبرنا أبو أحمد ابن عدي، حدثنا

(١ - ١) ليس في: ص ٦.

(٢) أخرجه سحنون في المدونة ٥٩٦/٢ من طريق قتادة به.

(٣) مالك في الموطأ برواية ابن بكير (١١/١٢ ط، ١٢ و- مخطوط)، وبرواية الليثي ٥٢٢/٢، ٥٦٩.

(٤) الأم ٨٢/٤.

جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ رُوْبَةَ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّصْرِيِّ، عَنْ واثِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ اللَّيْثِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «تَحَوُّزُ الْمَرْأَةِ ثَلَاثُ مَوَارِيثَ: عَتِيقَهَا وَلَقِيْطَهَا وَوَلَدَهَا الَّذِي لَاعَنْتَ عَلَيْهِ»^(١). قَالَ أَبُو أَحْمَدَ: عُمَرُ بْنُ رُوْبَةَ التَّغْلِبِيُّ^(٢) عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ النَّصْرِيِّ فِيهِ نَظَرٌ. قَالَ أَبُو أَحْمَدَ: سَمِعْتُ ابْنَ حَمَادٍ يَذْكُرُهُ عَنِ الْبُخَارِيِّ^(٣).

١٢٦٢٨- أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّوْذُبَارِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ وَمُوسَى بْنُ عَامِرٍ قَالَا: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، حَدَّثَنَا ابْنُ جَابِرٍ، حَدَّثَنَا مَكْحُولٌ قَالَ: جَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِيرَاثَ ابْنِ الْمُلَاعَنَةِ لِأُمِّهِ وَلِوَرَثَتِهَا مِنْ بَعْدِهَا^(٤).

١٢٦٢٩- قَالَ: وَحَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، أَخْبَرَنِي عَيْسَى أَبُو مُحَمَّدٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ^(٥).

قَالَ الشَّيْخُ: حَدِيثُ مَكْحُولٍ مُنْقَطِعٌ، وَعَيْسَى هُوَ ابْنُ مُوسَى أَبُو مُحَمَّدٍ

(١) ابن عدى فى الكامل ٥/ ١٧٠٧. وأخرجه ابن ماجه (٢٧٤٢) عن هشام بن عمار به. وتقدم تخريجه فى (١٢٥١٥).

(٢) فى س: «الغلبى»، وفى ز: «الثعلبى». وتقدم عقب (١٢٥١٥).

(٣) الكامل لابن عدى ٥/ ١٧٠٦، وتقدم قول البخارى عقب (١٢٥١٥).

(٤) أبو داود (٢٩٠٧). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٥٢٣).

(٥) أبو داود (٢٩٠٨). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٥٢٤).

الْقُرَشِيُّ فِيهِ نَظَرٌ^(١).

١٢٦٣٠- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَصْبَهَانِيُّ، أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْقَطَّانُ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَيْسَى، أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا سَفِيَانُ، عَنْ دَاوُدَ يَعْنِي ابْنَ أَبِي هِنْدٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ^(٢) اللَّهِ بْنُ عُبَيْدِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَخِي لِي مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ: لِمَنْ قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَوْلِدَ الْمُلَاعِنَةِ؟ فَقَالَ: قَضَى بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأُمِّهِ. قَالَ: «هِيَ بِمَنْزِلَةِ أَبِيهِ وَمَنْزِلَةُ أُمِّهِ»^(٣).

١٢٦٣١- وَرَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ فِي «الْمُرَاسِيلِ» عَنْ مُوسَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلْمَةَ، عَنْ دَاوُدَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «وَلَدُ الْمُلَاعِنَةِ عَصْبَتُهُ عَصْبَةُ أُمِّهِ». أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا اللَّوْلُؤِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ. فَذَكَرَهُ^(٤). وَهَذَا أَيْضًا مُنْقَطِعٌ. وَقَدْ حَمَلَ الْأَسْتَاذُ أَبُو الْوَلِيدِ رَحِمَهُ اللَّهُ هَذِهِ الْأَخْبَارَ عَلَى مَا لَوْ كَانَتْ أُمُّهُ مَوْلَاةً لِعَتَاقَةٍ^(٥)، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) هو أبو محمد عيسى بن موسى القرشي. ينظر الكلام عليه في الجرح والتعديل ٢٨٦/٦، وتهذيب الكمال ٤١/٢٣، وقال في التقریب ١٠٢/٢: صدوق.

(٢) في ز: «عبيد». وينظر تهذيب الكمال ٢٦١/١٥.

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١٢٤٧٧)، وابن أبي شيبة (٢٩٥٧٠، ٣١٨٥٣)، والدارمي (٣٠٠٢) من طريق الثوري به. وينظر السلسلة الضعيفة ٢٩٩/١٠.

(٤) المراسيل (٣٦٢).

(٥) في م: «العتاقة».

باب : لا يرث ولد الزنى من الزانى ولا يرثه الزانى

١٢٦٣٢- أخبرنا [٦/١٢٠ظ] أبو عليّ الرُّوذُبَارِيُّ، أخبرنا محمدُ بنُ

بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا يعقوبُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا مُعْتَمِرٌ^(١)، عن سلمِ بنِ أبي الذِّئَالِ قال: حَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا مُسَاعَاةَ^(٢) فِي الْإِسْلَامِ، / مَنْ سَاعَى فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَقَدْ لَحِقَ بِعَصِيَّتِهِ، وَمَنْ ادَّعَى وَلَدًا مِنْ غَيْرِ رِشْدَةٍ^(٣) فَلَا يَرِثُ وَلَا يُوْرَثُ»^(٤).

١٢٦٣٣- أخبرنا أبو عبد الله الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ

يعقوبَ، حدثنا الحسنُ بنُ مُكْرَمٍ، حدثنا أبو النَّضْرِ، حدثنا محمدُ بنُ راشدٍ، عن سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى أَنْ كُلُّ مُسْتَلْحَقٍ اسْتَلْحَقَّ بَعْدَ أَبِيهِ الَّذِي يُدْعَى إِلَيْهِ، فَادَّعَاهُ وَرِثَتُهُ مِنْ بَعْدُ، فَقَضَى إِنْ كَانَ مِنْ أُمَّةٍ يَمْلِكُهَا يَوْمَ أَصَابَهَا فَقَدْ لَحِقَ بِمَنْ اسْتَلْحَقَّهُ، لَيْسَ لَهُ فِيهَا قُسِمَ قَبْلَهُ مِنَ الْمِيرَاثِ شَيْءٌ، وَمَنْ أَدْرَكَ^(٥) الْمِيرَاثَ لَمْ

(١) بعده في م: «بن سليمان». وهو معتمر بن سليمان بن طرخان التيمي، وينظر تهذيب الكمال ٢٨/٢٥٠.

(٢) المساعاة: الزنى، وكان الأصمعي يجعلها في الإماء دون الحرائر؛ لأنهن كن يسعين لمواليهن فيكسبن لهم بضرائب كانت عليهن. النهاية ٢/٣٦٩.

(٣) يقال: هذا ولد رشدة: إذا كان لنكاح صحيح، كما يقال في ضده: ولد زنية. بالكسر فيهما وحكى الأزهرى الفتح والكسر في الرء والزاي ثم قال: والفتح أفصح اللغتين. ينظر تهذيب اللغة ٣/١٠٦، والنهاية ٢/٢٢٥.

(٤) أبو داود (٢٢٦٤). وأخرجه أحمد (٣٤١٦) عن معتمر به. وضعفه الألباني في ضعيف أبي داود (٤٩٨).

(٥) في الأصل، س، ز، ص ٦: «أدركه».

يُقَسَّمُ فَلَهُ ^(١) نَصِيْبُهُ، وَلَا يُلْحَقُ إِذَا كَانَ أَبُوهُ الَّذِي يُدْعَى لَهُ أَنْكَرَهُ، وَإِنْ كَانَ مِنْ أُمِّهِ لَا يَمْلِكُهَا أَوْ مِنْ حُرَّةٍ عَاهَرَ بِهَا فَإِنَّهُ لَا يُلْحَقُ وَلَا يَرِثُ، وَإِنْ كَانَ أَبُوهُ الَّذِي يُدْعَى لَهُ هُوَ ادَّعَاهُ فَهُوَ وَلَدُ زَنَى لِأَهْلِ أُمِّهِ مَنْ كَانُوا حُرَّةً أَوْ أُمَّةً ^(٢).

١٢٦٣٤- وأخبرنا أبو عليّ الرُّوْدْبَارِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رَاشِدٍ بِإِسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ، وَزَادَ: وَذَلِكَ فِيمَا اسْتُلْحِقَ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ، فَمَا اقْتَسَمَ مِنْ مَالٍ قَبْلَ الْإِسْلَامِ فَقَدْ مَضَى ^(٣).

بَابُ مِيرَاثِ الْمَجُوسِ

أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدِ ابْنِ أَبِي عَمْرٍو، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، أَخْبَرَنَا الرَّبِيعُ، أَخْبَرَنَا الشَّافِعِيُّ قَالَ: وَقُلْنَا: إِذَا أَسْلَمَ الْمَجُوسِيُّ وَابْنَةُ الرَّجُلِ امْرَأَتُهُ أَوْ أُخْتُهُ أُمُّهُ نَظَرْنَا إِلَى أَعْظَمِ النَّسَبَيْنِ فَوَرَّثْنَاهَا بِهِ وَأَلْقَيْنَا الْأُخْرَى، وَأَعْظَمُهُمَا أَثْبَتُهُمَا بِكُلِّ حَالٍ، فَإِذَا كَانَتْ أُمُّ أَخْتًا وَرَّثْنَاهَا بِأَنَّهَا أُمٌّ؛ وَذَلِكَ أَنَّ الْأُمَّ قَدْ ثَبَّتَتْ فِي كُلِّ حَالٍ وَالْأُخْتَ قَدْ تَزَوَّلَتْ، وَهَكَذَا جَمِيعُ فَرَائِضِهِمْ عَلَى هَذِهِ الْمَنَازِلِ، وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ: أَوْرَثْنَا مِنَ الْوَجْهَيْنِ مَعًا ^(٤).

(١) في ز: «كله».

(٢) أخرجه أحمد (٧٠٤٢) عن هاشم أبي النصر به. وأحمد (٦٦٩٩)، وأبو داود (٢٢٦٥)، وابن ماجه

(٢٧٤٦) من طريق محمد بن راشد به. وحسنه الألباني في صحيح أبي داود (١٩٨٢).

(٣) أبو داود (٢٢٦٦). وحسنه الألباني في صحيح أبي داود (١٩٨٣).

(٤) المصنف في المعرفة (٣٨٩٢)، والأم ٨٢/٤.

١٢٦٣٥- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا يحيى بن أبي طالب، أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن الحسن بن مجوسى تحته ابنته أو أخته امرأة له فيموت، قال: تَرِثُ بِأَدْنَى الْقَرَابَتَيْنِ^(١).

١٢٦٣٦- أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي، أخبرنا إبراهيم بن عبد الله، أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم، حدثنا الحسن بن عيسى، أخبرنا ابن المبارك، حدثنا معمر، عن الزهرى أنه سئل عن المجوس إذا أسلموا ولهم نسا، قال: يُورَثُ بِأَقْرَبِهِمَا^(٢).

١٢٦٣٧- قال الشيخ: ويذكر عن زيد بن ثابت أنه قال: يَرِثُ بِأَدْنَى الْأَمْرَيْنِ، وَلَا يَرِثُ مِنْ وَجْهَيْنِ. وَذَلِكَ فِيمَا أَجَازَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ رِوَايَتَهُ عَنْهُ، عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ الْفَقِيهِ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ سَهْلٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْغَنِيِّ، عَنْ أَيُّوبَ الْخُزَاعِيِّ بِسَنَدِهِ إِلَى زَيْدٍ.

١٢٦٣٨- وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس^(٣)، حدثنا يحيى بن أبي طالب، أخبرنا يزيد، أخبرنا حماد بن سلمة قال: سألت حماد بن أبي سليمان عن ميراث المجوس، فقال: يَرِثُونَ بِأَحَدِ الْوَجْهَيْنِ؛

(١) أخرجه ابن أبي شيبة (٣١٩٤٨) من طريق سعيد به.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة (٣١٩٤٧) عن ابن المبارك به بنحوه. وعبد الرزاق (٩٩٠٨، ١٩٣٣٧)، والدارمي (٣١٢٩) من طريق معمر به، بلفظ: ورت بأكبرهما.

(٣) بعده فى ز: «محمد بن يعقوب».

الْوَجْهِ الَّذِي يَحِلُّ^(١).

وَرَوَى هَذَا الْقَوْلُ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَحِمَهُ اللَّهُ وَمَكْحُولٍ.

١٢٦٣٩- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عُمَارَةَ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْجَزَارِ، أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يُوَرِّثُ الْمَجُوسَ مِنَ الْوَجْهَيْنِ جَمِيعًا إِذَا كَانَتْ أُمُّهُ أَمْرَأَتَهُ أَوْ أُخْتُهُ أَوْ ابْنَتُهُ. الْحَسَنُ بْنُ عُمَارَةَ مَتْرُوكٌ^(٢).

١٢٦٤٠- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْأَرْدَسْتَانِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ الْعِرَاقِيُّ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ^(٣) اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ رَجُلٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَلِيِّ وَابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُمَا قَالَا فِي الْمَجُوسِ: يُوَرِّثُ مِنْ مَكَانَيْنِ. قَالَ سَفِيَانُ: بَلَّغْنِي عَنْ إِبْرَاهِيمَ أَنَّهُ كَانَ يُوَرِّثُ الْمَجُوسَ مِنْ مَكَانَيْنِ^(٤).

قال الشيخ: الروايات عن الصحابة في هذا الباب ليست بالقوية.

(١) أخرجه ابن أبي شيبة (٣١٩٥١) عن يزيد بن هارون به. والدارمي (٣١٣٠) من طريق حماد بن سلمة به بنحوه.

(٢) تقدم في (١٠٧٠).

(٣) في م: «عبيد». وينظر تهذيب الكمال ٢٧١/١٦.

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة (٣١٩٥٠)، والدارمي (٣١٣١) من طريق سفيان به، دون قول إبراهيم. وعبد الرزاق عقب (٩٩٠٤، ٩٩٠٧) عن الثوري به مقتصرًا على قول إبراهيم. وفي الموضوع الأول: قال الثوري: وهذا قول إبراهيم. وفي الموضوع الثاني: الثوري عن رجل عن إبراهيم.

/بابُ ميراثِ الخُنْثَى

١٢٦٤١- أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسي، أخبرنا إبراهيم [١٢١/٦] بن عبد الله الأصبهاني، أخبرنا أبو أحمد محمد بن سليمان بن فارس، حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري، حدثني بشر بن محمد، أخبرنا عبد الله، أخبرنا الحسن بن كثير سمع أباه قال: شهدت علياً رضي الله عنه في خنثى قال: انظروا مسيل البول فورثوه منه ^(١).

١٢٦٤٢- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد ابن أبي عمرو قالوا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا يحيى بن أبي طالب، أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا قيس بن الربيع، عن عبد الله بن جسر قال: سمعت ابن معقل وأشياخهم يذكرون أن علياً رضي الله عنه سئل عن المولود لا يدري أرجل أم امرأة، فقال علي رضي الله عنه: يورث من حيث يبول.

١٢٦٤٣- وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس، حدثنا يحيى بن أبي طالب، أخبرنا يزيد، حدثنا حماد بن سلمة، عن عبد الجليل، عن رجل من بكر بن وائل قال: شهدت علياً رضي الله عنه يسأل ^(٢) عن الخنثى، فسأل القوم فلم يدروا، فقال علي رضي الله عنه: إن بال من مجرى الذكر فهو غلام، وإن بال من مجرى الفرج فهو جارية.

(١) أخرجه ابن أبي شيبة (٣١٨٨٩) من طريق الحسن بن كثير، وفيه أن معاوية أرسل يسأل علياً.

(٢) في م: «سئل».

١٢٦٤٤- وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس، حدثنا يحيى بن أبي طالب، أخبرنا يزيد، أخبرنا همام بن يحيى، عن قتادة قال: سُجِنَ جَابِرُ بْنُ زَيْدِ زَمَنَ الْحَجَّاجِ، فَأرسلوا إليه يسألونه عن الخُنْثَى كَيْفَ يورَثُ؟ فقال: تَسْجُنُونِي وَتَسْتَفْتُونِي؟! ثُمَّ قال: انظروا مِنْ حَيْثُ يَبُولُ فورثه منه^(١). قال قتادة: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قال: فَإِنْ بَالَ مِنْهُمَا جَمِيعًا؟ قُلْتُ: لا أَدْرِي. فقال سعيد: يورث من حَيْثُ يَسْبِقُ^(٢).

١٢٦٤٥- وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس، حدثنا يحيى، أخبرنا يزيد، أخبرنا خالد بن يزيد الهذلي، عن صالح الدهان أو سلمة بن كليب قال: سُئِلَ جَابِرُ بْنُ زَيْدٍ عَنِ الخُنْثَى كَيْفَ يورَثُ؟ فقال: يَقومُ فَيُدْنِي^(٣) مِنْ حائِطٍ ثُمَّ يَبُولُ، فَإِنْ أَصَابَ الحائِطَ فَهُوَ غُلامٌ، وَإِنْ سَالَ بَيْنَ فَخَذَيْهِ فَهُوَ جارية^(٤).

وقد روي فيه حديثٌ مُسنَدٌ بِإِسْنادٍ ضَعِيفٍ :

١٢٦٤٦- أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد الماليني، حدثنا أبو أحمد

(١) ليس في: ز.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٩٢٠٥)، وسعيد بن منصور (١٢٢)، وابن أبي شيبة (٣١٨٩١) من طريق قتادة به مختصرًا.

(٣) في ز: «ويدني»، وفي م: «فيدنو».

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة (٣١٨٩١) من وجه آخر عن جابر بن زيد بنحوه. وينظر مسائل أحمد برواية ابن هانئ (١٤٧٢).

ابن عَدِيّ الحافظُ، حدثنا أبو صالحِ القاسِمُ بنُ اللَّيْثِ الرَّسَعِنِيُّ، حدثنا هِشَامُ بنُ عَمَّارٍ، حدثنا يَعْقُوبُ بنُ إِبراهيمَ القاضِي، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ السَّائِبِ، عن أبي صالحِ، عن ابنِ عباسٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ سئلَ عن مَوْلودٍ وُلِدَ له قَبْلُ وَذَكَرَ: مِن أَيْنَ يورَثُ؟ فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يورَثُ مِن حَيْثُ يُولُ»^(١).
 مُحَمَّدُ بنُ السَّائِبِ الكَلْبِيُّ لا يُحتَجُّ بِهِ^(٢).

بابُ نَسْخِ التَّوارِثِ بِالتَّحالفِ وَغَيرِهِ

١٢٦٤٧- أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الفقيهُ، أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ المُحَمَّدِ ابِاذِي، أَخْبَرَنَا إِبراهيمُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ السَّعْدِيُّ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بنُ هارونَ، أَخْبَرَنَا حُمَيْدُ الطَّوِيلُ، عن أَنَسِ بنِ مالِكٍ، أن عبدَ الرَّحْمَنِ بنَ عَوْفٍ هاجَرَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فأخَى رسولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَهُ وَبَيْنَ سَعْدِ بنِ الرَّبِيعِ^(٣). أَخْرَجَهُ البُخارِيُّ فِي «الصَّحِيحِ» مِن وَجْهِ آخَرَ عن حُمَيْدٍ^(٤).

١٢٦٤٨- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الحافظُ، أَخْبَرَنِي أَبُو النَّضْرِ الفقيهُ وَعَلِيُّ بنُ حَمَّادِ العَدْلُ قالَا: حدثنا مُحَمَّدُ بنُ أَيُّوبَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ

(١) المصنف في المعرفة (٣٨٩٤)، وابن عدي في الكامل ٦/٢١٣١.

(٢) هو محمد بن السائب بن بشر الكلبي، أبو النضر، ينظر الكلام عليه في التاريخ الكبير ١/١٠١، والجرح والتعديل ٧/٢٧٠، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٣/٦٢، وقال في التقريب ١٦٣/٢: متهم بالكذب، ورمى بالرفض.

(٣) أخرجه أحمد (١٢٩٧٦)، والترمذي (١٩٣٣)، والنسائي (٣٣٨٨) من طريق حميد به. وسيأتي في (١٤٦١٥).

(٤) البخاري (٢٠٤٩، ٢٢٩٣، ٣٧٨١، ٣٩٣٧، ٥٠٧٢).

كثير، حدثنا حمادُ/ بن سلمة، عن ثابتٍ، عن أنسٍ، أن رسولَ الله ﷺ آخَى بينَ أبي عبيدةَ ابنِ الجراحِ وبينَ أبي طلحةَ^(١). أخرجه مسلمٌ^(٢) في «الصحیح» من وجهٍ آخرٍ عن حمادٍ^(٣).

١٢٦٤٩- أخبرنا أبو الحسينِ ابنُ بشرانَ ببغدادَ، أخبرنا أبو عليَّ إسماعيلُ بنُ محمدِ الصَّفَّارِ، حدثنا سليمانُ بنُ الأشعثِ بنِ إسحاقِ أبو داودَ، حدثنا أبو سلمة، حدثنا حمادُ بنُ سلمة، عن ثابتٍ، عن أنسٍ، أن النَّبِيَّ ﷺ آخَى بينَ الزُّبيرِ وبينَ عبدِ اللهِ بنِ مسعودٍ^(٤).

١٢٦٥٠- أخبرنا أبو الحسنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرنا أحمدُ بنُ عبيدٍ، حدثنا الحسنُ بنُ علويه القَطَّانُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ عيسى، حدثنا إسماعيلُ بنُ زكريَّا، عن عاصمٍ -^(٥) عن أنسٍ^(٥)- قال: قُلْتُ لَأَنسٍ: بَلَّغَكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا حِلْفَ فِي الْإِسْلَامِ»؟ فَقَالَ أَنَسٌ: قَدْ حَالَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ قُرَيْشٍ وَالْأَنْصَارِ فِي دَارِهِ. يَعْنِي دَارَ أَنَسٍ بِالْمَدِينَةِ^(٦). رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي

(١) أخرجه أحمد (١٢٥٤٥) من طريق حماد بن سلمة به.

(٢) في ز: «البخارى».

(٣) مسلم (٢٥٢٨).

(٤) أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد ٥٦/٩، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٧٦/٣٣ من طريق الصفار به.

وأخرجه الضياء في الأحاديث المختارة (١٦٨٨) من طريق أبي سلمة به.

(٥ - ٥) ليس في: ص ٦.

(٦) أخرجه أحمد (١٣٩٨٦)، وأبو داود (٢٩٢٦)، وابن حبان (٤٥٢٠) من طريق عاصم به. وعند أبي

داود: في دارنا. وعند ابن حبان: في دورهم بالمدينة.

«الصحيح» عن محمد بن الصَّبَّاحِ عن إسماعيلَ وقالَ: في دارِي. وأخرَجَه مسلمٌ مُختَصَرًا مِن وجهٍ آخَرَ عن عاصِمِ الأَحْوَلِ^(١).

١٢٦٥١- أخبرنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ العَدْلُ ببَغدادَ، أخبرنا أبو جَعْفَرُ الرِزَّازُ، [١٢١/٦] حدثنا محمدُ بنُ عُبَيْدِ اللَّهِ هو ابنُ المُنَادِي، حدثنا إِسحاقُ بنُ يوسُفَ الأَزْرَقِ، حدثنا زَكَرِيَّا بنُ أَبِي زائِدَةَ، عن سَعِدِ بنِ إِبراهيمَ، عن نافعِ بنِ جُبَيْرِ بنِ مُطْعِمِ، عن أبيه، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: «لا حِلْفَ في الإسلامِ، وأيُّما حِلْفٍ كانَ في الجاهليَّةِ فإنَّ الإسلامَ لَمْ يَزِدْهُ إلا شِدَّةً»^(٢). كذا رواه الأَزْرَقُ، وخالفه جماعةٌ في إسناده:

١٢٦٥٢- أخبرنا أبو عليِّ الرُّوذُبَارِيُّ، أخبرنا محمدُ بنُ بَكْرِ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عثمانُ بنُ أَبِي شَيْبَةَ، حدثنا محمدُ بنُ بِشْرِ وابنُ نَميرٍ وأبو أُسامَةَ، عن زَكَرِيَّا، عن سَعِدِ بنِ إِبراهيمَ، عن أبيه، عن جُبَيْرِ بنِ مُطْعِمِ قالَ: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: فذَكَرَهُ^(٣). أخرَجَه مسلمٌ عن أبي بَكْرِ ابنِ أَبِي شَيْبَةَ عن ابنِ نَميرٍ وأبي أُسامَةَ^(٤).

١٢٦٥٣- أخبرنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو جَعْفَرُ أحمدُ بنُ عبدِ الحَمِيدِ الحارِثِيُّ، حدثنا أبو أُسامَةَ،

(١) البخاري (٢٢٩٤، ٦٠٨٣)، ومسلم (٢٥٢٩).

(٢) أخرجه النسائي في الكبرى (٦٤١٨)، وابن حبان (٤٣٧٢) من طريق إسحاق بن يوسف به.

(٣) أبو داود (٢٩٢٥). وأخرجه أحمد (١٦٧٦١) من طريق ابن نمير وأبي أسامة به.

(٤) مسلم (٢٥٣٠).

حَدَّثَنِي إِدْرِيسُ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا طَلْحَةُ بْنُ مُصَرِّفٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: (وَالَّذِينَ عَاقَدَتِ أَيْمَانُكُمْ فَاتَوْهُمْ نَصِيحُهُمْ) ^(١). قَالَ: كَانَ الْمُهَاجِرُونَ حِينَ قَدِمُوا الْمَدِينَةَ يَوْرَثُ ^(٢) الْأَنْصَارَ دُونَ ذَوِي رَحِمِهِ؛ لِلْأَخْوَةِ الَّتِي آخَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَهُمْ، فَلَمَّا نَزَلَتْ: ﴿وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوْلَىٰ مِمَّا تَرَكَ الْأَوْلَادَ وَالْأَقْرَبُونَ﴾ [النساء: ٣٣]. قَالَ: فَتَسَخَّتْهَا قَالَ: (وَالَّذِينَ عَاقَدَتِ أَيْمَانُكُمْ فَاتَوْهُمْ نَصِيحُهُمْ) مِنَ النَّصْرِ وَالنَّصِيحَةِ ^(٣).

١٢٦٥٤- أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّوْذُبَارِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا هَارُونَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ. فَذَكَرَهُ بِنَحْوِهِ، زَادَ: مِنْ النَّصْرِ وَالنَّصِيحَةِ وَالرَّفَادَةِ ^(٤)، وَيُوصَىٰ لَهُ، وَقَدْ ذَهَبَ الْمِيرَاثُ ^(٥). رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي «الصَّحِيحِ» عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ وَغَيْرِهِ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ ^(٦).

١٢٦٥٥- وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّوْذُبَارِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ ثَابِتٍ، حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ يَزِيدَ النَّحْوِيِّ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: (وَالَّذِينَ عَاقَدَتِ

(١) تقدم التعليق على هذه القراءة في (١٢٢٧٦). وهي من الآية (٣٣) من سورة النساء.

(٢) كذا في النسخ.

(٣) الحاكم ٣٠٧/٢. وأخرجه البخاري (٢٢٩٢، ٤٥٨٠)، والنسائي في الكبرى (٦٤١٧، ١١١٠٣)

من طريق أبي أسامة به. وعند البخاري: «يرث المهاجري الأنصاري».

(٤) الرفادة: الإعانة. النهاية ٢/٢٤٢.

(٥) أبو داود (٢٩٢٢).

(٦) البخاري (٦٧٤٧).

أيمانكم فاتوهم نصيبهم): كان الرجل يُحالِفُ الرَّجُلَ لَيْسَ بَيْنَهُمَا نَسَبٌ،
فِيرِثُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ، فَنَسَخَ ذَلِكَ الْأَنْفَالَ، فَقَالَ: ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى
بِبَعْضٍ﴾ [الأنفال: ٧٥] ^(١).

١٢٦٥٦- وبإسناده عن ابن عباس: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا﴾ [الأنفال:
٧٤]، ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا﴾ [الأنفال: ٧٢]. فكان الأعرابي لا يرث
المُهَاجِرِيَّ ولا يرثه المُهَاجِرُ، فَنَسَخْتَهَا: ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ﴾ ^(٢).

١٢٦٥٧- أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك، أخبرنا
عبد الله بن جعفر، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود الطيالسي،
حدثنا سليمان بن معاذ الضبي، عن سمالك، عن عكرمة، عن ابن عباس قال:
أخى رسول الله ﷺ بين أصحابه، وورث بعضهم من بعض حتى نزلت هذه ٦/٦٣
الآية: ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ﴾ فتركوا ذلك وتوارثوا بالنسب ^(٣).

١٢٦٥٨- أخبرنا أبو سعيد ابن أبي عمرو، حدثنا أبو محمد أحمد بن
عبد الله المزني، أخبرنا علي بن محمد بن عيسى، حدثنا أبو اليمان، أخبرني
شعيب، عن الزهري قال: أخبرني عروة، عن عائشة رضي الله عنها، أن أبا حذيفة ابن
عتبة بن ربيعة بن عبد شمس - وكان ممن شهد بدرًا مع رسول الله ﷺ - تبنى

(١) أبو داود (٢٩٢١).

(٢) أبو داود (٢٩٢٤).

(٣) الطيالسي (٢٧٩٨). وأخرجه الطبراني (١١٧٤٨)، والدارقطني ٤/٨٨ من طريق الطيالسي به.

سَالِمًا وَزَوْجَهُ ابْنَةَ أَخِيهِ هِنْدَ بِنْتَ الْوَلِيدِ بْنِ عُتْبَةَ وَهُوَ مَوْلَى لَامْرَأَةٍ مِنْ الْأَنْصَارِ، كَمَا تَبَيَّنَ النَّبِيُّ ﷺ زَيْدًا، وَكَانَ مَنْ تَبَيَّنَ رَجُلًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ دَعَاهُ النَّاسُ ابْنَهُ، وَوَرِثَ مِنْ^(١) مِيرَاثِهِ، حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ^(٢) فِي ذَلِكَ:

﴿أَدْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَاخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ﴾ [الأحزاب: ٥]. فَرُدُّوْا إِلَى آبَائِهِمْ، فَمَنْ لَمْ يُعْلَمْ لَهُ أَبٌ كَانَ مَوْلَى وَأَخًا^(٣). رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي «الصَّحِيحِ» عَنْ أَبِي الْيَمَانِ^(٤).

١٢٦٥٩- وأخبرنا أبو سعيد ابن أبي عمرو، حدثنا أبو محمد المزنعي، أخبرنا علي بن محمد، حدثنا أبو اليمان، أخبرني شعيب، عن الزهري قال: قال سعيد بن المسيب: نزلت هذه الآية: ﴿وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوْلَىٰ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ﴾ [النساء: ٣٣]. فِي الَّذِينَ كَانُوا يَتَّبُونَ رِجَالًا غَيْرَ أَبْنَائِهِمْ وَيُورَثُوهُمْ^(٥)، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِمْ أَنْ يَجْعَلَ لَهُمْ نَصِيبًا فِي الْوَصِيَّةِ، وَرَدَّ اللَّهُ الْمِيرَاثَ فِي الْمَوَالِي وَفِي الرَّحِمِ وَالْعَصْبَةِ، وَأَبَى أَنْ يَجْعَلَ لِلْمُدَّعِينَ مِيرَاثًا مِمَّنْ ادَّعَاهُمْ وَتَبَّأَهُمْ، وَلَكِنْ جَعَلَ لَهُمْ [١٢٢/٦] نَصِيبًا فِي الْوَصِيَّةِ،

(١) ليس في: س، ز.

(٢ - ٢) ليس في: س، ز.

(٣) أخرجه النسائي (٣٢٢٣) من طريق أبي اليمان به. وأحمد (٢٥٦٥٠)، وأبو داود (٢٠٦١) من طريق الزهري به، وعند أحمد وأبي داود بزيادة، وسيأتي في (١٣٨٩٩).

(٤) البخاري (٥٠٨٨).

(٥) كذا في النسخ الخطية، وفي م: «ويورثونهم». والمثبت جار على لغة صحيحة أشرنا إليها من قبل بحذف النون في الأفعال الخمسة مطلقًا. وينظر صحيح مسلم بشرح النووي ٢٠٧/١٧، وما تقدم (٦٥٦٥).

فَكَانَ مَا تَعَاقَدُوا عَلَيْهِ فِي الْمِيرَاثِ الَّذِي رَدَّ اللَّهُ عَلَيْنَا فِيهِ أَمْرَهُمْ^(١).

١٢٦٦٠- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ

يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْجَوَّابِ، حَدَّثَنَا

عَمَّارُ بْنُ رُزَيْقٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي

قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتْلَىٰ الْنِسَاءَ﴾ [النساء: ١٢٧].

فِي أَوَّلِ هَذِهِ السُّورَةِ مِنَ الْمَوَارِيثِ، قَالَ: كَانُوا لَا يُورَثُونَ^(٢) صَيِّبًا حَتَّىٰ

يَحْتَلِمَ^(٣).

تم بحمد الله ومنه الجزء الثاني عشر

ويتلوه الجزء الثالث عشر

وأوله: كتاب الوصايا

(١) أخرجه ابن جرير في تفسيره ٦/٦٨١، والطحاوي في شرح المشكل ٤/٣٠٢، والنحاس في ناسخه

ص ٣٣٢ من طريق الزهري به.

(٢) كذا في: م، حاشية ز. وفي بقية النسخ: «يرثون».

(٣) الحاكم ٢/٣٠٩. وأخرجه ابن جرير في تفسيره ٧/٥٣١ من طريق عطاء به بنحوه مطولاً.